

دراسات البيان



مجلة فصلية محكمة تصدر عن مركز البيان للدراسات والتخطيط

العدد (صفر) شباط 2016

• النفاق التنظيمي : دالة تدهور المنظمات

• البعد الاتصالي والاعلامي لصناعة العنف والتحريض في العراق
(رؤيه في تصدير النمط... وآفاق محتملة للمعالجه)

• تحسين إنتاج الشعير وإستزراع المديك (الكرط)، الفيقيا والهرطماني
العلفي وإستدامة المراعي الطبيعية لتنمية الثروة الحيوانية في العراق

• التعلم التجاري





دراسات البيان

مجلة فصلية محكمة تصدر عن مركز البيان للدراسات والترجمة

العدد (صفر) شباط 2016

سكرتير التحرير

د. عبد الكريم حسين الفيصل

رئيس التحرير

أ.د. عبد الرزاق عبد الجليل العيسى

الم الهيئة الاستشارية

- البروفيسور إيرك ديفيس
د. جعفر باقر الدجيلي
د. حلال عبد الجبار
د. جين مون
د. خالد حنتوش ساجت
البروفيسور رافد الخضار
أ.د. زهير عبد الكريم جعفر الحسني
أ.د. صالح مهدي الحسناوي
أ.د. عادل هادي حسين البغدادي
أ.د. عبد الجبار أحمد عبدالله
د. عبدالجبار محمود فتاح
أ.د. عبد الرزاق عبد الجليل العيسى
د. مظهر محمد صالح

هيئة التحرير

- أ.د. سعد عبد الحسين التميمي
أ.د. عبد الحسين غانم صخي
أ.د. ماجدة إبراهيم
أ.د. ضياء حسن الحسني
أ.د. رياض خليل ابراهيم
د. شروق كاظم سلمان
أ.م. سمير عبد الواحد ياسين
د. ابتسام السيد عبد الكريم المداني
د. سامر سعدون العامري
د. علي ناجي عطية
د. جعفر باقر الدجيلي
د. نادية محمد جواد
د. علي طاهر الحمود

محرر اللغة الانكليزية / د. محمد العسكري
محرر اللغة العربية / د. اسماعيل الكعبي

شروط النشر :

1. يجب ان يكون البحث سليماً حالياً من الاخطاء اللغوية والتحويرية مع مراعاة علامات الترقيم المعتمدة في اللغة المكتوبة وضبط الكلمات التي تحتاج الى ضبط ومتانة الاسلوب وسلامة اللغة مع وضوح الفكرة واستخدام المصطلحات المشهورة والمقره في الجامعات العربية ويستحسن ما يقابله باللغة الانكليزية في البحوث المكتوبة باللغة العربية.
2. يرفق بالبحث ملخص بالمحتوى باللغة العربية واللغة الانكليزية على ان لا يزيد عدد كلماته على (100) كلمة او صفحة واحدة، مطبوع (بحجم 16 ملم) على ورق A4.
3. تحفظ هيئة التحرير بحقها في ان تمحى او تعيد صياغة بعض الالفاظ او الكلمات بما يتلائم مع اسلوبها في النشر مع مراعاة المحافظة على الفكرة الاصلية دون المساس بها.
4. تحفظ هيئة التحرير في عدم نشر اي بحث دون ابداء الاسباب وتعد قرارتها نهائية وغير ملزمة برد البحوث الى اصحابها سواء نشر البحث ام لم ينشر علما ان ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر صاحب البحث، وليس بالضرورة انه يعبر عن وجهة نظر المجلة.
5. يعد البحث مقبولاً للنشر ويزود الباحث بقرار هيئة التحرير بقبوله بعد عرضه على محكمين من ذوي الاختصاص لبيان مدى اصالته وجودته وقيمة نتائجه وسلامة لغته وصلاحيته للنشر، بعدها لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه الا لأسباب تقتضي بها هيئة التحرير.
6. تحفظ المجلة جميع حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل اعادة نشر مادة ظهرت في مجلتها.
7. تنشر المجلة البحوث الاصلية التي تتوفّر فيها شروط البحث من الاحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطوئه، وان يكون الباحث متبعاً لأحدث الادبيات التي تتناول موضوعة، ومحكماً من قبل مباديء مناهج البحث، ولا يقصد بالاصالة تجميع هذه الادبيات، ولكن ابتداع نص جديد وربطه باهتمامات البحث المطروح.
8. ويشترط في البحث ان لا يكون قد قدم للنشر في اية مجلة اخرى، سواء تم نشره او لم يتم.
9. تقدم البحوث باللغة العربية او الانكليزية ومنضدية على الحاسوب وفق شروط النشر في المجلة، وترسل مرفقة بالسيرة الذاتية للباحث الى رئيس التحرير، وذلك عن طريق البريد الالكتروني.
10. ترقم العنوانين الاساسية في النص بارقام اساسية : اولاً، ثانياً، ثالثاً،..... والعنوانين الفرعية بارقام فرعية 1,2,3... الخ.

11. تكتب الحواشي بشكل متسلسل بحسب شروط برنامج " Microsoft Word " في اسفل كل صفحة.

12. يجب ان لا تقل عدد الكلمات في المقالات المرسلة الى المجلة عن (3000) كلمة، بما فيها الملخصات والجداول والمراجع.

13. ترتيب قائمة المراجع ترتيباً هجائياً بحسب كمية المؤلف في نهاية البحث، وفي حالة وجود عدة مراجع للمؤلف نفسه فانها ترتب بحسب الحروف الهجائية. تم الاشارة الى المراجع في النص عن طريق وضع المرجع كما هو موجود في قائمة المراجع ضمن قوسين () .

14. في حال وجود خطط او اشكال او معادلات او ما يشابهها فانه يتم اخذها بالماضي (scanner) وارفقها بالملف الالكتروني.

15. تكتب الاسماء الاجنبية الواردة في النص باللغة العربية، على ان تكتب عند اول ورود لها بلغتها الاصلية بين قوسين.

الراسلات:

ترسل المفاسع والبحوث الى مركز البيان للدراسات والتخطيط

بغداد - مكتب بريد الجادرية الجادرية 2268

او على البريد الإلكتروني :

info@bayancenter.org

bayancps@gmail.com

رقم الاداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 2106 لسنة 2015

ISSN 2414-7508

البحوث المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

يكون ترتيب العناوين والبحوث لاعتبارات فنية فقط

المحتويات

9 النفاق التنظيمي: دالة تدهور المؤسسات

أ.د. عادل هادي البغدادي - عامر عبد كريم

19 البعد الاتصالي والاعلامي لصناعة العنف والتحريض في العراق

(رؤى في تصدير النمط... وآفاق محتملة للمعالجة)

د. كامل القيّم

47 تحسين إنتاج الشعير وإستزراع المديك (الكرط)، الفيقيا والهرطماني العلفي
وإستدامة المراعي الطبيعية لتنمية الشروة الحيوانية في العراق

د. مظفر عبود حمودي

73 التعلم التجربى

د. باسم اللامي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا هو العدد صفر من مجلة (دراسات البيان) الذي نرجو أن يكون بادرة علمية لانطلاقة جديدة، تضاف لنشاطات ونتاج مركز البيان للدراسات والتخطيط، على صعيد البحوث التطبيقية النوعية التي من شأنها خدمة قضايا بلدنا العزيز. وبودي أن ألقى الضوء على الأساس الذي نود اعتماده في تبني نشر البحوث والدراسات المختلفة، فمما لا شك فيه أن العالم المعاصر اليوم يميل إلى فلسفة الحس والمشاهدة والإبداع أكثر من أي وقت مضى بفعل التطور التقني الإلكتروني الهائل ونظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، كل ذلك جعل العالم - بميدانه العلمي طبعاً - لا يجد اجتنار المعلومة بسبب سهولة توافرها وتدوّلها بين المتلقين أيّاً كانوا، طلاب معرفة أو مجرد قارئين، أو باحثين عما هو جديد فعلاً.

وهذا الأمر حتم على المتصدرين لإنتاج المعرفة أن يكونوا بمستوى هذا التحدي الكبير فأصبحت قضية الاستمرار في الإبداع ومحاولة البحث عن الجديد من مستلزمات البحوث العلمية المعاصرة، وبغير ذلك سيدخلها في إشكالية الإعادة وسطحة العرض.

وليس بالأمر الجديد القول بأن أزمات العصر الحديث لا حصر لها، فلتكنولوجيا المعاصرة جملة هائلة من الإفرازات السلبية على المجتمعات المحافظة، التي تحاول تحصين هوياتها الاجتماعية والأخلاقية والسياسية من اختراق العولمة وتلقي الثقافات الغربية، بل أصبح بعضها مما يهدد وجود البلدان ويزعزع بنها الاجتماعية كما رأينا فيما يسمى بثورات (الربيع العربي).

ومن هنا فإن على البحث العلمي أن يأخذ دوره في هذه المجالات الميدانية التطبيقية المادفة التي تحصن المجتمع وتعمل على خدمته وحل إشكالياته وتطويره إنسانياً واجتماعياً وتكنولوجياً وعمانياً وتحظيطياً وصحياً واقتصادياً وإدارياً وعسكرياً، وأن يعمل على تعزيز الهوية الوطنية بشكل خاص أيضاً. ذلك ما نرجوه من نشر علمي نوعي، لأن التجارب الحديثة أثبتت هشاشة مجتمعاتنا من الجهات الآنفة، وعمق ثغراتنا التي من الممكن أن نؤتي منها. ولا ريب في أن الباحثين مدعيون اليوم إلى معالجات تطبيقية بحاجة إليها دوائر القرار السياسي والفنى معاً، مثلما بحاجة إليها الفرد والمجتمع.

إن البحث التطبيقي المعاصر لا يتنافى مع الحفاظ على الهوية التراثية ولا يفهم من كلامي الدعوة إلى تضييع أدبنا وعمق تاريخنا، بل العكس هو ما أقول، لأني أريد من البحث التاريخي أن يخدم هويتي المعاصرة لا أن يقف بها على الماضي فقط، أن يأخذ من التراث ما ينفعه في البحث عن تعزيز المشتركات وتدعم أواصر الأخوة الإنسانية، ويعمل على بشّها ونشرها كأمثلة وشواهد تقتدي بمحاربة التعنصر للفكرة الأحادية، وهكذا الأدب واللغة، ينبغي البحث فيها ما يعزز اللسان العربي بما

يخدم محاربة ضعف اللغة العربية لدى الدارسين والمتعلمين قاطبة، فما فائدة تدريس لغة مقابل ضعف واضح في مخرجاتها.

ومثل ذلك في مجالات الإدارة ومحاولات إيقاف أشكال الفساد والالتفاف على القانون، نحتاج اليوم أفكاراً إدارية تطويرية تحد من التلاعب بالمال العام من دون الاتكال على الموعظة الدينية فقط. وهكذا في المجالات الطبية والاقتصادية والعسكرية.

فأزماننا كثيرة وليس غير العقل المنهجي الأكاديمي من يقدم لها قارب النجاة، ذلك ما أثبتته التجارب، ولنا في تجارب البلدان الشبيهة بنا موعظة وعبرة (والسعيد من اتعظ بغيره).

وعلى أي حال يخدوني الأمل أن يتحقق في هذه المجلة العلمية (دراسات البيان) البحث النوعي في الحالات المختلفة التي تضيف جديداً إلى عالم المعرفة و تعالج شائئكاً وتقدم الحلول له، لتكون إضماماً فعليّ لحقوق شتى من المعارف التي يحتاجها الباحث والمجتمع على حد سواء.

وفق الله الجميع لما هو خير.

رئيس التحرير

النفاق التنظيمي: دالة تدهور المنظمات

أ.د. عادل هادي البغدادي * - عامر عبد كريم **

الملخص :

تؤثر البيئة الاجتماعية العامة الخبيثة بالمنظمات بشكل عام والمنظمات العراقية العامة والخاصة بدرجات متفاوتة على نشاط المنظمة. وفي هذا البحث نحاول ان نستفهم النفاق التنظيمي من خلال استعراض مفاهيمه واسباب الاهتمام به. كما ويتم تناول انواعه كظاهرة على صعيد المجتمع وعلى صعيد المنظمات وما الاسباب التي تقف خلف بروز هذا السلوك المضطرب الذي قد يؤدي الى إيهام المؤسسة إذا ما إعتبرناه شكلا من اشكال الفساد الاداري من خلال إنعكاس آثاره على الواقع التنظيمي ويختتم البحث في التطرق الى آليات الوقاية من هذا السلوك السيء للعاملين في المنظمات.

الكلمات الرئيسية :

النفاق التنظيمي – النفاق الإداري – النفاق الأخلاقي – النفاق الاجتماعي – النفاق السياسي ... شخصنة المنظمة.

الفاق التنظيمي المقدمة :

يعد النفاق التنظيمي سلوكاً لا شعورياً يقدم عليه البعض من دونوعي أو تأنيب ضمير وهو جزء من ثقافة العمل في الكثير من المنظمات بشقيها الحكومي والخاص، وتؤثر البيئة الاجتماعية العامة الخبيثة في المنظمات بدرجات متفاوتة على نشاط المنظمة، والنفاق هو الذي يقتل روح الإبداع والطموح لدى العاملين والتفاعل بين الفرد والاتصالات داخل المنظمة على أساس المبادئ التنظيمية، بما في ذلك مبدأ الطاعة واحترام الرؤساء والخشوع لهم، والتعامل مع الأقران بأخلاق العمل الصحيحة، وذلك في إطار من الشفافية، وتبادل الرأي، والافتتاح، وتقديم مقتراحات مفيدة للعمل، ولكن هذه المبادئ التي اختفت أمام سيادة ظاهرة النفاق بين زملاء العمل التنظيمي وبينهم وبين الرؤساء والمرؤوسين ليس هو ما يبدو وخاصة بالنسبة للرؤساء، والانخاء، والتعظيم، والاعجاب بأراءه وأقواله وأفعاله، وينقل المعلومات، التي هي حق والتي هي خاطئة لأقرائهم وغيرهم، إلى المسؤول، وهو محاولة لتحقيق المصالح الشخصية، والتي تشمل: الترقى والمكافآت، والانتقال من العمل في مكان إلى آخر، أو الترشيح إلى دورة تدريبية، أو الدراسة، أو الحصول على منافع مالية إضافية، أو لحماية نفسه من المسائلة... الخ. بحيث تتأثر مسيرته سلباً وإنجاباً بالآخرين. ولقد ولد النفاق شعوراً بعدم العدالة،

* رئيس جامعة بابل

**باحث / جامعة الكوفة

والتناقض بين الأهداف الشخصية والأهداف التنظيمية، مما يعكس على كفاءة المنظمة وفعاليتها. وأن كل سياسات المنظمات، وخاصة سياسات الموارد البشرية، فإن النفاق فيها يمكن أن يخلق فجوة بين القيم المعلنة والقيم الفعلية أو التشغيلية، ويؤدي إلى نتائج غير مقصودة، معتبراً أن القيم والقواعد أو القيود مفروضة على سلوك الأفراد.

أولاً : مفهوم النفاق التنظيمي

يرى (Rustichini & Villeval, 2012: 7) إن النفاق في العمل هو عدم المحافظة على أسرار العمل ومراعاتها، وإن الفرد يظهر السلوكيات الجيدة في العمل ويبطن خلاف ذلك، ويعمل على مخادعة الإدارة ومولاة المنافسين. ويرى (Alawamleh, 2013: 120) إن النفاق التنظيمي هو شكل من أشكال الفساد الإداري الذي يؤثر على كفاءة المنظمة وفعاليتها والمسار الوظيفي للعاملين. والنفاق في المنظمة يعد من الأمراض الاجتماعية المزمنة ويمثل انحرافاً خطيراً في سلوك الأفراد، وعموماً هو ظاهرة ملقة في أعماق التاريخ، وانتفقت الأديان السماوية على أنه سلوك يعاقب عليه القانون، ومع تعمق ظاهرة النفاق في المجتمعات، وخاصة في مجتمعات الأعمال فهو أحد أشكال النفاق في المنظمات في القطاعين العام والخاص، وبعد واحداً من مصادر الفساد، وفي الوقت نفسه واحدة من نتائج النفاق، حيث أصبحت هذه الظاهرة تلقي بظلالها على الجوانب التنظيمية والعملية، وتؤثر على مستوى الكفاءة والفاعلية في المنظمات.

ومن الجوانب التنظيمية التي تتأثر بظاهرة النفاق في المجال الإداري، مسار إدارة الحياة الوظيفية للعاملين والمخطط لها (كالترقية، والنقل، والتدريب، والمكافآت والحوافر الإدارية، والانضباط، وقياس الأداء)، بوصفها واحدة من وظائف إدارة الموارد البشرية. حيث أنه من المهم أن نعرف الموظف والمدير على حد سواء بفرص التنمية الوظيفية المتاحة له في المستقبل بالنظر لتأثيرها على الاستثمار الجيد للموارد البشرية ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، لتحقيق الكفاءة والفاعلية في المنظمات. ويرى (Perkins & Neumanyer, 2010: 249) إن النفاق التنظيمي هو من الطواهر الاجتماعية الذي تمثل الخلق الذميم ومن يتصرف بما فهو خائن لمبادئ العمل وقواعده على الرغم من ادعائه الحافظة على أسرار العمل ولكنه يعمل على خيانة المهنة ويعمل خطورة على العمل لأن من يتصرف بالنفاق فإن أخلاقه مبنية على الخداع والغش والتلون المستمر.

ثانياً : أسباب الاهتمام بموضوع النفاق التنظيمي

يرى (Perkins & Neumanyer, 2010: 252) إن السبب الذي يدفع العاملين لاستعمال هذا السلوك السيء في العمل هو التمييز بين العاملين. إذ يعمد المدير بمنع ثقة زائدة إلى بعض العاملين ويعزل بينهم وبين زملائهم من حيث التحفيز المعنوي أو المادي، الأمر الذي يزرع فيهم الشقة الرائدة والأثنائية المفرطة مما يشعرهم بالغرور والسلط وبالتالي يدفعهم إلى الحفاظ على الثقة الممنوعة لهم. من طرف المدير ليس بالمتعبرة في العمل بل بالوشاشة والنفاق حتى أصبح من الصعب التحدث

بصراحة خوفاً من أن ينقل كلامك إلى المدير، والأسوأ من ذلك هو أن بعض المسؤولين الفرعيين يستعملون الاسلوب نفسه مع العاملين لكسب ثقة المدير واثبات الولاء له.

ويرى (Alawamleh, 2013: 122) إن الاهتمام بموضوع النفاق في المنظمات هو من المواضيع الحديثة التي انتشرت وفاحت رائحتها الكريهة واستشرت في منظمات اليوم وان الكشف عن مدى وجود النفاق في بيئة العمل في المنظمات، والعمال ينظرون إلى هذا السلوك، من حيث مدى إيجابيته أو سلبيته، ومدى وعيهم من تأثير النفاق على كفاءة المنظمة وفاعليتها. وان معرفة تأثيره على المستويات التنظيمية من حيث التخطيط وإدارة العمل الوظيفي، ويظهر الاهتمام بموضوع النفاق في المنظمات كونه من الموضوعات الحديثة من الناحية العلمية والتي تم التطرق إليها لأول مرة في الأدب الإداري التنظيمي.

ثالثاً : أنواع النفاق التنظيمي

1. النفاق الإداري :

يرى (122: Alawamleh, 2013) النفاق بشكل عام ”سلوكاً خلافاً للاعتقاد الشائع، والمبادئ والقيم“ فإنه يأخذ أشكالاً عدّة، وفقاً لـ”حال السلوك، مثل النفاق الاجتماعي، والنفاق السياسي، والنفاق للمنظمة. فالنفاق التنظيمي“ أو ”النفاق الإداري“ يقصد به ”إظهار الحقيقة الكامنة في الشخص نفسه، خلافاً لمعتقداته والمبادئ والقيم التي يعتقدها ويؤمن بها“ وأن النفاق الإداري هو اقتراح المدير لتقبل كل ما يقوله، خلافاً لرأيه في غياب المدير، ”ويسميه سلوكاً لا شعورياً يقدم عليه بعض الموظفين دون أن يدركونه، وأصبح جزءاً من ثقافة العمل في المنظمات.“

أن النفاق الإداري يمثل السلوك السليبي وله تأثير كبير على الحياة العملية للموظف، وهو المرض الذي يؤثر على الحقوق، ويترك لها تأثيراً على بيئة العمل والإنتاج.

ويعد مظهراً من مظاهر سوء التنظيم أو نتيجة لسلوك الإدارة مع الموظفين، وظاهرة سلبية تحدّد نجاح العمل. وأن هناك نفاقاً بين البشر منذ فترة طويلة، وهو منتشر في البيئات التنظيمية، ومارس من قبل أشخاص يمتلكون قدرات ومهارات عالية على ممارسة هذا السلوك المشين، وتسعى لتحقيق مصالحها الخاصة، والنفاق الإداري هو ممارسة قولاً وفعلاً، والمناورة أو ارتداء القناع المناسب لحدث معين.

ويعد النفاق في المنظمة واحداً من المشاكل التي تواجه الإنتاجية، و يضعف العمليات التنظيمية، ومارس في جوانب عدّة وهي سلوك الموظف في تفاعلاته مع بيئة العمل، واحدة من باب الكذب والحق عكس الحقيقة. يظهر المنافق عدّة جوانب، هي: دائمًا يقول ”نعم“، ويعي العبرية والإعجاب بنفسه.

2. النفاق الأخلاقي :

يرى (6: Rustichini & Villeval, 2012) إن السلوك الأناني هو المعضلة الأخلاقية.

ولقد درس علماء النفس الاجتماعي النفاق الأخلاقي وتم إعطاء تصور عن مفهوم النفاق الأخلاقي

وهو الاختلاف بين المعايير التي يمتلكها الأفراد وأفعالهم، والفرد يحاول أن يظهر بالظاهر الأخلاقي من دون أن يحمل شيئاً من الأخلاق، والنفاق الأخلاقي هو مزيج معقد من التأثيرات الفريدة من الخصائص الشخصية والقيم والمبادئ الأخلاقية.

ويرى (Valdesolo & DeSteno, 2007: 689) إن النفاق الأخلاقي يعكس مدى قدرة أخلاقيات الأعمال في الدرجة التي تنظر بها الأعمال إلى القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية، ومن الناحية التنظيمية، فقد ازداد الاهتمام بأخلاق الأعمال في السنوات القليلة الماضية، في كل من المنظمات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة. وعلى سبيل المثال، اليوم معظم موقع الويب الخاصة بالشركات الكبرى تأكّد على التزامها بتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية في إطار مجموعة من العناوين (مثل مدونات قواعد السلوك، المواثيق والمسؤولية الاجتماعية) وفي بعض الحالات، أعادت منظمات تعريف قيمها الرئيسية على ضوء اعتبارات العمل الأخلاقية.

ويرى (McShane & Glinow, 2010: 53) إن قضية الأخلاق قضية مهمة في المجتمع وتساهم على دراسة سلوك الأفراد في العمل إذ إن المنظمات تعتمد على القيم الأخلاقية لتحديد الصحيح من الخطأ، والأخلاق هي مبادئ السلوك التي تحكم في الفرد أو الجماعة من حيث تحديد المعايير المستخدمة في أداء السلوك الصحيح، وان ضرورة دعم السلوك الأخلاقي من خلال استخدام استراتيجيات مختلفة لتحسين السلوك الأخلاقي وقواعد من خلال وضع معايير أخلاقية للمنظمة تؤثر على النسيج الأخلاقي ويجب على المنظمة أن تبرهن السلوك الأخلاقي لعاملتها ليكون حقيقة فعالة وإنهم يقومون بذلك من خلال التركيز على رؤية المنظمة في ثقافة الافتتاح والحوار من خلال العمل وفقاً لأعلى معايير السلوك الأخلاقي.

3. النفاق الاجتماعي :

يرى (Zangeneh, 2010: 421) إن النفاق الاجتماعي آفة خطيرة ويمكننا القول إنها تکاد تكون عالمية وليس محلية ولكنها بالتأكيد تنمو وتتضخم في مجتمعات دول العالم الثالث بنسبة أكثر وهذا نابع من طبيعة المستويات الاجتماعية في كل مجتمع من مجتمعات العالم وتصل إلى مستويات المدينة والقرية والقضاء والملحة حتى تصل إلى البيت. وكما نعلم فإن النفاق هو اختلاف السر والعلنية والاختلاف القول والفعل وهو بحسب خبرة علماء النفس والاجتماع ودراساتهم يعمل بنوع من العقائد وهو اخطر الأنواع، ونوع يكون في الأمثال والأقوال. ونجد إن النفاق يعني إشاعة نوع من الفساد الاجتماعي الذي يخل بتوازن المجتمع ويزيد من الشور والبلاء وينخره.

إن النفاق مدعوة لاقتراف الصفات الذميمة كالرياء والخداع والحسنة وهذه آفات خطيرة تفتتك بجسم المجتمع فتحوله إلى هيكل متواذل لا ينهض بسهولة لبؤدي رسالته الإنسانية في الحياة، ونعتقد أن النفاق أيضاً رذيلة اجتماعية تزيل الثقة بين الناس وتعرقل تعاونهم وبالتالي يعكس على دورة الحياة الطبيعية ويحول دون استمرارها وازدهارها، وكذلك يصيب أي مجتمع في العالم بالوهن والاضطراب والفووضى.

ويرى (Rustichini & Villeval, 2012: 11) إن هناك الكثير من الأفراد من يتظاهر

بالصدق ونجد إن قلبه مملوء بالحقد والكراهة. وهذا يعني أن هذا النفاق الاجتماعي في مجتمعنا وباء لا علاج له وخاصة في مجال العمل والوظيفة. والكثير يمارسه إما عن جهل أو عدم وان البعض الآخر يسكت عن أخطاء الآخرين بقصد المحاملة على حساب الحق وهذا ما يسمى بـ(النفاق الاجتماعي) ومن المؤسف في العمل الوظيفي نجد إن من تكون بيده زمام الأمور رب العمل أو الموظف الحكومي قد ابتنى بدأ النفاق وهو اخطر أنواع الأسلحة في المجتمعات العالم سواء المتحضر أم المتخلف. لذلك علينا أن نكون حقيقين وصريحين فيما نتناول في حياتنا اليومية سواء في البيت أم العمل ونبعد تماما عن هذا السلوك الشائن في تسخير أمور حياتنا ونلحأ إلى تعاطي أسلوب الحكمة والاحترام والإقتناع للطرف الآخر.

4. النفاق السياسي :

يرى (Runciman, 2008: 7-8) المنافقين في كل عصر يحرضون على تحقيق أقصى ما يستطيعون من مصالح ذاتية وغنى ورفاهية حتى لو كان على حساب المصلحة العامة والقيم الإنسانية والكرامة الشخصية. وأشهر الوسائل التي يستخدمونها هي محاملة الحكام والتملق لهم والتهويل من شأنهم وهو ما يعرف بالنفاق السياسي الذي صار سمة من سمات العصر وموضة من م ospasat الواقع. هذا النفاق السياسي أحد لأسباب التي جعلت الكثير من الأمور تسير من سوء إلى أسوأ لأن المنافقين يغرسون وجه الحقيقة وينقلون الأمور إلى الحاكم بصورة مغلوطة ويوهمونهم أن الأمور تسير على ما يرام. النفاق السياسي قرين دائم للإستبداد السياسي ورفيق دربه فأين ما وجد استبداد سياسي وجد وكثير النفاق السياسي، لأن المستبد عادة ما يستخدم سياسة العصا والجزرة فيضطر ضعاف النفوس إلى التقرب لهم خوفاً من بطشهم، ويضيف (Keane, 2008: 32-33) إن ثقافة النفاق السياسي تنتشر في أوساط المجتمعات التي تتميز بالتخلف على الرغم من مستوى التعليم في هذه المجتمعات، لأن التعليم ليس بالضرورة أن يقود إلى ثقافة حضارية وهذا النوع من الثقافات مدمر للعلاقات الإنسانية وأواصر الترابط الاجتماعي والوطني لأنه يكون حجماً من عدم الثقة في أوساط المجتمع تقف عائقاً في سير تطوره لأن أولى خطوات التطور أن تتوفر في المجتمع عناصر الثقة ما بين مكونات هذا المجتمع، وأطراف النفاق السياسي ثلاثة: النظام السياسي، والطبقة السياسية، والجمهور. أذ إن النظام السياسي مسؤول عن الثقافة السائدة في المجتمع، فهو على الأقل الذي يدير العملية التعليمية والثقافية الرسمية في المجتمع. وهو من يسعى جاهداً لخدش الناس وراء سياساته، وان الطبقة السياسية أو فئة المثقفين المسؤولين على السلطة، هؤلاء هم الأداة التنفيذية لسياسات النظام السياسي، وهم الذين يقومون على تدمير الحياة الاجتماعية وتشويه صورة المجتمع، فهم القائمون على تبرير الممارسات الأخلاقية للنظام، وهم المدافعون عن ممارسات الإقصاء للفئات الناقية عن ممارسة دورها في المجتمع وحق في الحياة، والطرف الثالث وهم الجمهور وهو الغلوب على أمره، وبحكم غياب دولة المؤسسات والقانون التي تنصف الناس وتقوم بتوزيع الخدمات بفعالية وعدالة، يدفعه هذا الوضع إلى أن يصطدم بهذا أو ذاك من المسؤولين، لتسخير أموره الخدمية والحياتية.

رابعاً :أسباب النفاق التنظيمي

يرى (Alawamleh, 2013: 123) كل السلوك البشري يهدف إلى تحقيق غاية أو هدف يكمن وراء دوافع أو أسباب . والنفاق التنظيمي ظاهرة واسعة الانتشار، وأسبابه: البيروقراطية والتسلط والتمييز بين العاملين من قبل رؤسائهم، ومديري السياسة في التعامل مع العاملين، مثل الوصول إلى المعلومات من خلال زملاء العمل (الوشایة)، ومحاولة لإرضاء العامل المسؤول عن النفاق، وسوء التنظيم من حيث عدم وضوح وتطبيق المعايير للحصول على امتيازات . والنفاق قد يكون طبيعة في سلوكيات العامل وهو عادة أصبح وسيلة في حياته . وأن من أسباب النفاق التنظيمي هي: مصلحة شخصية مشتركة بين الموظف والمدير، والحفاظ على الوظيفة والامتيازات التي اتخذت من قبل الموظف، أو الخوف من الخسارة . وأن أولئك الذين يشغلون وظائف أكثر تأثيراً هم الأكثر نفاقاً في الأعمال الخاصة في المنظمة، وأكثر صرامة عند الحكم على الآخرين . وأن النفاق له أنماط مخصصة مثل عدم المساواة الاجتماعية . أو القوة وفرض القواعد والقيود . في حين تجاهل هذه القيود على أنفسهم.

وبالتالي، النفوذ والسلطة يصبح واحداً من أسباب النفاق التنظيمي . وأن من أسباب النفاق في المنظمة، الحصول على الترقية، والتدريب، والتحفيز... أي سعي العامل للحصول على الكسب المادي الذي يؤدي إلى تحسين وضعه الوظيفي من دون استحقاق، أو أي مكسب كبير . وظهور الموظف أمام زملائه أن نفوذه كبير في المنظمة، وأنه ضعف في القدرات والمهارات والأداء، أو بسبب الحقد والحسد من المنافقين حول الزملاء لتشويه صورتهم أمام المدير . أو بسبب الانتقامات الإقليمية أو القبلية . وأن مستوى الشعور بالعدالة التنظيمية له دور كبير على التأثير في الالتزام التنظيمي، والتي يمكن أن تسهم في تعلم بعض العمال ثقافة النفاق في ضوء هذا المستوى من العدالة . وأخيراً يمكن أن نعطي أربعة أسباب رئيسة للنفاق التنظيمي وهي :

1. التقرب للمؤولين أو للإدارة العليا للحصول على مزايا وظيفية ومالية لا يستحقها
2. الرغبة في الظهور أمام الآخرين بأنه شخص لديه نفوذ داخل المنظمة
3. خوف العامل من السلطة التي تمتلكها الإدارة العليا
4. الرغبة في الوصول إلى مستوى عالٍ من العلاقات الشخصية والإقليمية.

خامساً : آثار النفاق التنظيمي

يرى (Rustichini & Villeval, 2012: 8) إن النفاق في المنظمة هو من أوضاع السلوكيات السيئة التي لها آثار كبيرة على العاملين والمنظمة لأن النفاق يعد مظهراً من مظاهر سوء التنظيم في الإدارة ولكنه على أقل تقدير هو مؤشر على كون هذه الإدارة تسير على وفق مناهج لا تلبِي حاجة العاملين وطموحاتهم في الحصول على بعض الامتيازات سواء بسبب غياب هذه الامتيازات أو عدم وضوح معايير الحصول عليها . إذ يتحول النفاق والتملق إلى وسيلة غير شريفة للوصول إلى الغايات . ويرى (Alawamleh, 2013: 123-124) إن النفاق داخل المنظمات يتربّط عليه العديد

من الآثار والتي يكون تأثيرها على المنظمة والعامل المنافق على حد سواء وهذه الآثار هي:

1. تضليل المديرين، وانه يجعل القرارات والتداير الخاصة بالعمل سلوكاً غير لائق.
2. غياب الالتزام التنظيمي، والخفاض الروح المعنوية للعمال، وذلك بسبب الشعور بالظلم وعدم المساواة، وعدم وجود الأمان التنظيمي.
3. ترك الأفراد المؤهلين تأهيلاً عالياً العمل، والانتقال إلى منظمة أخرى.
4. إن وجود النفاق داخل المنظمات يحكم على البيئة التنظيمية بأنها تميّز بالتوتر والصراع.
5. الخفاض إنتاجية العمال، وذلك بسبب الخفاض الروح المعنوية والتراخي في العمل.
6. الخفاض الكفاءة الإنتاجية والفعالية التنظيمية للمنظمة.
7. فقدان الموظف المنافق احترام الذات (احترامه لنفسه).

سادساً: شخصنة المنظمة

يرى (Cottrill & Lopez, 2014: 279) إن النفاق يخلق حالة من الشخصنة للمنظمات، أي أن العاملين يربطون عملهم برئيس العمل، مما إن يرحل عن منصبه أو يتقلّل إلى منصب آخر تغيير القواعد وتبدل الأمور، ونحن نرى ماذا يحدث عندما يتولى مدير جديد موقعًا معيناً من المنظمة؛ فأول شيء يقوم به هو حشو كل ما فعله سلفه، سواء أكان إيجابياً أم سلبياً، وهذه عادة متّعة في الكثير من المنظمات.

ويرى (Luthans, 2011: 429) أن من الواضح في منظمات اليوم حدوث التقلب في الولاء التنظيمي من جراء النفاق والسلوكيات السيئة في العمل التنظيمي وهو مرتبط بالأداء الإنتاجي وفكرة إظهار خلاف ما يبطن فالبعض يتحايل على ضعف كفاءته بحرص مبالغ فيه على قوته أو بإظهار حبه المبالغ لمديره، أو الظهور أمام رئيسه بمظهر العامل الجيد الذي يعمل بشكل متواصل، وهنا يصبح العمل مجرد مبانٍ لا معانٍ؛ فالكل يعمل لأجل الشكل لا المضمون الذي غاب عن أداء العاملين، ونظرًا لأن العمل الشكلي هو النتاج الحقيقي للنفاق تظهر عناصر الاستخبارات داخل كل منظمة أعمال تسعى لمعرفة مَنْ يقف مع المدير ومن ضده؛ لأن منطق الولاء هو الذي يحكم الموقف وليس الكفاءة، كما تتحول تلك العناصر إلى لوبي قوي يلعب دوراً مهماً في قرار مدير المنظمة باستبعاد من لا يدينون له بالولاء للمنظمة، وهذا يساعد على تعطيل الإنتاج، وأن العامل المنافق هو شخص غير منظور؛ لهذا فإن مكافحته تتطلب من منظمات الأعمال بالتوقف كثيراً أمام تطبيق قواعد الشفافية والمحاسبة والعدالة والديمقراطية في اتخاذ القرار؛ فما ظهر نفاق تنظيمي إلا في بيئه افتقدت لهذه القواعد.

سابعاً: الوقاية من النفاق التنظيمي 1. تعزيز ثقافة أخلاقيات العمل :

يرى (Luthans, 2011: 49) إن الأخلاق تؤدي دوراً مهماً في الحياة التنظيمية على اختلاف مستوياتها، وينعكس أثر الأخلاق في سلوك الأفراد بحيث يصبح سلوكهم متصرفًا بالثبات والتماسك والتوافق. وعندما تشكل الأخلاق أحد مظاهر الضبط الاجتماعي لدى الأفراد وتشكل دافعاً ومحركاً وتعمق لديهم إحساسهم بالانتماء إلى مجتمعهم. كما تساعدهم على التكيف مع واقع المجتمع الذي يعيشون فيه. وبعد حسن الخلق بمثابة الدعامة الأولى لاستمرار العمل وديمومة بقائه في العمل بوصفه من أهم المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني. وتنعكس الأخلاق على التزام الفرد بمهنته، فالمهنة وسيلة بالنسبة للفرد لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع. ويرتکز مصطلح أخلاقيات العمل لمنظمة ما على المبادئ والقيم الأخلاقية التي تمثل سلوك العاملين. وتبنيق الأخلاق المهنية في جملها من الأخلاق العامة التي تعلمها الإنسان في بداية حياته من الأسرة والمدرسة والجامعة والأصدقاء والمجتمع، إذ هي بيان للقيم والمبادئ التي ينبغي أن توجه العمل اليومي الذي يقوم به العامل.

2. تقديم الحوافر :

يرى (Luthans, 2011: 158) إن الحوافر تمثل المؤثرات الخارجية التي تحفز الفرد وتشجعه للقيام بأداء أفضل. ومن هذا المنطلق تعد الحوافر من العوامل الوقائية التي يمكن للمنظمة أن تستخدمنها للتخلص من المشاكل التي تعرّض العمل التنظيمي. فمنح الحوافر يستشعر كل طاقات الفرد العامل. ويجعله يشعر بالعدالة في العمل. وإن للحوافر تأثيراً إيجابياً على أداء العاملين وذلك كونها تركز على إيجاد روح التنافس الفردي أو الجماعي والتعاون بين العاملين يؤدي إلى استقرار المنظمة من المؤثرات الداخلية.

ويرى (Mullins, 2010: 329) إن التحفيز الذاتي هو مصدر للإلهام، لذا يجب منح العاملين الذين يتحركون من دوافعهم الذاتية مزيداً من الثقة للعمل على مبادرات خاصة بهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية لمهمات كاملة في العمل. وضرورة إيجاد الطريقة المناسبة مستخدماً الإقناع والتأثير لتحفيز العاملين الذين يفتقدون للدافع الذاتي، وتنفيذ كل ما يمكن لمساعدتهم. فإن التحفيز الحماسي العالي للأفراد يمنحهم الحيوية الالزمة للمبادرات الجيدة الفعالة في المنظمات والتي هي ضرورية في عالم الأعمال التنافسي.

3. بث روح المبادرة في العمل :

يرى (George & Jones, 2012: 316) إن ثقافة المبادرة في العمل تمثل ركيزة من الركائز التي يجب على المنظمات اليوم أن تلتفت إليها وتعطيها الاهتمام الكافي كونها من التوجهات المعاصرة وهي داعمة لتمكن المقدرة التنافسية ورفعها. وإن بث روح المبادرة في العمل يجعل من العاملين أكثر

التزاماً بمبادئ العمل وقواعده فلا يمكن للقوانين وحدها ولا التمويل وحده أن يشجع الناس على المبادرة بخلق فرص عمل ما لم تكن هناك ثقافة داعمة للمبادرة ووعية لها يتم تأسيسها في مكونات النظام التعليمي وأساليب التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام. فضلاً عن خلق نماذج لمشاريع صغرى وابتكارات تقنية يتم احتضانها ورعايتها لتكون نماذج ناجحة يسير عليها الآخرون.

4. التعايش في فرق عمل :

يرى (Mullins, 2010: 322) إن من أهم أهداف تكوين الجماعة في العمل هو مواجهة السلوكيات السيئة عند بعض الأفراد. وان العمل الجماعي يصل بأعضاء العمل إلى مستويات عالية من الإدراك والفهم والاستيعاب لما هو سلبي أو إيجابي من سلوكيات أعضائها. وتعمل المنظمة على الوقاية من الأفعال الفردية السيئة من خلال التركيز على تكوين جماعات العمل في رغبة لتكوين التفاعل الاجتماعي. وتعد الجماعات مصدر رئيسي لتزويد الأعضاء بالمعلومات عن أنفسهم وعن الآخرين، وتتوفر الجماعة للشخص عائداً نفسياً في شكل صدقة، اعترافاً بالأهمية الخاصة بقواعد العمل. وان وجود بعض الأنماط السلوكية والتي تمثل اتفاقاً بين أعضاء الجماعة على السلوكيات والتصرفات المقبولة والمروفة وهذه السلوكيات قد تؤثر سلبياً على نوعية العمل وكميته أو قد يكون مصلحة المنظمة فيتأثر الفرد بالجماعة إيجابياً فيرفع من مستوى إنتاجيته.

يرى (Robbins & Judge, 2013: 314) إن فرق العمل هي أحد أسباب نجاح المنظمات اليوم وتنافسيتها، وفرق العمل في هذه المنظمات تكون موجودة وبجميع المستويات التنظيمية، وان العمل الفرقي يلبي حاجة الفرد في التفاعل والانسجام الاجتماعي. فالفرد الذي يعمل بصحبة أقران له يؤدي عمله على وجه أفضل مما لو قام بأدائه لوحده، مما ينعكس بالإيجاب على أداء المنظمة وتنافسيتها. وكذلك ان للعمل الفرقي دوراً كبيراً في الابتعاد عن حدوث المشاكل والسلوكيات السيئة في العمل وتجنب الفرد العامل من سلوكيات النفاق والصفات المذمومة في العمل.

References :

1. Alawamleh, Hamdan Salim, 2013, The Impact of the Administrative Hypocrisy on the Career Path from the Perspective of the Administrative Staff at Al-Balqa' Applied University, International Journal of Business and Social Science Vol. 4 No. 11.
2. Cottrill, Kenna & Lopez, Patricia Denise, 2014 “How authentic leadership and inclusion benefit organizations” Equality, Diversity and Inclusion: An International Journal, Vol. 33 No. 3.
3. George, Jennifer M. & Jones, Gareth R., 2012 ,“Understanding and Managing Organizational Behavior”, Sixth Edition, by Pearson Education, Inc., publishing as Prentice Hall, One Lake Street Upper Saddle River, New Jersey 07458.
4. Keane, John, 2008, Hypocrisy and Democracy: The gap between ideals and perceived reality is widening, WZB-Mitteilungen Heft 120 June 2008.
5. Luthans, Fred, 2011, Organizational Behavior An Evidence-Based Approach, 12th Edition, Published by Mc Graw-Hill/Irwin, a business unit of the McGraw-Hill Companies, Inc.
6. McShane, Steven L. & Glinow, Mary Ann Von, 2010 “Organizational Behavior”, 5th Edition, The McGraw-Hill Companies, Inc.
7. Mullins, Laurie. J , 2010 , “Management & Organization Behavior” Ninth Edition, by Person Education Limited.
8. Perkins, Richard & Neumayer, Eric, 2010, The organized hypocrisy of ethical foreign policy: Human rights, democracy and Western arms sales, Geoforum 41, journal homepage: www.elsevier.com/locate/geoforum.
9. Robbins, Stephen P. & Judge, Timothy A., 2013, Organizational Behavior, 15th Edition, Pearson Education, Publishing as prentice Hall.
10. Rustichini, Aldo & Villeval, Marie---Claire, 2012 , Moral Hypocrisy, Power and Social Preferences, GATE Grouped Analyses et de Theories communiqué Lyon---Stetienne.
11. Runciman, David, 2008, Political Hypocrisy, published by Princeton University Press.
12. Valdesolo, Piercarlo & DeSteno, David, 2007 , Moral Hypocrisy Social Groups and the Flexibility of Virtue, Association for Psychological Science, Vol.18, No.8.
13. Zangeneh, Masood, 2010, Maternal Health, Social Conservatism and Hypocrisy:Canadian Edition, Int J Ment Health Addiction, Springer Science Business Media, LLC.

البعد الاتصالي والاعلامي لصناعة العنف والتحريض في العراق

(رؤية في تصدير النمط... وآفاق متحمّلة للمعالجة)

* د. كامل القيّم

مقدمة منهجية :

مع تعدد واتساع وسائل الاعلام بأشكالها وتغطيتها المتراكمة، يأتي متغير التحريض والعنف عبر الرمز الاعلامي مرافقاً جوهرياً، في ظل تراكم الازمات والعقد والمشكلات والاصدارات العسكرية، وبالأخص مع تعدد ظاهرة الارهاب، وعنف الشوارع وتصاعد التظاهرات، ووسائل الاعلام وجدت في تلك الازمات مادة دسمة ومثيرة للاستطلاع والمتابعة ومن ثم تغيير الاتجاهات وال موقف، وتصاعد التحريض العنفي، مع موجة الامتناك والتسييل التقني لإدارة المؤسسات الاعلامية المختلفة وبالتحديد (بناء الرسائل وتصديريها عبر الواقع الالكتروني).

وشكّل التحريض الاعلامي بشكل خاص، والاتصالي عاماً بعدهاً اساسياً في الحالة العراقية، حينما وجد العراقيون ان وسائل الاعلام مت نفس جديد للمشاهدة والتلقى المثير للشئون العامة ومراحل تشكيل حياتهم السياسية ومتغيراتها الجديدة لكن مجريات الاحداث، وتنوع مرجعيات قنوات التأثير، وجهت البوصلة الى تصاعد العنف والتحريض والكراء في الخطاب بالتركيز والتكرار، على مستوى الاحزاب والتكوينات والقوى السياسية، الامر الذي جعل من التحريض متغيراً اساسياً في الحراك السياسي العراقي، ودخلت على خطوط اللعبة فضائيات وموقع عربية واجنبية، تلّاقع وتُعذّي وتُذمّي تلك الرموز اليومية، التي صنعت من الواقع العراقي حلبات يومية للمناكمفات والاستعراضات والتغذيات التي صنعت مشكلات في الجسد الاجتماعي ولازالت.

فمشكلة الدراسة تسعى للإجابة على التساؤلات الآتية:

1. الارتباط التاريخي لاستخدام العنف اتصالياً، وما حدود تقارب المفاهيم المرتبطة بالعنف والتحريض الاتصالي، وما موجهاتها النفسية والاجتماعية والسياسية.
2. ما انواع التحريض الاعلامي، وما ادواته.
3. ما مقومات العنف والتحريض وانماطه في الساحة العراقية.
4. ما المحاور الكبرى والفنانات الفرعية التي تتمحض عنها مفردات التحريض والعنف والارهاب الاعلامي في وسائل الاعلام العراقية.

تناول الدراسة مفهوم العنف والتحريض، كسلوك جديد - في تركيزه واولويته - في ساحة حرب المعلومات والاعلام الحديث، فضلاً عن مقترباته من بعض مفاهيم ومناشط نفسية ومجتمعية واتصالية، تقترب الى حد ما الى المدف التحريري قيد الدراسة. وتحدّف الدراسة الى الكشف الميداني

* استاذ الاعلام والاتصال المساعد / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة.

عن مقومات بيئة التحرير الاتصالي في العراق، ومحاورها وادواتها الاساسية والفرعية، ثم الخروج بالسياقات الصحفية والكلمات العنفية التي يتمخض عنها الخطاب الاعلامي والصحفى بشكل خاص لبعض الصحف العراقية.

اعتمد الباحث على ادبيات علم النفس والاجتماع والاعلام، والرصد اليومي للمضمون العنفي والتحرري في العراق، فضلاً عن متابعة مضمونين الجهد الاتصالي المواجهي لبعض الناشطين (قادة الرأي الديني والاجتماعي والسياسي) والقيام برصدٍ مسحٍ لبعض المضمون الرقمي عبر الانترنت، ووسائله المتعددة للتعرف على الدور والواجهة، في تصدير ابعاد العنف والارهاب والكراهية والنفرة من الآخر، الدراسة محاولة – ربما تكون الاولى على مستوى دراسة التحرير – بأبعاده النفسية والاتصالية – على حد علم الباحث، لذا فإن البحث يعد من البحوث الكشفية التي هدفها تأصيل الظاهرة ووضع خطوط اولية للتراكم المنهجي والتحليلي وتداعيات ارتفاعها مع الازمات في العراق.

ووفقا للدراسات المتعلقة بتأثيرات وسائل الإعلام، فإن المضمون الإعلامي يتجلّى تأثيره عبر مفهوم (التراكم accumulation) والتراكم في الدعوة إلى سلوك أو اتجاه أو موقف عن طريق الضغط والتكرار وبالأشخاص للقنوات التي تحمل للمتلقّي بعدها مقبولاً أو ساحة للتعرف على الشؤون العامة، وبما أن موضوع دراستنا يتعلق بالمضمون العنفي والتحرري للوسائل الاتصالية، فإن الدراسة اتجهت إلى تحليل الخطاب، الذي انطوى على كل ما يتعلّق بالدعوة إلى العنف، أو مظاهره أو مسمياته بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال المضمون المرئي والمسموع والمقرؤ، ولعينة مختارة من وسائل الإعلام العربية والخلية، في الجانب المسحي وعينة من الصحف في الجانب التحليلي.

الفصل الاول

(صناعة العنف ومشتركات المفاهيم)

اولاً: الاسس التاريخية والنفسية لصناعة العنف :

لم يكن الإرهاب والعنف والتحرر طارئاً جديداً في قواميس (المبیرقة العمل الإعلامي والدعائي)¹، بل ربما كان ولايزال فتحاً جديداً لإنتاج التغيرات لصالح نفوذ من يملك او يتحكم بالإعلام، بالحنكة والمهارة التي تتطلبها اليات قصف العقول او تطويقها، لذا لم يكن عفوياً ان تنشئ بعض الدول المتقدمة (مختبرات، ومراكز أبحاث، ومعامل تطوير، ومعاهد رصد) لترجمة واستراتيجية علاقاتها الخارجية، ومصالحها الثقافية والاقتصادية المجتمعية من جهة، ومن جهة أخرى لتمرير المزيد... المزيد من الرموز والمؤثرات الى الخارج الإقليمي او الدولي.

وسائل الإعلام تلعب أدواراً وتأثيرات متراكمة ومتداخلة في تشكيل الاتجاهات والآراء والسلوكيات، وكان التحرر على السلوك العنفي عبر الانشطة الاتصالية المختلفة، يحمل بين طياته

1. المبیرقة العمل الإعلامي : نقصد بالمصطلح العمل الميداني والتخططي لمسارح التغيير التي يعمل في ظلها الإعلام وبالخصوص صناعة الرأي العام وتشكيله من خلال بناء الاستطلاعات والعمل بنتائجها، كما يشكل كل الجهود الميدانية والمختبرية التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية لإعادة صناعات التفكير وخلق الصور النمطية او تغيرها اتجاه مصدر الوسيلة ومن يتحكم بها (الباحث).

الكثير من الخبرات وتراكم الأداء، فقد استخدم الاتصال التأثيري بكثرة في الصراعات بين الحضارات القديمة، وامتد ليغدو أحد المنصات التي تطلق بناء الصورة والاستهلاك والتحريض، وتصدير (الإيقاع conviction) ضد الحكومات والأنظمة والأيديولوجيات والقادة، بل واستخدم العنف في أحيان كثيرة ليس بصفته الخارجية بل أحد الجرائم المنشطة للأنظمة الدكتاتورية والمستبدة داخلياً (نحو شعوبها).

وفي ظل تراكم الخبرات وتصاعد الافتتاح على استخدام الفضاء كمجال تنافسي لسريان الرسائل كانت بعض القنوات الإعلامية قد عملت لها مجموعة من المنظومات _بقصد أو دون قصد_ لرعاية أو تبني مفاهيم اشغلت وتشغل الرأي العام المحلي والدولي، من ضمنها التهويل والضغط النفسي والتواتر في الضغط الإعلامي، وكان (العنف bang) أحد الظواهر التي عصفت وتتعصف بالعالم أجمع، سواء من خلال (الفعل الحركي الإجرائي)²، أم من خلال تسويق كلمات ومفاهيم وصف العنف خبرياً أو مقالياً أو صورياً أو الكترونياً، ويبدو أن وسائل الإعلام بشكل عام اخذته مادة دسمة وميداناً جديداً، لفتح أبواب الهيبة وفورية الأثر عبر ترويجها لمفاهيم وسلوكيات ترويعية وتحريضية واستهلاك لتطبيق أو تأسيل (رمزية ما) تدخل ضمن قاموس العنف والتحريض. وتتجلى علاقة الإرهاب والعنف والتحريض بوسائل التحريل والدعائية منذ فجر الحضارات الأولى، إذ رافق معظم الأنشطة والحملات العسكرية وخلافات حاشية الأباطرة والقادة وإراداتهم، ورجال الدين، والتجار ومن ثم (قادة الرأي الاجتماعي) بفنون الإشاعة وإفشاء الأفعال الافتراضية أو الأسطورية، وكان استخدام (الرعب consternation) أو التلويع به، أو إساعته إحدى أهم معالم ما تركته موروثات الحضارات القديمة، من قبل التمايل والإشكال والصور الكبرى، التي لا تخلو من سمة (الأنا الكاسحة) مقابل الآخر الضعيف.

فيذكر لنا التاريخ على سبيل المثال ان العراقيين القدماء كانوا يستخدمون بعد النفي في ارهاب (من عمل رهبة) وكجزء من رسائل الحرب النفسية، تجاه الخصوم وعلى سبيل المثال من خلال (الاستعراضات العسكرية الكبرى وعرض الأسلحة الفتاكـة) وهذا يسري قبل بدء المـعارك واثناء اقتحام المدن، وهو جزء من رسالة القادة الى الأعداء بضمـامة الجـيوش وقوـتها وامكـانيـاتها التي تـشير الى الرهـبة والـفزع لدى مقـاومـي الجـيش (وكـان سـرجـون الأـكـدي - مؤـسس الإـمـراـطـوريـةـ الـاـكـديـةـ - جـعلـ منـ الاستـعـرـاضـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ،ـ وإـقـامـةـ الـمـسـلـاتـ وـالـنـصـبـ،ـ وإـرـسـالـ الأـسـرـىـ وـاستـعـارـضـهـمـ فيـ العاصـمـةـ،ـ جـزـءـاـًـ اـسـاسـيـاـًـ مـهـارـاتـهـ فيـ بـثـ الرـعـبـ فيـ الآـخـرـ.....ـ كـذـلـكـ استـعـدـمـ العـرـاقـيـونـ الـقـدـمـاءـ استـراتـيـجـيـةـ الرـعـبـ،ـ وـالـتـيـ فيـ ضـوـئـهاـ يـمـكـنـ انـ تـرـسـلـ إـلـىـ الآـخـرـ رسـائـلـ مـفـادـهـاـ(ـاستـحـالـةـ الفتـكـ بيـ اوـ الـانتـصـارـ عـلـيـهـ)،ـ بـالـشـكـلـ الـذـيـ أـصـبـحـ بـمـحـرـدـ وـجـودـ الجـيـشـ الـاـشـورـيـ فيـ مـنـطـقـةـ اوـ مـدـيـنـةـ مـعـيـنـةـ،ـ اوـ عـلـىـ مـقـرـبـةـ مـنـهـاـ كـافـيـاـًـ لـإـسـقـاطـهـ دـوـنـ قـتـالـ،ـ وـهـذـاـ مـاـ مـكـنـهـمـ منـ تـحـقـيقـ الـأـمـنـ فيـ بـلـادـهـمـ مـلـدـةـ طـوـيـلـةـ.³ كما ان حالة الإرهاب (والتصفية الجسدية) كانت لها مكانة وصدى في عقلية المنظومة الأمنية

2. هنا يأتي العنف الإجرائي أو الحركي (الميداني) بما يتعلق بكل صنوف الإرهاب عن طريق استخدام الساحات المدنية كأرضية لل فعل كالتفجيرات، والاغتيالات، وخلق الفوضى في الساحات العامة، واستخدام السلاح في الأروقة العامة، والمظاهر المسلحة. واطلاق الشعارات والتهديدات المباشرة إلى جهة محددة او مجهولة.

3. ينظر تفصيلاً في : د. حميدة سميسم : الحرب النفسية (القاهرة : الدار الثقافية للنشر، 2004) ص 52 - ص 60

لدى العراقيين القدماء، فقد كان العمل على التصفيه الجسدية داخل المعركة أو خارجها، أو العمل على إثارة الضغط النفسي على متخدلي القرار، وبالمقابل تشير بعض اللقى الطينية في مدينة (ماري mare) إلى تحذير الملك الآشوري من التجوال، قبل القبض على بعض المجرمين وأفراد العصابات، وتشير أخرى إلى تشديد الحراسة على الملك وعدم السماح له بالتجوال بمفرده، كما تشير اللقى الطينية وجود جهاز خاص لدى الآشوريين لصناعة الإشاعات ونشرها ويدعى من يقومون بهذا العمل (Lv-MesTukkim)

ومع ظهور بوادر نشر الأفكار وشيوخ الطباعة، ومن ثم الدخول في ميدان النشر الصحفي في أوروبا- القرن الخامس عشر-، كانت الاستخدامات النفسية في التأثير تجري على قدم وساق، ومن ثم تصاعدت مع ظهور الإذاعة والتطور والانتشار، الذي حصل في إصدار وتوزيع المواد المطبوعة، وبذلك دخل الرأي العام في معتكِّفٍ جديد من أدوات التوجيه والتحكم النفسي والاجتماعي، عبر آليات ساحرة جديدة تزامنت تباعاً مع (خوض الحربين الكونيتيين) ودخول فنون الدعاية من أوسع أبوابها، سواءً أكانت من قبل الالمان أم الروس أم الولايات المتحدة.

وقد ا يكن الجميع أهمية السلطة الإعلامية المتمثلة بالذراع النفسي والانفعالي، على أجل إيجاد تغييرات سلوكية وعاطفية، تلعب دوراً في تغيير مسار الجبهات الداخلية من جهة، وتأصيل (الاندفاعية) لخوض القتال الميداني للجنود والقادة من جهة أخرى، وقد صيغت نظريات عدّة في مجال (التأثيرات الفورية⁵) لهذا المنحى، ومن ثم التغييرات عن طريق التأثير متعدد الخطوات وبعد ذلك توسيع نظريات التأثير الاتصالي والإعلامي في إيجاد مناحي مختلفة (ومشروعات اخلاقية) دولية وعلمية في الدخول من الباب (الناعم smooth) للتحكم والتوجيه.

ثانياً: منبهات التأثير الاتصالي... مقتنيات وتشابك المصطلح

حينما دخلت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الاستخدام الرقمي من أبواب واسعة، كانت اذرع الاعلام وقوى التحكم عن بعد تطيل من مساحتها وتعمق من تسخيرها للحروب القادمة مع الآخر. والآخر قد يكون عنصراً مفترضاً للتنافس او للجدال او للتصادم، على أساس ان الصراع لا بد منه للاستمرار واثبات الانا. وفي خضم ذلك علينا ان نشير ونحدد من ان العمل المتعلق بالإرهاب الاتصالي ووسائل تأثيره، قد يتفرع الى اصطلاحات، ربما تتوحد وتأخذ طابعاً متداخلاً، من حيث طبيعة اداتها او أهدافها، وبالتالي نحن امام حزمة من الأنشطة الاتصالية والإعلامية التي تصب بشكل

4. جورج رو : العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين (بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1984) ص 285

5. نظرية الرصاصة السحرية او الحقة تحت الجلد، ونظرية (الخطوتين) قادة الرأي، ثم قدمت الدراسات والأبحاث النفسية والاجتماعية مداخل جديدة لنظريات التأثير أهمها: الفجوة المعرفية، والتغيير النقاقي، والفارق الفردي، والاستخدامات والاشياعات، ونظرية وضع الاجندة (الأولويات الإعلامية)، ونظرية الغرس الثقاقي وتنافر الأفكار.... الخ للمزيد حول النظريات اعلاه راجع :

1. د. محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التغيير (القاهرة: عالم الكتب، 1997) : ص 219

2. صالح ابو اصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة (عمان: دار ادم للدراسات، 1959) : ص 7

3. كامل القيم: بناء الاتصال ومشكلات التعرض الاتصالي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الأداب، قسم الاعلام 2000، ص 78 - 88

او باآخر من باب الفعل والتتصدير الترميزي وتصب(في رحبة الإرهاب الإعلامي⁶). تلعب (الاتجاهات determinations دوراً أساسياً في صناعة الرأي العام وتكونيه ذلك أن الاتجاه (استعداد نفسي لاستجابة سلوكية معينة تجاه موقف معين لم يتحدد بعد)، انه كامن (نائم) إلا إذا يستثار عند ذلك، يتحول الى مشاركة في الرأي العام،هذه المشاركة او الحكم على ظاهرة هي التي تنقله الى مستوى شروط الرأي العام.وتباين المباشرة او الإيحاء او المخرجات النهائية بطبيعة الحال معنى واحد وهو التغيير او الدعوة الى التأثير⁷ في السلوك اوالاتجاه او الفكر ونستطيع ان نضعه تحت عنوان شمولي وهو (التحريض incitation). ونرى من المفيد ان نستذكر تلك المصطلحات ومناطق وطبيعة العمل والأهداف من خلال الاتي وان كانت مقتبة النتيجة :

1- العنف الإعلامي :

استخدام وسائل الإعلام في نقل او اشاعة او ترويج حالة العنف⁸ بالشكل الذي يراكم مقبوليتها (كنقل حالات القتل المباشرة، المواجهات مع الحكومة او أطراف متصارعة أخرى، التلويع او التوقع بحدوث عنف فيما لو حصل كذا). ويروج للعنف عبر وسائل الإعلام سواءً أكان ذلك نقاً للحقيقة أم تغطية مباشرة، أم عبر تقارير او مراسلين بعد الأحداث، وهنا القضية المتعلقة (بالضخ، والكم، والانتقامية، والتكرار، وطرق العرض لهذا الحدث او ذلك)، وهنا الموضوع في الأغلب يصب في العنف الجماعي، والذي من خلاله يتم استهداف مجموعة او جمهور او الأغلبية، وقد أشار علماء النفس والمجتمع الى مجموعة من التحديات المعرفية لفهم العنف الجماعي نعرض منها⁹ :

- أ- هو خطاب او فعل مؤذ او مدمر تقوم به جماعة ضد أخرى.
- ب- العنف الجماعي هو الفعل الذي تقوم به مجموعة بشرية بسبب عرقى او طائفي او ثقافي، والذي يأخذ صفة التحقير او الإقصاء او التصفيات.
- ت- قيام مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة باستخدام العنف والقوة، وسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة، او تطبيق سياقها الخاص على الواقع الخارجي.

6. يمكن تصنيف مصطلح الإرهاب الى ميادين متعددة وبحسب طبيعة ووسائل واهداف وميدان وزمان وطريقة ينظر :

ادونيس العكرة : الارهاب السياسي : بحث في اصول الظاهرة وابعادها الانسانية، (بيروت : دار الطليعة، 1983) ص 84 وما بعدها.

7. مفهوم التأثير :نشير به الى العملية الاتصالية التي تقوم بجهود مخططة ودائمة من اجل اخضاع العقل الجماعي او جزء منه الى نمط محدد (مغلق) تجاه حدث او ازمة او حادثة او جماعة، وبالتالي يؤطر اتجاهه الفكري والعاطفي وينتج عنه التعصب او التشتيت برأي محدد كما ترويه الوسيلة الاعلامية، ويتصاعد هذا العمل في الانظمة الدكتاتورية، والتيارات المتشددة والتي ترى من وسائل اعلام محددة طريقاً لمساعدتها في اتخاذ موقف او قرار. (الباحث).

8. يتداخل مفهوم العنف مع مفاهيم اخرى متقاربة منها (الصراع، الحرب...والحرب الاهلية، العداون، الارهاب) كما ويصنف العنف الى (العنف الوعي، والعنف غير الوعي) من ناحية الوعي بالعمل العنفي.انظر:

د. ابراهيم صبيح غنتاب: العنف في الصحافة العربية الدولية (عمان : دار اسمامة النشر، 2011) ص 14 - 16

9. انظر تفصيلاً في موضوع مفهوم العنف والتعصب الجماعي في : د. فرحان البيضاوي : العنف الجماعي وعلاقته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي (بغداد: المركز العراقي للمعلومات والدراسات، 2009) ص 98 - 100

والملاحظ: من التعريفات مفهوم العنف الجماعي يشترك في خصائص منها :

- استخدام وسائل القوة والضغط لتحقيق أهداف.
- له أسباب عرقية او طائفية او ثقافية او مادية... او مرضية
- خطاب بالفعل او الكلام او الصورة او لرمز تتوله مجموعة محددة.
- هذه المجموعة تكون متاجنة ومتتفقة مع بعضها او مع أطراف اخرى.

2- التعصب الإعلامي :

في الغالب تقوم وسائل الإعلام (من حيث تعلم أو لا تعلم) بصياغة وتأصيل سلوك او بناء صورة نمطية) إزاء فرد او جماعة، تُشجع او تُبارك بطريقة او بأخرى الآخرين، على فكرتهم او سلوكهم التعصبي من خلال تراكم التركيز بصواب التعصب، او تسويق الدلائل ضد معارضيه، اي تعمل على تعزيز الاتجاهات النائمة (المتراسكة) للأفراد والجماعات (وبالأخص) ذات الاستعداد العالي لإبداء موقف حركي (للناشطين)، سيتماهي هؤلاء مع الرسالة الاتصالية المعززة، وبالتالي سيعتقد انما له، او تبارك تعصبه او تطمح الى توضيحه. ومفهوم التعصب يقترب الى مفهوم العنف من خلال العزلة، والعدائية، والتمرد، وخلق الأفعال. وقد عُرِّف (العصب) بالاتي¹⁰:

أ- تعريف (اكرمان وجehoda Ackerman and Jahoda) (نقط من العلاقات العدائية بين الأفراد، وهو موجه ضد جماعة ككل او الى أفرادها، وهو يشيع وظيفة غير منطقية معينة في صاحب هذا الاتجاه).

ب- تعريف (زمباردو وجيريج Zimbardo and Gerrig) (العصب: هو اتجاه متعلم نحو موضوع المهدى، يتضمن مشاعر سلبية (كراهية او خوف) ومعتقدات سلبية (صور نمطية) التي توسيغ الاتجاه، والسلوك القصدي بتجنب سيطرة، وهيمنة، وإزالة أولئك في جماعة المهدى).

ت- تعريف قاموس العلوم الاجتماعية ((غلو في التعلق بشخص او فكرة او مبدأ او عقيدة، بحيث لا يدع مكانا للتسامح، وقد يؤدي الى العنف والاستماتة)).

ويتميز التعصب بجزمة من الخصائص منها :

- إثبات وظائف غير منطقية (تعيمات خاطئة)
- أحکام واهمة (تعسفية) وبناء على صور نمطية
- إثارة مشاعر الكراهية والعدوان ضد الآخر.
- الابتعاد عن التسامح.
- يتضاعد نتيجة عزل او انعدام الاتصال والتفاعل مع الآخرين.

3- تصدير الخوف والقلق :

10. راجع تقليلا : تعريفات التعصب عن : د. فرحان البيضاوي : العنف الجماعي وعلاقته بالعصب والتسهيل الاجتماعي، م.س.ذ. ص ص 100 - 103

عملية إرسال بيانات او صور او أخبار او وقائع (مؤكدة ام افتراضية) من شأنها ان تثير فرعاً او حشيةً او (الاتوازن) لدى الرأي العام نتيجة التوقع والتبؤ بأحداث مستقبلية، بناءً على هول تلك المثيرات، يختل التوازن النفسي لقيام وسائل الإعلام بالتلويع بأحداث او تحليلات تأتي بغير المتوقع الى المتلقين، وتصنع قلقاً إضافياً لدى الرأي العام، نتيجة إشارة، او خبر، او كلمة او معلومة، تعود بالسلم الأهلي او بصالح المتلقى بالخطر او الضرر او تراكم اليأس والخوف المستدام.

4- تغيير القناعات والاتجاهات السائدة :

العملية التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة سواء أكانت مطبوعة ام سمع ب بصريات، تحاول تغيير قناعات الجمهور بأسلوب قسري(عاطفي) نتيجة عوامل مساعدة ترفع حالة التأثير السريع، منها :
ثـ- الظرف السياسي والنفسي للمتلقى .

جـ- طبيعة موضوع التلقى وما يشكله للرأي العام سواء أكان (عقائدياً، أم أمنياً أم اقتصادياً، ومقدار الخطر او الضرر الذي يصاحب موضوع التغيير).

حـ- القائم بتصدير الرموز والتأثيرات الإعلامية والرمزية، والعوامل الإعلامية المساعدة كالطريقة والصوت والصورة، والتكرار، وخلط الأوراق، والتضليل، والربط التاريخي، وإسناد الحجج، وخلق اتجاهات جديدة رعاها تكون متعارضة للثوابت والقيم التي يعتنقها المتلقى ويُصطلح عليه بعض علماء الاتصال (الاغبياء الإعلامي المؤقت) بالشكل الذي يتماهى مع المتلقى، ويخرج وقتياً او ربما يصبح منتظمأً، ويُطيح بقناعاته وتصوراته نتيجة للمثير الجديد الذي اذا تراكم يغير في القناعات.

5- التحرير الإعلامي :

على الرغم من أن وسائل الاعلام بشكل خاص والنشاط الاتصالي الانساني بشكل عام يغنى من وراء اي نشاط رمزي او سلوكي(مثير او منهبه excitant) كالحديث، والاشارة، والكتابة، والفنون، والحركة الاشارية، كل تلك المنبهات تعد رسائل قصدية، بغرض اساسي تشتراك معه بشكل مبسط وسائل الاتصال جميعاً، وتلك المهمة تتراوح بين الاستحالة والبساطة في ظروفهما المختلفة وتعقد وتبسط تبعاً الى العوامل الآتية¹¹ :

1. خلفية القائم بالخطاب او مصدر الفكرة او الرمز.
2. لم موجه (الخصائص النفسية والاجتماعية للمستهدف).
3. مستوى تعليم وثقافته وبيئته المستهدف.
4. ظرف الاتصال (الاجواء النفسية والبيئة) ومستوى العلاقة بين طيف التأثير. فالمستهلك في حالة الحروب، والازمات، يختلف ذاته في حالة (التخمة الاقتصادية) والسلم والرفاهية.
5. اللغة او الرموز التي تشكل جوهر الادوات المادية والرمزية والدلالية للخطاب، استخدام الكلام، الصور، السينما، حجج منطقية، إيجاءات، ارقام واحصاءات، استخدام التاريخ

11. ينظر : د. كامل القيمي : محاضرات في نظريات الاتصال / محاضرات اعدت لطلبة المرحلة الرابعة /لأقسام المرحلة الرابعة للسنوات (2005-2008) / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل.

- والموروث، المنطق، الخيال... الخ.
6. خصائص الافكار او الرموز (ومدى حاجتها الفعلية) للمستهدف.
 7. اظهار النية او المدف من جراء النقل او الترميز او التكرار، فكلما ظهرت نية (المؤثر) كلما ضعف التأثير.
 8. وسيلة التأثير (قناة النقل) اللغة المنطقية المباشرة، عبر الفضائيات والراديو، والمنشورات، والمؤتمرات، والصحف، والكتب، وتلك يمكن ايضا ان تأخذ تفصيلات متعددة.
 9. توقعات الجزاء او الفائدة المرجوة او المحتملة من التعرض لمضمون ما.
 10. قياس الاثر، او (رجع الصدى Feed Back) بشأن (نتيجة المنبه) والبعض يشدد على مخرجات العمل الاتصالي والتأثيري بغرض التصحيح او التركيز او تفادي المفقودات من طاقة الاستجابة.

وكل تلك الحزمة من الاصطلاحات تأتي ضمن الأنشطة الاتصالية والإعلامية نسوقها تحت مصطلح التحريرض ر بما يأتي بشكله الكلي المباشر او بإطاره البسيط وعلى وفق الجدول الآتي :

جدول (1)

(بيان المفاهيم ومحاذيل خصائصها العامة)

التي تقترب من بعيد او من قريب من مفهوم التحريرض الاعلامي

الخاصية	المصطلح الاعلامي	ت
عمل مخطط دائم يستهدف من المستهدفين تغيير قناعات او سلوك، بالتضليل او بالعاطفة وانصاف الحقائق	الدعائية	1
عملية رمزية اعلامية تقوم باستشارة الجمهور نحو قضية معينة والتحررض عليها للرد او القيام بفعل، نتيجة مثير محمد يستنفر مشاعر بعض المتألقين او اغلبهم.	الاستشارة الحسية	3
الدعوة الصريحة للقيام بفعل مرتبط بتغيير محمد، ويدعو صراحة الى طرق التغيير من خلال الارتفاع بلغة الخطاب الى الحماسة والاثارة.	التشويه (التأثير الجماعي)	4
عملية تراكمية تقوم بها وسائل الاعلام من اجل تغيير قناعات محمد وبالباس الموصوف (الشخصية) او الفكر او السلوك صبغة مقدسة او وطنية او خالدة عبر تراكم الصحف الاعلامي.	غسيل الدماغ الجماعي (العدوى الجماعية)	5
عمل نفسي تقوم به اجهزة محددة من ضمنها وسائل الاعلام لاجبار طرف محمد على سلوك محمد، يتصاعد في الصدامات العسكرية والازمات الكبرى، بغرض رفع المعنيات لصالح طرف المخطط، وخفضها للخصم.. وهي تعد من بدائل الحرب الفعلية.	الحرب النفسية	6
التلويع بالشعارات والصور والافلام والالوان والملابس والحركات بالعنف او امكانية استخدامه ضد طرف حدد ولقضية محددة.	العنف الرمزي (القوى الناعمة)	7

الجهود الاتصالية المواجهية او التي تنشط من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية والتي تأخذ شكل الدعوات، او الانشطة او الادماج بهدف التسريع، والفورية باتباع نظام التغيير، او الوصول الى هدف بأساليب قد تصل الى التطرف والقوة، وليس لها ضابط او مساحة من التفاهم مع الجديد.	العلاقات العامة (الراديكالية) 1(*)	8
عملية اتصالية متواصلة(هدفها الغلق)بالاتجاهات والافكار وصناعة طريق محدد من الافكار والقناعات المستدامة نحو قضية تبنيها الوسيلة الاعلامية وتحرص على عدم النفاد الى غيرها في الاهتمام.	التأثير (بناء الصور النمطية)	9
هي جميع البرامج والخطط التي تبنيها وسائل الاعلام، للقيام بحملات التغيير الفورية باستخدام طرق محددة او مفتوحة للوصول الى هدف تعتقد ان خطابها في الكثافة والتكرار سيسرع ببني اهداف الحملة والعمل بها (وهذا ينافي اديبيات العمل بالحملات او علم العلاقات العامة)	حملات التغيير الفوري	10

الفصل الثاني

اولا : مفهوم التحرير الاعلامي والعمل الدعائي :

على الرغم من ان نظريات التأثير الاعلامي قد ركزت بشكل كبير على (العلاقات السيوسيومترية)¹² والمرجعيات الثقافية، والقيم الجمعية، ربما على حساب موجهات الفعل النفسي الاعلامي ، وربما يرجع الامر الى ان صياغة تلك النظريات التي تعود نتائجها الى طبيعة ميدان التلقي الجماهيري ونشاطه آنذاك ، والتي جرت اواخر الخمسينيات ولغاية التسعينيات ، وبالتالي كان التركيز الى حد كبير في الدراسات الاعلامية يميل الى نمط العلاقات الاجتماعية والبيئة الثقافية وفاعلية (قادةرأي leaders opinion) في الترويج للأفكار او الحملات او اساليب الدعاية ومنطقيتها ، تلك البنية الفنية والاجتماعية تقودنا الى التأكيد على هيمنة الخطاب الدعائي (الجماهيري او الجمعي) ، لاسيمما وان الرقية الاعلامية لم تدخل او تشهد حضوراً، كالذى نشهده الان من شيع ظاهرة التلقي والتفاعل والاتصال الرقمي على قدم وساق ، وبالتالي تأثر الفعل النفسي ونظام الاستهداف الى سلم ومسار جديد، كان من الصعوبة يمكن ان يقبض او يتحكم في جمهور مليوني او خارج نطاق اسوار غير الاثيري والشمولي .

12 السيوسيومترية : تعنى القياس الاجتماعي لغويًا هو ترجمة للفظة الانكليزية sociometry التي تتألف من شقين؛ الأول socio، ويعنى اجتماعي، والثاني metry، ويعنى قياس، أما اصطلاحاً فيقصد به تلك الطريقة المنهجية المستخدمة لتقدير العلاقات الاجتماعية كمية، وقياس نوعيتها من حيث مدى الجذب والرفض أو النفور بين الأفراد داخل الجماعات الصغيرة والكبيرة.

فالقياس الاجتماعي نظرية خاصة بالعلاقات الاجتماعية، أو موضوع من موضوعات العلوم الاجتماعية الجديدة، أو منهج في البحث الاجتماعي، أو هو كل ما ذكر في آن معًا، أي نظرية موضوعاً ومنهجاً وطريقة وأداة من أدوات جمع البيانات.

ويعد الفضل في التأسيس للقياس الاجتماعي (أو «السيوسيومترية») وتطويره إلى عالم النفس المعروف «جاكيوب مورينو» (1892-1974). ينظر : الموسوعة العربية :

http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=13453&m=1

وقد ارتبطت ادوات التحرير، ومنها الدعاية والإشاعة وال الحرب النفسية بالواقع السيرالي الجديد، سواءً أكان في الصناعة أم التخطيط او طرق الاستهداف الميداني، دخل الانترنت على الخط، واتسعت مهام الفضائيات وقوالبها وامتدادها، وكما هو معروف فقد انتقلت الصحف والسينما والمسرح والفنون الأخرى، الى صور فورية تصنع من الجميع، وتتناسخ، وتغيرت الخارطة بالشكل الذي غدا التأثير ربما عاملًا فرديًا او (ذاتيًّا) حينما اتسعت صحفة المواطن، واكتسح الفرد جبروت المؤسسات الذي كان ينظر شفقة ما تقدمه من حاجات اتصالية.

والتحرر من الاتصالي (سلوكاً ومضموناً) اول المسرعين وراء هذا الانقلاب الجديد، فضلًا عن جميع مرفاقاته النفسية والاجتماعية، وحتى المدارس التحليلية للرأي العام، هي الان عاجزة (وغير دقيقة) ان صح التعبير، في الخروج بقياسات او احكام الجماهير على مستويات عده من خلال وسائل الاعلام، فالمتلقى انتقل الى صائد قنوات وليس كما كان في حقب قبل الفضاء، وانطلق من انتظار التغطية او تلقي الاخبار والافكار، الى مصدر ومحرر لها عبر ادواته المباشرة واتصاله بشبكة هائلة من (الانا) الفردية والجمعية البشرية (الشبكة العنكبوتية). والنظريات في علم الاجتماع الاعلامي تتقطاع في التساؤل الذي شغل العديد من الباحثين، بشأن دور الاعلام في العنف والتحرر والتلاعيب بالاتجاهات العدوانية، من جانبها ترى بعض المدارس ان العنف في وسائل الاعلام يشكل (دوراً وظيفياً) في التنفس عن بعض المشاعر والاتجاهات (النشطة) لبعض الافراد، وان وسائل الاعلام وكجزء من (بعدها الانتقائي) ان تنقل المشاهد التي تشكلها البيئة السياسية والاجتماعية للبلد من جهة ومن جهة اخرى – تحت يافطة – (نقل الواقع سواءً اكان بدمه ام بهائه) لكنها تتعاطف عن اثرها السيكولوجي والأخلاقي في التركيز، او في عدها من الاولويات او توظيفها الانتقائي.

اما المدارس الاخرى فقد ترى ان نقل العنف الى وسائل الاعلام قد يخلق (اطاراً تعليمياً) وتقمصاً وجدانياً وتشكيلياً للأبطال او الخارقين في المجتمع، كما وينشر الملل والخوف والخشية من ترقب مصادر مفترضة ومحتملة شكلتها وسائل الاعلام، وكانت دراسات الرصد الامريكية قد اثبتت وجود علاقة طردية بين ارتفاع معدلات العنف والجريمة، وبين تصاعد المضامون الاعلامي عبر شاشات التلفاز والسينما، وخاصة بعد (نتائج الاستقصاء) ارتفاع معدلات (عنفيّة المجتمع الامريكي) وبالتحديد نتائج حادثي اغتيال (لوثر كينغ وجون كندي). وتبعت الازمة النفسية للجنود المشاركون في فيتنام، وما تلاه من الخلل السلوكى لبعض الشباب الامريكي جراء ثقافة العنف.

وعلى نموذج تدفق الاتصال الذي اقترحه (روبرت بيكرard Robert Picard) فان التغطية الإعلامية وطرق التركيز على حدث او واقعة (تحمل درجة من العنف) تعمل ضمن منظومة بغایة من التعقيد على مستوى الاتصال، ويشمل آليات التدفق أحادي الاتجاه أوثنائي، ويركز بيكرard على ان المعلومات تلك تنتقل الى جمهور عام، والجماعة التي نفذت حادث او سلوك العنف ومن يؤيدها او من يعارضها، وكذلك الى الحكومة او الجهات المستهدفة المحلية (والرسالة الخارجية) للحكومات الخارجية وتستقبل في الوقت نفسه من تلك الجهات معلومات بشأن الحدث، ومن ثم تعيد بثها لكل الأطراف، وبمعنى آخر ان وسائل الإعلام تعمل (كمضخة) تحتل موقع القلب في نموذج الاتصال (بحسب بيكرard) اذ تتحكم في توزيع المعلومات على أجزاءه كماً ونوعاً داخل الأجزاء بحسب شأنه

في الحدث.. وهكذا تستمر العملية بشكل ديناميكي متذبذب¹³. وثمة تفسير إعلامي للعنف، مفاده أن استبعاد بعض القيم غير السائدة في المجتمع، والتي تبنيناها بعض القوى والجماعات العنيفة من اهتمامات وأولويات وسائل الإعلام يكون متسقاً مع الاستبعاد السياسي والمؤسسي (الحزبي) لها، مما يدفعها إلى استخدام العنف¹⁴.

وهناك مقوله تشبه القاعدة في أروقة العمل الإعلامي يسير عليها منتظم التغطية الخبرية يعرفها الإعلاميون قبل غيرهم تقول المقوله بالإنجليزية (if its bleeds it leads)، بمعنى كلما كانت القصة تنزف دمًا.. كانت هي القائدة في أخبار المساء ! أي أن الأخبار تفرض أولوياتها على خارطة النشرة (يأثارتها وغرابتها) وبما أن العنف وسائل الدماء تشكل حالة غير مقبولة في السياق المجتمعي والسلوكي فإنها تتصدر الإثارة والغرابة، فضلاً على أن العنف يشكل خسارة بشرية سواء أكانت بالأرواح أم بالجسد ام بالنفس فانه يُعد بحسب احتجنة وسائل الاعلام أعلى الخسائر. وعبارة (اذا كان يدمي فسيقودونا الى مكانه) ترجمة أخرى للنص بالإنجليزية، وهو توصيف احتزالي إلى ميل وسائل الاعلام إلى تقديم العنف بطريقة مثيرة (درامية) ام (دالة خبرية)، وهنا يتساند نمطان من التصدير العنفي (العنف الاخباري) وهو النمط الذي يُعرّق المتلقي بسبيل من الاخبار والصور والمشاهد التي تغطي حالات الصراع والقتل والاضطراب والاحتراط والتمييز...الخ، وبعد الآخر هو (العنف الترفيهي) والذي يشكل نسبة كبيرة ورائحة من قبيل تصدير العنف المقترب بنجاح دراما المسلسلات والأفلام وحديثاً أصبح حتى في برامج الحوار السياسي¹⁵.

و ضمن احدى المؤتمرات العربية بشأن العنف في وسائل الاعلام قدمت (د. رولا الحروب) ورقتها التحليلية بشأن (الاعلام والعنف الترفيهي) وأطلقت حقائق وأرقام مهولة الخطورة فيما تشكله البرامج والمسلسلات والأفلام المصرية بالتحديد من تسويق للعنف والكراء، وتشير (د. رولا) الى ان ما يقرب الى (18) مسلسلاً عرضوا في شهر رمضان، كان هناك أكثر من (500) حلقة عنفية، اذ تعرضت في مفاصل الدراما ما نسبته (43%) لضرب النساء و(13%) منهن للقتل، وشكل العنف اللغطي مساحة هائلة في ثنایا مفردات الفئات العنفية، وترى هناك علاقة ارتباطية بين التعرض للعنف مشاهدة وممارسة العداء، وحتى الناس العاديين يمكن تحويلهم الى ايذاء الآخرين عن طريق الاعلام، وتستعرض الباحثة في ورقتها حول ما يشكله مضمون الاعلام الامريكي فتشير الى ان (99%) من محتوى اعلام الطفل يحمل رسائل او ايحاءات عنفية وتخريبية، ونسبة (100%) مما يقدم للبالغين، كما وان العنف الاخباري يشكل نسبة ضخ متضاعدة في ثنایا النشرات والبرامج الحوارية والوثائقية، والتي في الغلب الاعم تركز على اذكاء قيم تبدو ناصعة لكنها محملة بالتمييز والعدوان والشد العاطفي

Robert Picard, Media portrayals of Terrorism: functions and Meaning of News Coverage, Iowa University Press ,1993, p.24, p.30

Neil. C .Livingstone, The War Terrorism, (Lexington : Lexington Book, 1982) p.36

عن : دا زهار غنتاب : العنف في الصحافة العربية الدولية، م.س.ذ. ص 33

15. انظر حول الموضوع تفصيلاً في :

محمد الرميحي : نهاية عصر الاعلام الرسمي العربي : استرجع بتاريخ 20/10/2013 من موقع : www.alarabiya.net

كالوطنية والدفاع والإرهاب ومشكلات الحدود والسيادة¹⁶ .. الخ. ثانياً : سيكولوجيا التحرير والتبع والبعد الاتصالي

يقترن التحرير مع مفهوم الدعاية بشكل أكثر من غيرها، وذلك ان الدعاية تُعد ماكينة للتأثير النفسي والعاطفي وأداة اساسية للتحريك السياسي، وتشكل وضع الخارطة النفسية للتحرر الاولية والغورية للنفاذ الى موجهات التغيير لدى الافراد، ومن خلال تجاذب التراث الدعائي الدولي نرى انما تلعب بثلاث ورقات لا رابع لها، الاولى تتعلق بالمؤيدين (الانصار) وهي تتوجه لهم بتراكم النصرة وتأجيج التأييد وصحة الاتجاه، والثانية تتوجه الى (المحابين) باعتبار هناك امكانية (وعبر جهود مخططة وناعمة) لتحويلهم الى مناصرين او محركين داخل بيضة الفعل او ربما متمردين، والثالثة تتوجه عادة الى (المعاندين) او الاعداء او الخصوم بلغة الدعاية، وتلك الجهد متناغمة ومتفاعلة وتوصل بكل السبل والآليات كي تصنع الاهداف، وقد يكون التحرير جزءاً وملعباً اساسياً للعمل على الاقطاب الثلاث، ام على وتر دون غيره، بشكله الناعم المخفى، او بغierre الواضح المعالم والغايات، ومن خلال دراسة الفعل التحريري الذي يتدفق اليه عبر شاشات الفضائيات والمواقع والصحف وغيرها من الادوات التأثيرية، نرى ان الفعل النفسي هو المفتاح الاول لجدوى العمل التحريري، ومن ثم يتقادم الى الفكر والعقيدة وغسيل الدماغ وغيرها من فنون التحكم عن بعد، (فالاعمال النفسية الاعلامية، والعمل النفسي يتميز بخصائص منها¹⁷ :

- يسعى إلى التأثير في مواقف جماعة ما باستهداف وعيها وفطراها وعواطفها.
- أقل تكلفة لتحقيق عدد أكبر من الأهداف.
- ان جميع الأعمال والاستجابات البشرية لها مدلولات نفسية -رفض الجماهير عموما استعمال القوة ضدها- وبالتالي فإن الأعمال النفسية تصبح وسيلة شعبية بالتقليل الالإرادي لفرض السياسات.
- زرع الخوف وتنمية الشعور بفقدان الأمن لدى الآخر.
- العمل النفسي يمكن ان يحقق الأهداف دون خسائر في الأرواح.
- كما يمكن التخطيط لها وتنفيذها بدون أن يتفطن إليها الآخرون.
- فيها الكثير من فنون التأثير وترميز الأفكار ومخاطبة العاطفة.
- الاتاحة والسهولة في تصدير الفعل النفسي من خلال المتاح من وسائل الاعلام الرقمية وغير

16. انظر : مؤتمر الاعلاميات العربيات (خطوة باتجاه الحقيقة الى اللاعنف) صحيفة تشرين الالكترونية www.tishreen.news.sy

17. د. كامل القييم : العنف والتحرر في وسائل الاعلام العراقية، (ملخص محاضرة القيت في مركز حمورابي للأبحاث والدراسات стрاتيجية، بغداد، في 23/9/2013)

الادوات الاجرى غير المنظورة.

- التحرير النفسي طبع (قابل للاستخدام الایحائى) نظرا للاستهلاك الترفيهي والخبرى المتزايد من وسائل الاعلام، فضلاً عن امكانية اخفاء النية او مصدر الفعل (القائم بالاتصال).
وبناءً على ما سبق فيمكن ان يضع الباحث تعريفاً اجرائياً للمحرض الدعائى والإعلامي فهو (الجهة الاعلامية الرسمية او الخاصة او المجهولة او الشخصية المعروفة) التي تستخدم خطاباً مطلباً بالإيحاء الرمزي او المباشرة به، لتغيير الموقف والسلوكيات، عن طريق تغيير آليات التفكير واتخاذ الموقف، إما في اتجاه جعلها سلبية، مما يفقدها الإرادة والقدرة على رفض الأعمال والمواقف المضادة، أو بدفعها نحو اتخاذ مواقف فاعلة، تخدم مصالح الجهة القائمة بالدعائية، او بالمضمون الاعلامي وشكل استخدامه).

ثالثاً: اشكال التحرير :

يرتبط الفعل التحريري في وسائل الاعلام بغایة في التعقيد، من خلال سيل الخطاب وتنوع سياقاتها فقد يأتي ضمن اشارة من مدعي، او تحكم صوتي او تكرار لفظ او لقطة، او تجميد صورة او شكل فضلاً عن انتقاء المحتوى الذي ربما يحمل صدفة اعلامية او واقعية ضمن سياق العمل السياسي او الاجتماعي او السلوكي، وبالتالي يوظف توظيفاً دقيقاً في صيغة العرض او حرية التعبير، او الدفاع عن حقوق، او التماهي مع مطالب، او الایحاء بالإسناد والتأييد من خلال الاكتفاء بعرض المادة التحريرية على ائمها جزء من خارطة العمل الطبيعي. ويأخذ التحرير الاعلامي بعدين اساسيين هما :

1- التحرير المباشر :

نستطيع تحديد التحرير الاعلامي المباشر بالتعريف الاجرائي الاتي (جهود مقصودة مباشرة واضحة) بصيغة الدعوة للقيام بفعل يقوم به فرد او جهة من خلال قناة إعلامية او شخصية لتوجيه او تطويق أفعال الناس وأفكارهم على ان تتركز تلك الجهود في مجالات تغيير المعتقدات والاتجاهات والأفكار، وتؤدي الى سلوكيات او مواقف مفاجئة، تأخذ طابع العنف او الایحاء به نحو امور مهمة باستخدام رموز symbols متعددة، لاحظ تعريف الدعاية (مجموعة الرموز التي تؤثر على الرأى العام او الاعتقاد او السلوك وذلك بالنسبة للقضايا غير المتفق عليها في المجتمع). في الغالب يهدف التحرير المباشر عن طريق وسائل الاعلام الى :

- القتل والاغتيال
- الديني والعنصري والمذهبي
- العصيان المدني او العسكري
- الكره والنفرة من الآخر
- تجريم او تحويل اهام الآخر فعل مشين
- التظاهر ورفض الواقع بالسلوك القمعي

- العمل ضد الحكومة الدستورية ومؤسساتها
- عدم الانصياع الى المنظومة الاجتماعية او القانونية
- الانكسار النفسي والإحباط
- عدم التعامل مع ملفات معينة تعاملًا عقلانياً
- إلغاء الاتجاهات الابيجابية نحو طرف
- صناعة روح التمرد والشك والخوف وعدم الثبات
- فشل ادارة الدولة والمؤسسات

التحريض غير المباشر:

عَرَفَهُ الباحث اجرائياً على انه ((النمط من الخطاب الاتصالي الذي يفتح عند تلقيه مضمونه تأثيراً واستجابةً، تولد نمطاً من أنماط الكره او العنف او الإحباط او الخوف او عدم الانتظام، وقد يكون مخاططاً بعنابة، او تلقائياً غير مقصود من قبل مصدر الخطاب، نتيجة الانتقاء والتكرار والتراكيب والتزمير العاطفي. لقضايا حساسة مجتمعاً)).

ادوات التحريض الاتصالي الاساسية :

التحريض والعنف الاعلامي يتغلغل الى الرأي العام سواء اكان على المتلقى النشط ام الاستطلاعي ، وبالتالي فجميع مصدري رموز التحريض والعنف والكراهة لا يعلنون عن النية من هذا الخطاب او ذاك، بل في الغالب ينساب الفعل الاتصالي التحريضي مع جملة من المنهجات الجمالية والعاطفية وربما العقلية، لكنه في الغالب الاعم يستلزم جملة من الادوات الاتصالية المختلفة التأثير والاتساع والانتشار ومستويات الاعتمادية، بعضها عبر وسائل الاعلام، والآخرى مجتمعية، والآخرى ربما تكون على وجة الاتصال الشخصى، وفي الغالب وعند تصاعد التعدد لهذا الاستخدام فانه يأخذ (دور الحملة التحريضية) ضد شخصية او مكون او مجموعة او حتى دولة، وقد عمل الباحث جدول ا مختلاً لأدوات تصدیر التحريض عبر تصنيفها الى 5 فئات وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول (2)

يبين محاور الاتصال الرئيسية وادواتها الفرعية لتصدير العنف والتحريض

التركيز الاعلى	الادوات الفرعية لتصدير العنف	المحور الرئيس للنمط الاتصال	ت
4	الصحف، المجالات، المنشورات، الكتب، رسوم الكاريكاتير الصحفى، اعلانات الحائط، الملصقات الورقية.	الوسائل المطبوعة	1

3	السينما، الفضائيات، المسرح، رقائق العرض الجوال(الداخلي)، الوسائط المتعددة عبر الانترنت، الاقراص المدمجة.	المنطقية المرئية (التي تجمع الصوت والصورة)	2
5	الاسلحة، التمثيل، الصور، العلامات، الكاريكاتير، الدمى، الاعلام، الملابس، الشعارات المحسنة بالملادة، المعارض، علامات الشوارع	الفنية التصميمية	3
2	الخطب، الاغاني، الاناشيد، الشائعات، الحمس	المنطقية والصوتية	4
1	الندوات العلمية، الخطب الدينية، المؤتمرات، المظاهرات العنفية، بعض الجامعات والمكتبات، الخدمات السياحية، قادة الرأي الاجتماعي، الاطفال، الاستعراضات، العنف الحركي، التجمعات، التحشيد، ومواكب المحتاف بالأسلحة والأقوال.	القنوات الشخصية	5

الفصل الثالث مقومات التحرير وبيئة في خطاب الإعلام العراقي:

لم تكن بلدان المنطقة وال العراق بشكل خاص بيئة مثالية للتحريض كما اليوم، فالمتغير السياسي والديمقراطي الذي عصف بالمنطقة، فضلاً عمّا شهده العالم من تنامي التيارات الاسلامية الراديكالية والاصولية المتشددة، وما خلفته السياسة الامريكية والعالم بعد احداث (11 سبتمبر) ادخل التحرير كتابض وميكانزم جديد في الخطاب السياسي بشكل عام والخطاب الاعلامي على وجه الخصوص، وفي ظل نظرية (الغوضى الخلاقية)¹⁸ وعدم الانتظام الذي تشهده المنطقة وتضارب الاذواق في ظل (المتغيرات الاقليمية) وفي الجهل السياسي والانفعال العقائدي الذي يعتري بعض التيارت والأشخاص وتفاقم دور المال السياسي، كانت وسائل اعلام جديدة قد ادخلت نفسها بالخط العريض للتحريض وحروب الدعاية، والاخري ادخلت نفسها بحكم الاحداث او الشخصيات او القوى المسيطرة على وسائل ادخلت بشكل مباشر او ايجائي في مسرح تصدير وصناعة العنف والتحريض، ويبدو ان بعض وسائل الاعلام حتى ذات التصنيف التجاري، وجدت ان التحرير وصناعة العنف والتحريض، مادة دسمة للرضا السياسي والجماهيري، فضلا عن اتساع رقعة رفع الشأن وتوسيع قواعد واستجابات الرأي العام، وبالتالي الكل قد دخل لعبة التجريب والمغامرة، على حساب الدم والامن النفسي وبناء المجتمع على حساب التشارك والمواطنة والسلم الاهلي، فخرّأط دول التغيير في المنطقة تشير الى الارتكاب وعد الانتظام في شعيرة رفض العنف ودينامية الاجتماعية والاعلامية، كما حصل في (ليبيا، ومصر، وتونس، والبحرين، واليمن، فضلا عن العراق الساحة الاكثر دموية وتأثيرا للعنف الاتصالي بأشكاله المختلفة).

وكان العراق ضمن المجتمعات الانتقالية والتحولية ومن أكثر المجتمعات استهلاكاً وإنجاهاً

18. مفهوم تردد كثيرا مع تصاعد متغيرات الشارع العربي، يفترض هناك ارادة امرיקية لمنطقة مفادها ان تعمل على وضع سيناريوهات للفرضي السياسية والعسكرية والاجتماعية، والتي تنتج قوى جديدة تحكم في المنطقة وتعيد خارطة العلاقات، وتنال القوى في الغالب متنافرة ومتباعدة الرؤى، مما ينتج سفكا وفوضى تستهلك الزمن والمال وتنترف تطلعات وطاقات شعوب المنطقة (الباحث).

للمضمون العنفي من خلال وسائل الاتصال والإعلام، هذه الكثافة لم تأتِ من فراغ، بل إنها في الغالب تتساوق مع التحول الجذري لبنية وسائل الإعلام وأهدافها وتمويلها، ومن ثم انتقالها من الممنوع إلى المسموح عبر التحرير الكيفي في أحيان كثيرة، أو طلباً للتميز والشهرة والخروج عن المألوف، هذا بطبيعة الحال يترك خلفه جملة من الرسائل إرادية أم عن طريق الصدفة، التي من شأنها أن تُغذي العنف بأشكاله المختلفة.

فحينما حصل التغير السياسي في العراق بعد 2003 كانت وسائل الإعلام مركبة التوجه، وهي إلى حد كبير معتادة بفعل الخوف أو الأطر الرقابية للنظام أن تكون مرتكزة على الأداء الإخباري الذي يرضي نشاط السلطة أو يجعلها إلى تنمية أو إلى نشاط ايجابي، ولكن في مرحلة العراق الانتقالية (البناء السياسي الجديد) كانت وسائل الإعلام قد سارت بطرق ومسارات أسرع بكثير من السياسة، فهي كما ذكرنا تُريد لنفسها بصمة هامة من المنافسات الأخريات، في ظل عدم وجود ضوابط أو حدود للتحذية المجتمعية المضرة ومنها العنف. وقد ساعدت الأجواء الأمنية المنفلترة والطائفية السياسية، والاحتدام العنفي في مناطق بغداد، وبعض المدن إلى سحب وسائل الإعلام إلى ذلك الميدان، ودخولها بشكل صريح في تغذية ذلك الصراع وإذكاء ثقافة العنف ضد الآخر، عبر مجموعة من الآليات نتناول منها¹⁹ :

- 1- التأكيد الخبري على أعداد القتل على الهوية، وحالات الخطف والتهجير.
- 2- الإيحاء في المضمون المصور أو المذاع على إمكانية الاستباحة المفاجئة لجهات مجهرة
- 3- التأكيد على كلمات تؤكد على فتح ملفات مختلفة لا تتناسب مع إشاعة الجو المطمئن لحياة طبيعية آمنة، كملفات، الفساد وغريب الأسلحة وصناعتها، والجماعي الخاصة، وضعف الاقتصاد، وتزوير الوثائق.
- 4- الإيحاء (قصدًا أم تلقاءً) بعوامل تشجيع ثقافة العنف، وتعمل على أن يكون جزءًا من اعتيادية حياة العراقيين، من خلال تحويل الاتجاهات وتنويرها، وتحفيزها باتجاه سلوك معين بالكلام او الرضا او التحرير.

اما علاقة التغذى العنيفة بالرأي العام ففي الغالب يكون وسيطها عوامل عدة منها: تصريحات السياسيين وأعمال الاضطربات والشعب والتاجر والبغضاء وكل تلك جسراً العبد وسائل الإعلام بأشكالها الأربع الأساسية، والرأي جزء من منظومة متكاملة تبدأ بالمعلومات وتنتهي بالسلوك وتشمل (المعلومات والأراء والاتجاهات والقيم والمعتقدات والسلوك وهذا ما تتطوي عليه العلاقة بينه وبين وسائل الإعلام)، وإن أهم ما يميز الرأي تلك المجموعة من الخصائص التي من شأنها أن تحكم جوهره، انه بالاتجاهات والمرجعيات النشطة للمجتمع وللأفراد، التي قد يتكون منها وتصبح له أدوات تشكيل وبناء تراكمي، بحسب استشارتها من قبل وسائل الإعلام والدعائية وتصاعد الظاهرة، سواءً كانت مشاركة انتخابية أم مظاهرة سلبية ام سلوكاً قياديًّاً ام بلوحة موقف تجاه قرار بالتأييد أو الرفض،

19. د. كامل القيمي وآخرون : موقف وسائل الاعلام تجاه ظاهرة العنف (مركز المرأة لمراقبة وسائل الاعلام) (بابل : الدار العربية للنشر ، 2009) ص ص 12-11

أم نحو أزمة وقضية قيد التصاعد وطاولة الاهتمام²⁰ وحينما نخلل الواقع العراقي ومتغيراته السياسية نستطيع الخروج بمقومات ارتفاع خصائص العنف والتحريض الاعلامي في العراق نخص منها :
جدول (3)

يبين خصائص التحريض الاعلامي في العراق

الخاصية	المؤشر الاجرائي (الواقعي)	ت
العراق بعد المستورد الاول للتحريض	مرتفع جدا	1
المسنن الطائفى ثم السياسي(مادة التحريض ورفع العنف بشكل عام)	مرتفع جدا	2
الجميع بشكل او باخر يحرض (من حيث يعلم ولا يعلم)	مرتفع	3
يستخدم شكلين اساسيين للتحريض (المباشر) (وغير المباشر).	متوسط	4
الواقع والمخرجات اليومية للاستهداف الارهابي واستمرارها او مناخاً جيداً للخطاب التحريري من الاطراف الاخرى.	متوسط	5
قادة الرأي السياسي والديني والأكاديمي تشتراك بشكل او باخر بالتحريض رعا دونوعي او بصيرة لمضمون الخطاب الموجه عن طريق وسائل الاعلام.	ضعيف	6
توجد قنوات اعلامية دولية او عربية او عراقية تبث من الخارج تمارس التحريض المنظم، على حفظية اخطاء ادارة الدولة او تصريحات المسؤولين.	متوسط	7

اما مقومات استخدامات التحريض والعنف في العراق فترجع الى الاتي :

1. تراكمات النظام السابق، بطء العملية السياسية اوجد مناخاً مثالياً لصناعة التحريض في العراق.
2. التشكيلات السياسية الطائفية والمذهبية والمناطقية، شكلت حاضنة مشجعة لأن يكون التحريض احدى أدوات السياسيين.
3. ظرف الاحتلال، وتدخل دول الجوار بلا استثناء عمل على تغذية العمل بالتحريض وتربيته.
4. ضعف الدور الرقابي لوسائل اشاعة التحريض ومغذيات العنف الأخرى، وإهمال تطبيق القوانين التي تحد من ذلك (ملحق 1)
5. إعادة تشكيل مؤسسات الدولة، خلق افتراقات بين جهات في مجال توزيع المراكز الحساسة، وعملية تشكيل السلطات.
6. بطء نفوذ القوات الأمنية والاستخبارية للقوات العراقية.

20. د. كامل القيم وآخرون : موقف وسائل الاعلام من ظاهرة العنف .م.س.ذ. ص12

7. الافتراق الميداني بين وعود المسؤولين والواقع الخدمي والاقتصادي، خلق اتجاهات متنافرة مع بعض القوى.

8. ضعف رد الفعل العربي والدولي تجاه العنف الذي عصف بالعراق (بل وتغذيته) جعله سمة من سمات المجتمع العراقي.

9. عدم جاهزية قادة الرأي السياسي لبناء مشروع وطني يتقبل الآخر.

10. ظهور مشكلات في ادارة البلاد عززت مشروعية التحرير على العنف الطائفي والتمرد منها: الفساد، البطالة، المخاصة.

- تعطيل تشريع القوانين وإقرارها، التعتمد على جرائم الاعلام العربي والدولي.

- الانفعال والعشوائية في التعامل مع الملف التحريري والأمني

- بحكم بعض الاسباب التي سببها كانت وسائل الاعلام العراقية اسيمة ما يحصل من افتراقات وتحاذيبات وكانت ادوات طيعة بأيدي السياسيين والممولين.

الاتصال التحريري للعنف في وسائل الاعلام العراقية :

مدخل تحليلي

تم اختيار عينات مختلفة من الصحف قيد الدراسة وبحسب المعايير الاستطلاعية للتأثير على الجمهور العراقي في متعلقات الشؤون العامة ومنها(الموقف من أعمال العنف والإرهاب وزعزعة الأمن الداخلي). وتم إخضاع العينات²¹ إلى التحليل على وفق المسميات والمواقف والاتجاهات التي تدعو إلى العنف أو تذكره (دون إدانة) كان ذلك تحت معيار(ممرض) ومن خلال تحليل مضمون الصحف قيد الدراسة ظهر لنا ان هناك فئات قد تم التركيز عليها من خلال الصحف قيد الدراسة للمتعلقات العنفية والتي تم تعريفها إجرائياً بحسب قضية الدراسة بالاتي:

الاتصال التحريري: هو كل ما نشر في عينة الدراسة من الأفكار والصور أو التأكيدات والأخبار التي تتناول موضوعاً يتعلق بما يصف العنف بأشكاله المختلفة من خلال التركيز أو حجم التحرير أو طريقة بالشكل الذي يخلق اتجاههاً سلبياً أم إيجابياً نحو الفكر أو السلوك العنفي أو ما يحرض عليه او يُنبذه بطرق وأجناس القوالب الصحفية المعروفة. وبناء على تحليل موضوعات (فتات) التحليل للموضوعات التي تناولت أو اوحت أو حملت جانبياً من ذلك فقد قسمت على خمسة أقسام وهي كالتالي:

- المحور السياسي.
- المحور المدني.
- محور الحوادث.

21. تمثلت عينات التحليل بأربع أساسية تمثلت بالفضائيات المحلية والعربية وعينة الراديو والصحف المركزية والمحلية وبحسب الملحق (رقم 1) فضلاً عن بعض المواقع الالكترونية الإخبارية، وهذه تعد أول دراسة مراقبة للموقع في إطار الشؤون العراقية العامة.

- المحور الأمني.
- محور الدولة وقضايا أخرى.
- المحور الفكري.

كما ان التحليل الأولي للدراسة قد شمل محاور وفئات عدّة لكن الباحث تم استبعادها كونها لا تشكل بعداً عنيفاً بقدر ما تشكّل موضوعاً خبرياً تلقائياً، او يكون بعيداً عن المخانة العنفية للمضمون، وبناءً على ذلك التصنيف فقد حصلت محاور الأمن، والسياسة والدولة على أكبر قدر من التكرارات ونقطاً التركيز من ناحية تعدد تكرارات الفئات، فيما تناقص ذلك في المحور المدني، والحوادث، مما يؤكّد ان نقل الأخبار المتعلقة بالأمن والسياسة شكلت أكبر نسبة من ضخ وانسياط المعلومات العنفية في الصحف العراقية قيد الدراسة.

كما أن الدعوة او نبذ العنف او تشجيعه يرتبط بخطوط متشابكة، قد تحرّكها العاطفة او الظرف العام، او الاتجاهات النائمة، التي قد تقوم وسائل الإعلام بإيقاظها وإبرازها كاتجاه نشط، يؤدي ما يؤدي الى عنف القول والرأي او عنف السلوك او الإحباط والكسيل، نتيجة ترويج بعض الصور والحالات العنفية، وبالمقابل فالحياد الصحفي او الحبكة التحريرية المحترفة تؤدي الى تخفيف التوتر، والإقلال من الاحتقان الذي قد يشكّله الحدث او الخبر، او الظاهرة، وبالنظر لافتتاح الساحة العراقية على صنوف شتى من الاصطلاحات والأوصاف الخلافية فإن مفهوم العنف سيقى مفتوحاً تحت مسميات وطرق عديدة يثير الرأي العام ويكون اتجاهات أو سلوكيات غير مرغوبة، من حيث تدري الوسيلة الإعلامية أو لا تدري. ومن التحليل لعينة من الصحف وجدنا بعض المصطلحات او الكلمات الرمزية التي ترسم او تغذي او تنشأ العنف وكما في الجدول الآتي :

جدول (4)

يبين توزيع المحاور والموضوعات التي تحمل او تثير مفاهيم عنفية لدى القارئ

الفكري	الدولة	الأمني	الحوادث	المدني	السياسي	ت
حقوق الإنسان	النخبة التحية	ضعف القوات الأمنية	تفجيرات	العنور على جثث	المهجرين	1
موقف رجال الدين	ضبط وقوانين	تسريب وصناعة أسلحة	شهداء	اغتيالات	انقسام سياسي	2
حجب الحقائق	دول الجوار	تضليل القوات الأمنية	احتطاف	الأطفال والإرهاب	استجواب الوزراء	3
انتهاكات السجون	ترويج وثائق	اعتصامات عشواء	محاولات اغتيال	الاختناقات المروية	العفو العام	4

اختراق البعث	تمديد الإداري	الفساد المسلحين	تمديد	شيوخ البطالة	قضية سوريا	5
المكونات الدينية والمذهبية	هدر الثروات	تدابير أمنية	- هروب سجناء	التظاهرات	تحالفات سياسية	6
الطاقة السياسية	ضعف الاقتصاد	جاهزية القوات الأمنية	-	حملات	تدخل الأحزاب المتنفذة	7
تمديد السلم الأهلي	الصحوات	الجماعات المسلحة	-	استهداف الجامع	تغيير الحكومة	8
-	البند السابع	ضبط أسلحة	-	- استهداف المناسبات	العلاقة مع الأكراد	9
-	الإحالة إلى القضاء	مروحيات، أسلحة	-	استهداف أماكن الشباب	المصالحة الوطنية	10
-	النفط	الاستقرار	-	-	خمول البرلمان	11
-	سرقات مال عام	حظر التجوال	-	-	خور عبد الله	12
-	هروب مسؤولين	خطط أمنية	-	-		13
		الجيش الحكومي				

أما بخصوص توزيع الاتجاهات من خلال المضمون الصحفي بشأن العنف لصحف العينة فقد كانت كالتالي:

(جدول 5)

نماذج من القوالب الصحفية التي تحرض على العنف وبحسب بعض الفئات :

الجانب العنيفي (دالة الاثارة)	الصياغة	ت
1. صمت الحكومة 2. التهديدات 3. الاحوال السيئة	في ظل صمت الحكومة تتفاقم مشكلات المهرجين في العراق في ظل التهديدات والأحوال السيئة التي يشهدها العراق.	1

1. انقسام سياسي 2. لا بوادر حل قريب	تشهد الكتل السياسية انقساما سياسيا حول التوصل الى اتفاق بشأن قانون الانتخابات، ولا بوادر حل ق.66+rib حول الازمة.	2
1. اخفاق الحكومة 2. الوزارات المتلائكة 3. فشلت	على خلفية اخفاق الحكومة في تنفيذ وعودها وبحسب خطط وزارة التخطيط، يسعى بعض اعضاء البرلمان استجواب الوزارات المتلائكة والتي فشلت في انجاز وعودها.	3
1. ساحة مفتوحة 2. لتحمد عقباها	تداعيات القضية السورية واطراد التدخلات الدولية يجعل من الساحة العراقية ساحة مفتوحة لمتغيرات لا تحمد عقباها.	4
1. الاحزاب المتنفذة 2. يعرقل قانون الانتخابات 3. الاستحواذ على السلطة	من جهتها ذكرت المصادر على ان الاحزاب المتنفذة هي من يعرقل اقرار قانون الانتخابات، بهدف المزيد من الاستحواذ على السلطة.	5
1. تراكم الازمات 2. تغييرات في الخارطة 3. تغيير الحكومة	تراكم الازمات وانفلات الوضع الامني يجعل من الكتل ثيل الى تغييرات في الخارطة السياسية الكبرى في العراق، ومنها تغيير الحكومة، كأحد الخيارات.	6
1. فشلت الجهد 2. تجاهل الحكومة 3. موجة الاعتقالات 4. تستهدف الابرياء	فشل الجهد التي تناول بالملائحة الوطنية، في ظل تجاهل الحكومة والقادة الامنيين لموجة الاعتقالات التي تستهدف الابرياء.	7
1. 8 جثث 2. اماكن متفرقة من بغداد، وقد صرخ مصدر امني رفض الكشف 3. تصاعد الاعتدام الطائفي	عثرت قوات الشرطة صباح اليوم على 8 جثث مجهرولة الموية في اماكن متفرقة من بغداد، وقد صرخ مصدر امني رفض الكشف عن اسمه، ان موجة الاغتيالات قد تصاعدت في الاونة الاخيرة، مع تصاعد الاحتمام الطائفي.	8
1. 4 جوامع للشيعة 2. عشرات القتلى والجرحى 3. صعدت عملياتها 4. استهداف المدارس والأسواق	استهدفت الجماعات المسلحة اليوم 4 جوامع للشيعة في جنوب العراق، راح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى، وكانت الجماعات المسلحة قد صعدت من عملياتها بعد استهداف المدارس والأسواق الى جوامع الشيعة.	9
1. اختطاف 4 2. صلاةهم بالحكومة	على خلفية انتهاء العمليات العسكرية في الانبار فوجئ الجميع اليوم باختطاف 4 اشخاص مقربين من شيخ قبائل متنفذة في الانبار، وتشير المصادر الى ان الاستهداف جاء على خلفية صلاةهم بالحكومة.	10
1. منشورات 2. عدم ارسال اولادهم 3. مقاطعة الحكومة 4. عدم الاستجابة للمطالب	عشر صباح هذا اليوم في مناطق مختلفة من بغداد على منشورات تحضر بعض المناطق من عدم ارسال اولادهم الى المدارس، والاستمرار في مقاطعة الحكومة على خلفية عدم الاستجابة للمطالب العادلة.	11

<p>1. تورط قيادات ومسؤولين صفقة فساد</p> <p>2. فساد اجهزة الكشف</p>	<p>كشف برنامج الساعة التاسعة والذي يبث عبر الفضائية البغدادية عن تورط قيادات ومسؤولين كبار في صفقة فساد تعود إلى أعوام سابقة والتي تخص مجموعة صفقات تسليح وعتاد، وأجهزة أحداها فساد (أجهزة الكشف عن المتفجرات)</p>	12
<p>1. هروب إلى جهات مجهولة الضواحي القرية الحواضن القرية من العاصمة.</p>	<p>ان هروب السجناء إلى جهات مجهولة في مناطق بغداد والضواحي القرية وهي لازالت تخفي وتحاول التسلل إلى بعض الحواضن القرية من العاصمة.</p>	13
<p>1. التغيرات العنيفة مدن العراق</p> <p>2. الاستجواب قائم ضعف</p> <p>3. عدم وجود استراتيجية.</p>	<p>وتأتي تلك التغيرات العنيفة في ظل الفشل والإخفاق الأمني الذي تشهده مدن العراق، وقد صرخ عضو اللجنة البرلمانية للأمن والدفاع.....ان الاستجواب قائم، بعد ان تأكينا من ضعف القوات الأمنية، وعدم وجود استراتيجية تعمل بها.</p>	14

الاستنتاجات والتوصيات : الاستنتاجات :

تشابك المفاهيم والمنبهات الاتصالية حينما تعمل على التأثيرات السلبية، واستنهاض العواطف ويتداخل الفعل التحريري مع العمليات النفسية المعقّدة مع البعد الوظيفي والثقافي والوطني (كالأعلام، والدعاية، وال الحرب النفسية، وغسيل الدماغ، والتعصب الإعلامي والعلاقات العامة..الخ). ينقسم التحرير الاتصالي إلى ركنتين اساسيين الاول المباشر، والآخر غير المباشر ويرتفع الثاني كثيرا، بحكم الجهل وعدم الاحترافية الإعلامية، او باستخدام تقنيات الإيحاء الإعلامي المعتمد. العراق بعد البلد الاول عالميا في الصناعة والاستهداف للمضمون العنفي والتحريري، ويأخذ اشكالاً عدّة بعضها وأكثرها (عبر الاتصال الشخصي) والآخر بوسائل الإعلام المعروفة. التحرير وزراعة العنف عبر الخطاب الاتصالي يبحث عن استعدادات نائمة، وعوامل ترتبط بالاتجاه الديني، وال موقف ازاء بعض الظواهر منها الطائفية والمركز والتاريخ. تصريحات السياسيين وقنوات الأحزاب ومواقعها والشخصيات المتشددة، من طلائع مصادر التحرير في العراق، ومن اعني مغذياته.

فتح ومناقشة الملفات الساخنة واطلاق الاوصاف والتسميات والتكرار وكلمات التعصب والوعيد، من سمات المضمون الإعلامي المنشور في العراق. السلوك الحكومي وفق الاهتمام باستطلاعات الرأي ودراسة المجتمع، (وشيع فرض القمة على الحكومة) من عوامل تشكيل بؤر الاستجابة للتحرير الاتصالي. يبدو ان عدم تعطيل القوانين والضوابط التي تحد او تمنع الخطاب العنفي معطلة او شبه معطلة

بالشكل الذي، يعد العراق من اوائل الدول التي وضع قوانين للتحريض والعنف الكلامي، وكل ما يُريك المجتمع والسلم الاهلي منذ الثلاثينيات، وعلى مر تشكيل الدولة العراقية يوجد ما يقرب اكثر من (40) فقرة وقانوناً تحرم العنف والتحريض الاتصالي بنوعيه المباشر والايحائي لوسائل الاعلام او الانشطة الاخرى. (ينظر الملحق 1).

ترتبط الاستجابة لخطاب العنف والتحريض بالمرجعيات النفسية والدينية والسياسية للمتلقي، كما تعمل عوامل وسيطة تنجح او تكبو تبعاً لمدى قرب الظاهرة، او الحالة او القضية موضوع التحريض.

توصيات الدراسة

1. على الجهات الامنية ان تعمل على تغيير مفاصيل الاهتمام من الاقتصار على البعد (التوعي) انتظار الخلايا الارهادية الى ميدان المعالجة الاستباقية بالضغط الاعلامي والنفسى والميداني .
2. استهداف حواضن الارهاب والمناطق الساخنة باليات الدعاية واستخدام الاشاعة والقنوات الصوتية والمرئية والمطبوعة المحترمة .
3. على الجهات الامنية اعادة النظر في طريقة عرض اتصالها بالرأي العام من خلال (الناطق الرسمي) والذي لم يعد بحسب التأثيرات وردود الافعال ناجحاً ونافعاً في ادارة ملف نقل الحقائق الى المواطنين .
4. انشاء جهاز علاقات عامة واسع النطاق يعمل على مفصلين الاول يتعلق بتعزيز العلاقة مع المواطنين وإعادة بناء الصورة الذهنية لجهاز الامن، بعدهما قدم ولا يزال يقدم يومياً التضحيات في الدماء والوقت وعدم الاستقرار. والآخر يعمل على انتاج حزم معلومات علمية تعزز دور القوات الامنية، وتضعف اعدائها. وتعمل على تقرب الجانب المدنى والرأي العام.
5. رصد الاشعارات التي تطلق في المناطق النشطة جغرافياً وتحليلها وإعادة مضمونها .
6. تفعيل قوانين التحريض والعنف الاعلامي التي تحرر بها الادبيات القانونية العراقية وتطبيقها بشكل ميداني محترف .
7. على هيئة الاعلام والاتصالات ان تعمل على اصدار تقرير رصد شهري ينشر عبر وسائل الاعلام العراقية والمواقع لبيان القنوات والوسائل التي يرتفع بها التحريض .
8. على وزارة الداخلية والدفاع ان تنشط الجانب البحثي النفسي والاجتماعي والإعلامي في علم التأثير وغسيل الدماغ وإنتاج الابحاث والرؤى والمؤتمرات التي تحد من العنف والتحريض الذي يتسع في ظل عدم وجود مواجهة او ضابط اعلامي يعينها على ذلك .
9. ان تتولى القوات الامنية بإشكالها انشاء قنوات اعلامية ساندة تعينها في حربها النفسية وجهودها الدعائية في تحجيم الارهاب وكشفه ومكافحته .
10. العمل على تكثيف التعا ضد والتساند بين الاجهزة الامنية ورجال الاعلام والصحافة بما يخدم مكافحة الارهاب وان تعمل القوات الامنية على تصوير وإدارة ملفها في المواجهات برفقة

- الاعلاميين كما تعمل ذلك التجارب الدولية، لتأثيرها النفسي والإعلامي على الرأي العام.
11. اشراك القطاع الاكاديمي والجامعي في ايجاد سبل دائمة وعاجلة للمواجهة والإعانة في جوانب ورش العمل والأبحاث واستطلاعات الرأي وصناعة الدعاية والمنشور (الدعائي).
 12. تحليل خطاب القاعدة على وفق علمي وتحليل بنية النفسية والاجتماعية والدينية، وإطلاقه بالتحليل الى الجمهور.
 13. رعاية المناطق الساخنة والحواضن المحتملة رعاية علمية، لتقليل التأثيرات المحتملة للتمدد وتحجيمها وبناء علاقات افتراضية نامية مع السكان المحليين.
 14. المعالجة الإستراتيجية لحالتي الفقر والمناهج الدراسية، والإدماج الاجتماعي الذي يمكن ان يعزز روح المواطنة والإحساس بوحدة العدو والمصير.
 15. العمل على الضغط الاعلامي لنشاط القوات الامنية وتقرير الحوادث من خلال المؤتمرات الصحفية ومواجهة الجمهور والإعلاميين بشكل دوري ومنتظم و مباشر والتعميل لما يحدث من انتصارات او خروقات بشكل شفاف وموضوعي.

اهم المراجع والمصادر

- 1- د. حميدة سميس : الحرب النفسية (القاهرة : الدار الثقافية للنشر ، 2004)
- 2- جورج رو : العراق القاسم، ترجمة : حسين علوان حسين (بغداد وزارة الثقافة والإعلام، 1984)
- 3- د. محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام وابحاث التغيير (القاهرة: عالم الكتب، 1997)
- 4- د. صالح ابو اصبع :الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة(عمان : دار ادم للدراسات، 1959)
- 5- كامل القيم :بناء الاتصال ومشكلات التعرض الاتصالي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية، الآداب، قسم الاعلام 2000
- 6- ادونيس العكرة : الإرهاب السياسي : بحث في اصول الظاهرة وابعادها الانسانية، (بيروت : دار الطليعة، 1983)
- 7- د. فرحان البيضاني : العنف الجمعي وعلاقته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي (بغداد: المركز العراقي للمعلومات والدراسات، 2009)
- 8- د.ازهار صبيح غنتاب: العنف في الصحافة العربية والدولية (عمان :دار اسامه للنشر، 2011)
- Robert Picard, Media portrayals of Terrorism: functions and meaning- 9
- of News Coverage, Iowa :Iowa university press, 1994
- Neil. C.Livingstone, The War Terrorisom , Lexington : Lexington -10
- Book , 1982
- 11- الرميحي: نهاية عصر الاعلام الرسمي العربي : استرجع بتاريخ 20 / 10 / 2013 من موقع :

12- مؤتمر الاعلاميات العربيات (خطوة باتجاه الحقيقة الى اللاعنف) صحيفة تشرين الالكترونية
www.tishreen.news.sy

13 - د. كامل القيم واخرون : موقف وسائل الاعلام تجاه ظاهرة العنف (مركز المرأة لمراقبة وسائل الاعلام، بابل : الدار العربية للنشر، 2009).

14 - د. كامل القيم: العنف والتحريض في وسائل الاعلام العراقية، (ملخص محاضرة القيت في مركز حمورابي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، في 23/9/2013)

15- د. كامل القيم: محاضرات في نظريات الاتصال / المرحلة الرابعة / كلية الفنون الجميلة للسنوات الدراسية (2005 - 2010).

16- الموسوعة العربية :
http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=13453&m=1

ملحق (1)

يبين بعض قوانين الحد من التحريض والعنف في العراق :

حملت القوانين العراقية جملة من القوانين التي تجرم وتحدد حالات التحريض والعنف الاعلامي عبر وسائل الاتصال ومنذ بداية تكوين الدولة العراقية، وهناك مواد صريحة تحملها مواد قانونية سواء اكانت ضمن القوانين النقابية او العقابية او الاوامر والقوانين التي جاءت بعد سقوط النظام نوجز منها الاتي :

- قانون نقابة الصحفيين رقم 178 لسنة 1966 (منع الصحف من اختلاق الأخبار والتضليل وافعال الأحداث وتحديد المواطنين وزعزعة الثقة بالبلاد).
- قانون المطبوعات رقم 206 لسنة 1969 أشار الى منع التحريض على العنف وقرر فرض عقوبات على مالك المطبوع ورئيس التحرير وكاتب المقال وواحد سريان ذلك على المؤلف والمترجم والناشر.
- قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 النافذ حالياً على معاقبة رئيس التحرير بصفته فاعلاً اصلياً في جرائم النشر وادا لم يكن ثمة رئيس تحرير يعاقب المحرر المسؤول عن القسم الذي حصل فيه النشر.
- سلطة الإئتلاف الأمر رقم 14/6/2003 ((حظر وسائل الإعلام ومنعها من التحريض على العنف ضد اي فرد او مجموعة او التحريض على الإخلال بالنظام او إثارة الشغب))
- الأمر 65 في 20/3/2004 الخاص بالهيئة العراقية للاتصالات الإعلامية (عدم التحريض على ارتكاب أعمال العنف او الكراهية او الاضطرابات او تؤيد الإرهاب او الأعمال الإجرامية ومنعت التوجيهات نشر التصريحات العاطفية والغاضبة التي تتضمن دعوة مباشرة او ضمنية

- للاحتجاج العنيف او العنف ضد الحكومة او ضد تطبيق القانون او ضد الأفراد او المجموعات.
- وتشمل الأمر 66 في 20/3/2003 الخاصة بجنة خدمات البث والإرسال (شبكة الإعلام العراقية) بان هدفها هو استعادة أوضاع الأمن والاستقرار في البلاد وإنشاء منبر حر يحترم حقوق الإنسان وحرياته.
- صدر أمر (قانون) الدفاع عن السلامة الوطنية لسنة 2004 ((متضمنا فرض قيود على الأموال العائدة لمن يحرض على ارتكاب أفعال تعد من أفعال العنف والتخاذل إجراءات على الطرود والرسائل البريدية ووسائل وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية (وسائل الإعلام) -ويجوز إيقاف عمل هذه الأجهزة والتخاذل إجراءات عسكرية وأمنية سريعة ضدها وتوقيف واحتجاز الأشخاص والأموال وفرض عقوبات تتضمن الحبس على مسئولي هذه الأجهزة.
- اما قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة 2005 فقد عاقب التحرير على ارتكاب الجرائم الإرهابية ومنها العنف الذي يهدف الى إلقاء الرعب بين الناس او تعريض حياتهم وحرياتهم وأمنهم للخطر.
- قرار مجلس الحكم ذو الرقم 47 في 9/22/2003 إغلاق مكاتب قناة الجزيرة وقناة العربية الفضائيتين بما في ذلك عمل مراسليها في أنحاء العراق.
- العنف في الدستور(منع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع) وبذلك فإن الدستور لم يمنع العنف فقط وإنما منع التعسف أيضا وبعبارة أخرى ان المادة (38) من الدستور التي كفلت حرية التعبير والرأي والصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر والمجتمع والتظاهر السلمي محكم بمبدأ عدم التحرير على العنف.

(Endnotes)

¹ هي فلسفة سياسية تؤكد الحاجة للبحث عن مظاهر الجور والظلم في المجتمع واحتاثها. ومصدر كلمة الراديكالية، Radis، وتعني الجذر أو الأصل. فالراديكاليون يبحثون عما يعتبرونه جذور الأخطاء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع ويطالبون بالتغييرات الفورية لإزالتها (الثورية) وقد تصل الى التشدد والحركة الجماهيري السريع. (الباحث).

تحسين إنتاج الشعير وإستزراع المديك (الكرط)، الفيقيا والهرطمأن العلفي وإستدامة المراعي الطبيعية لتنمية الثروة الحيوانية في العراق

*** د.مظفر عبود حمودي**

الخلاصة:

تتضمن هذه الدراسة أساليب الحصول على الأعلاف بالكمية والنوعية المهمة لتربيه الثروة الحيوانية في العراق وإيصالها إلى المربين بأقل كلفة في حالة استيرادها، وتطوير محاصيل الحبوب (أصناف الشعير) وتحسينها لرفع غلتها بما يكفي لسد الحاجة المستقبلية، فضلاً عن الاهتمام بالمراعي الطبيعي عن طريق زراعة نباتات بقليل الكرط (المديك) والفيقيا والهرطمأن، واستدامة المراعي الطبيعي في العراق.

1. المبحث الأول: في الدراسة يتضمن الأعلاف التي يتم استيرادها والتعرف على الآليات الكفيلة بإيصالها إلى مربى الثروة الحيوانية بأقل تكلفة.

2. المبحث الثاني: يتضمن أهمية الشعير واستعمالاته والظروف البيئية لزراعته وتطوير زراعته في العراق بتحسين أصنافه لرفع غلته ليتلاءم مع الحاجة في الكمية والنوعية لتربيه الثروة الحيوانية وتنميتها.

3. المبحث الثالث: تحسين المراعي بإستزراع المديك والفيقيا والهرطمأن.

4. المبحث الرابع: يتضمن وضع سياسة لاستدامة المراعي الطبيعية.

خلصت الدراسة إلى استنتاجات واقتراحات من أهمها تبني برنامج لتطوير زراعة الشعير في العراق باستعمال نظام الدورة الزراعية واقتصرت بأن مناطق في العراق يمكن زراعة أصناف شعير واحدة منها معتمدة وبمحرية تمت زراعتها من قبل، ومنها الآخر يحتاج إلى تكثير ونشر علماً أنها غير معتمدة ونوصي وزارة الزراعة / الهيئة العامة للبذور بالحصول على كميات مناسبة من مريها في العراق أو من مركز البحوث الزراعية في قبرص وحفظها في بنكها الوراثي وهي Trichonas Maria athenia، و G/D.S .41. والسلالة

يمكن زراعة السلالة أباء 99 والسلالة 265 بدورة زراعية مع بقوليات أثبتت دراسات سابقة كفاءتها وهي الكرط (المديك)، والفيقيا والهرطمأن وحسب الصفات النسبية لكل محافظة في وسط العراق وشماله علماً أن هذه النباتات البقلية تعد أعلاهاً جيدة للحيوانات، وكذلك تزيد خصوبة التربة عن طريق عقد في جذورها.

* هيئة المستشارين - مكتب الزراعة والمياه / mhamodie@yahoo.com

المقدمة

طلت الأعلاف واحدة من المشاكل التي تواجه تنمية الثروة الحيوانية في العراق (الدواجن، والمواشي باختلاف أنواعها) إلى ساعة إعداد هذه الدراسة لأسباب تتعلق بالكمية المطلوبة والنوعية (علف متوازن)، وفي مؤتمر التخطيط الزراعي الأول الذي عقده وزارة التخطيط في 29 / 7 / 2015 و 6 / 8 / 2015 كانت هناك إشارات إلى ازدياد الطلب على الأعلاف لأسباب الجفاف والانخفاض الواردات المائية إذ من العراق بمحاجات جفاف في السنوات العشر الماضية أثرَ بشكل كبير في توفير الأعلاف مما ازداد الطلب على استيراد الأعلاف ودخولها إلى البلد بطريق غير أصولية مثل التهريب. تشير السياسات والإستراتيجيات الخاصة بتطوير الثروة الحيوانية خلال السنوات العشر القادمة إلى ضرورة توفير الأعلاف لتنمية الثروة الحيوانية كما أن هناك حاجة إلى مخاليط علفية توفر جانباً من الحاجة. وبات ملحاً التفكير ببدائل مناسبة كعلف كاف لأعداد حيوانات المزرعة وللدواجن المتنامية لسد حاجة السكان المتنامية المعتمدة على هذه الحيوانات كغذاء أيضاً. الغاية من هذه الدراسة التعرف على كيفية تطوير زراعة المحاصيل العلفية بتحسينها وبشكل أكبر الشعير الأسود في مناطق مناسبة لزراعتها وخاصة منطقة الجزيرة، وكذلك توفير مخاليط علفية من محاصيل محلية برهنت التجارب نجاح زراعتها في العراق مثل خليط الشعير الأبيض والفيقيا والكرط (المديك) التي تنمو بشكل طبيعي في العراق والتي يمكن تكثيرها اصطناعياً ونشرها بشكل واسع، فضلاً عن الاهتمام بمراعي طبيعية واستدامتها.

المبحث الأول / الأعلاف وآليات تقليل كلفها وتسهيل استيرادها: أولاً: أهم المواد العلفية:

تعد التغذية السليمة من أهم العوامل التي تؤثر على نمو الحيوان وإنتجيته، وبدون الغذاء المتوازن السليم لا يمكن أن ينموا الحيوان بالشكل المطلوب مما يؤثر على إنتاجه أيضاً. الحيوان يأخذ مواد غذائية بصورة مباشرة أو مصنعة من مواد علفية التي يتم خلطها بشكل متجانس ومتكيّتها، وتعطى المواد العلفية للحيوان لحفظ حياته وما زاد عن هذه الكمية يتحول إلى مواد ينتجها الحيوان مثل البيض والحليب واللحوم ومنتجات أخرى كالصوف. وفي الجداول الأربع 1 - 4 أهم المواد العلفية الازمة لتربيه الدواجن والحيوانات المنتجة للحوم الحمراء واللحيب بالكمية والنوعية المطلوبة لغاية 2024 كما هو مخطط له من قبل وزارة الزراعة العراقية/دائرة الثروة الحيوانية.

جدول (1) الأعلاف الالزمة لتربيه الدواجن كما مخطط له للأعوام 2015 - 2024 المصدر..(8)

أهم الأعلاف الالزمة لتربيه الدواجن / الف طن				
ذرة صفراء	كببة فول الصويا	بريمكس	إجمالي كمية العلف المطلوبة	السنة
948	284	95	1897	2015

973	292	97	1946	2016
998	299	100	1996	2017
1024	307	102	2048	2018
1051	315	105	2101	2019
1078	323	108	2156	2020
1106	332	111	2213	2021
1135	340	113	2270	2022
1164	349	116	2329	2023
1195	358	119	2389	2024

جدول (2) الأعلاف الازمة ل التربية حيوانات المزرعة المجترة كما مخطط له للأعوام 2015-2024

إجمالي الأعلاف الازمة ل التربية حيوانات المزرعة المجترة / لإنتاج اللحوم والحلب		
السنة	العلف الأخضر / ألف طن	العلف المركز / ألف طن
2015	34802	7349
2016	35707	7541
2017	36635	7680
2018	37588	7938
2019	38565	8144
2020	39568	8356
2021	40596	8573
2022	41652	8796
2023	42738	9026
2024	43846	9259

تفاصيل المواد العلفية الالزمة لتربيه حيوانات المزرعة المحترة:
العلف الأخضر:

جدول (3) حاجة العراق من العلف الأخضر كما هو مخطط له للاعوام 2015 - 2024

السنة	العلف الأخضر/طن	الذرة البيضاء/طن	مخاليط الشعير أعلفي/طن	أجلت والبرسيم/طن
2015	34801832	20881099	3480183	10440550
2016	35706729	21424037	3570673	10712019
2017	36635098	21981059	3663510	10990529
2018	37587612	22552567	3758761	11276284
2019	38564886	23138932	3856489	11569466
2020	39567579	23740547	3956758	11870274
2021	40596347	24357808	4059635	12178904
2022	41651843	24991106	4156184	12495553
2023	42738441	25643065	4273844	12821532
2024	43845902	26307541	4384590	13153771

ملاحظة / يتكون العلف الأخضر لحيوانات المزرعة المحترة من:

- الأجزاء الخضراء من الذرة البيضاء بنسبة 60 %.
- مخاليط الشعير أعلفي / الخضراء بنسبة 10 %.
- أجلت والبرسيم بنسبة 30 %.

العلف المركز:

جدول (4) حاجة العراق من العلف المركز للسنوات 2015 - 2024 : المصدر... (8)

السنة	العلف المركز/طن	الذرة الصفراء/طن	الشعير العلفي/طن	النحالة/طن	الكسب / طن
2015	7349572	734957	1837393	3307307	734957
2016	7540667	754067	1885167	3393300	754067
2017	7680317	768032	1920079	3456143	768032
2018	7937879	793788	1984470	3572046	793788
2019	8144263	814426	2036066	3664918	814426
2020	8356015	835602	2089004	3760207	835602
2021	8573272	857327	2143318	3857972	857327
2022	8796176	879618	2199044	3958279	879618

902602	4061708	2256505	902602	9026018	2023
925653	4166787	2314882	925653	9295526	2024

ملاحظة / يتكون العلف المركز لحيوانات المزرعة المختارة من:

- الذرة الصفراء 10%.
- الشعير العلفي 25%.
- النخالة 45%.
- الكسب (القطن، زهرة الشمس، الصويا... الخ) 10%.
- تضاف مصادر الكالسيوم والأملاح المعدنية 10%.

ثانياً: تسهيل الحصول على الأعلاف المستوردة / الأعلاف المركزة:

عاني مربو الحيوانات في العراق من تكاليف استيراد الأعلاف وخاصة أعلاف الدواجن خلال فترة ليست بالقصيرة، لذلك عقد مكتب رئيس الوزراء / هيئة المستشارين أكثر من اجتماع، وورشة عمل في العام 2010 وذلك للخروج بتصنيفات لإيصال العلف المستورد إلى مربى الدواجن في العراق بأقل تكلفة وتسهيل الاستيراد.

وفيما يلي أهم التوصيات التي خرج بها ممثلون عن وزارات ذات علاقة وممثلون عن القطاع الخاص من مربى الدواجن والاتحاد العراقي لمنتجي الدواجن ونقابة الأطباء البيطريين في العراق ويمكن أن تكون هذه التوصيات بوصلة عمل مستقبلي في حالات الاستيراد:

1. تبسيط الاجراءات في المنافذ الحدودية مثل التخلص الكمركي واستيفاء الضرائب والرسوم، وتسريع الفحص واحتصاره عند المنافذ البحرية والبرية بدلاً من إرسال النماذج إلى مركز بغداد للفحص، وتقليل عدد المنافذ واعتماد المنفذة الواحدة.
2. ضرورة أن تكون الفحوصات على الأعلاف شاملة: فحوصات فيزياوية، ومحتربة: كيماوية وبيولوجية وفحوصات الإشعاعات.
3. تحديد المناشئ الرصينة التي تستورد منها الأعلاف، وكذلك أن تحدد نوعية المواد العلفية المستوردة.
4. إلزام المستورد بشهادة فحص من طرف ثالث مستقل مشهود له بالمهنية في جانب الفحص والتحقق من السلامة بالنسبة للأعلاف.
5. تخفيض أجور الشحن الداخلي والتحميل والتغليف وتأهيل وإنشاء مخازن للحرزن وكذلك حاويات نقل السكك.

المبحث الثاني / تحسين أصناف الشعير وتطوير زراعته في منطقة الجزيرة الديعية:

ظروف زراعة الشعير الديعية واستعمالاته:

يعد الشعير رابع محصول حبوي في العالم بعد الحنطة والشلب والذرة... (1) فهو يزرع

في المناطق شبه الجافة، وتزرع مساحة 54 مليون و12 ألف هكتاراً بالشعير في العالم، ويتنبّع ما مقداره 131 مليون و558 ألف و348 طناً مترياً من الشعير سنوياً. بلغت المساحة المزروعة في العام (1973) 80 مليون هكتار...(2) ووصل الإنتاج إلى أكثر من 173 مليون طن متري (نفس المصدر). يزرع الشعير مع حبوب أخرى في مديات بيئية واسعة، يزرع بين خطى عرض 70 درجة شمالاً في الترسيع و46 درجة جنوباً في تشيلي، ويزرع أيضاً في بيئات مختلفة مثل جبال الانديز/ في المنحدرات أكثر من أي محصول آخر، ويزرع في البيال والتبت وأثيوبيا، ويعتبر مقاوماً للجفاف في العراق وسوريا والأردن وشمال أفريقيا وباكستان وأفغانستان واريترانيا وأثيوبيا واليمن، غالباً ما يعد المحصول الحبوي الوحيد في هذه المناطق. سبب مقاومته للجفاف هو إزهاره المبكر وكذلك إنتاجه للحبوب قبل فترات الجفاف القاسية.

استخدامات الشعير في العراق:

- يمكن أن يستخدم الشعير كمحصول علف أخضر يستغل كعلف أخضر أو يحفظ على شكل دريس أو سيلاج خصوصاً في المناطق المستصلحة ويمكن رعيه في بداية نموه ثم يترك لإعادة النمو وإنتاج الحبوب.
 - شعير الشتاء ويستعمل علفاً أخضرأ.
 - شعير الصيف ويستعمل في الصيف ويختلط مع مواد علفية أخرى.
 - يجب ملاحظة حش الشعير الأخضر قبل أن تظهر السابل وإلا يكون بعد ذلك صعب المضم مما يسبب اضطرابات في القناة الهضمية للحيوان وآلام في فمه وتجويفه.
- حبوب الشعير تحتوي على محتوى أقل من الطاقة ونسبة أعلى من الألياف مقارنة بحبوب القمح والذرة، ونظراً لأن الحبوب في أعلاف الدواجن تمثل حوالي (60 - 85 %) من طاقتها فإن انخفاض محتوى حبوب الشعير من الطاقة هي من الأسباب في تقليل استخدام الشعير في صناعة أعلاف الدواجن فضلاً عن احتوائها على مادة البيتا جلوكان وهي من المواد التي تسبب مشاكل هضمية قد تؤدي إلى هلاك الطيور.

يحتاج العراق سنوياً كميات كبيرة من الأعلاف فهو يستورد أعلاهاً حيوانية جاهزة وذرة صفراء وببيضاء علفية وكسبة فول الصويا ومضافات علفية، وفي السنوات الأخيرة كانت هناك حاجة متزايدة للأعلاف في العراق، وكانت توصيات باستيراد العراق لهذه الأعلاف لتنمية الدواجن من مناطق معينة في العالم ومن منفذ ميناء أم قصر...(3) وعبر آليات الغرض منها تقليل التكلفة. في اتصال تلفوني مع مدير عام دائرة الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة بينَ أن ما ينتج محلياً من الأعلاف يغطي ثلث الحاجة والباقي من الحاجة يستورد عبر مواقف اصولية وبكميات مختلفة باختلاف السنين وحسب ظروف كل سنة.

استعمالات الشعير العامة:

1. غذاء للإنسان. يستعمل الشعير العربي في مناطق العالم المختلفة: نيبال، التبت، أثيوبيا وأمريكا الجنوبيّة بعد خلطه بطحين الخنطة كغذاء للإنسان (أدخلت حديثاً مثل هذه الأصناف إلى العراق).
2. علف اخضر في العراق (النبات بطول 20 - 30 سم) وهو غظ، خصوصاً مناطق الوسط والجنوب.
3. يقطع ويحمر ويتحول إلى الساليج الذي يخزن كعلف يقدم للحيوان.
4. يستعمل في الصناعات الطبية وكغذاء للأطفال (الصنف العربي منه)...(2).
5. أهم استخدامات الشعير في العالم هو في صناعة البيرة، هناك برامج تربية خاصة للحصول على أصناف يقل فيها البروتين لصناعة البيرة (صناعات المالت كهدف رئيس).
6. يستعمل التبن كعلف للحيوانات في العراق ومناطق الشرق الأدنى: سوريا والأردن، شمال أفريقيا، أثيوبيا، إرتريا والميدن ومناطق الشرق الأقصى.
7. فرشة للحيوانات ولبناء الأكواخ.
8. رعي المتبقى بعد الحصاد (الجل) من قبل الحيوان.
9. يدخل في المخاليط العلفية (الشعير الأبيض مع الكرط Medicago ، والفيقية Vicia).
10. تستعمل أصناف منه كمحصول نفدي في بعض الدول (محصول حبوي).
11. يستخدم في المناطق الحدية ذات الدخول البيئية الواطنة (مع أسمدة ومعدات زراعية متقدمة) في مناطق تشهد ضغوطاً بيئية كالجفاف.

إنتاج الشعير في العراق: الجدول (6) يبين تخطيط وزارة الزراعة حسب مسودة خطة وضعتها لازدياد المساحة المزروعة وغلة الشعير والإنتاج معتمدين على السنة 2013 كسنة شروع استناداً إلى بيانات من وزارة التخطيط... (12)، وتغير كمية المنتج من سنة لأخرى حسب توفر الأمطار، ففي 2012 كان معدل منتج الدونم الواحد في منطقة الجزيرة 50 كغم/ دونم بسبب الجفاف إذ كانت كمية المطر لهذه السنة 159 ملم... (13). وبسبب عدم كفاية المنتج من الأعلاف داخل العراق فقد استورد مليو الشروة الحيوانية وفق موافقات أصولية وإجازات استيراد المواد العلفية المبينة في الجدول (5).

جدول (5) يبين أعلااف مستوردة في العام 2011

نوع المادة	الكمية / طن	عدد المستفيدن	تكليف الخدمة / دينار
كسبة فول الصويا	222944	44	55.736.000
ذرة صفراء علفية	102000	17	25.500.000
علف دواجن بلت	141290	40	35.322.500
إضافات علفية	7730	22	3.865.000
ذرة بيضاء علفية	10500	6	2.625.000

125.000	2	500	هرطمان علفي
2.650.000	10	10600	دخن علفي
37.500	1	150	علف اسماك
25,000	1	100	علف طيور
125.886.000	143	495814	المجموع

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار حاجة حيوانات مجترة مثل الجاموس والإبل، وكذلك الكمية التي تدخل من الحدود بدون موافقات الدولة وبشكل تهريب، فإن الكمية من المواد العلفية التي تدخل ستكون أكثر مما عكسه الجدول المذكور، وكذلك إذا أضفنا كميات النحالة التي توفرها وزارة التجارة والتي تشكل 30 % من مجموع الأعلاف المستخدمة، فال الحاجة إلى الأعلاف تكون أعلى مما ذكر في الجدول. وال الحاجة سنويًا إلى الشعير تتزايد. مطلوب خزين إستراتيجي من الشعير وإنتاج جيد من غلة للشعير (طن/دونم) كما في بعض الدول، علماً أن غلة الشعير المحلي في العراق تصل في أحسن الأحوال إلى 500 كغم للدونم الواحد وفي مجالات وظروف محدودة...).

2- ظروف زيادة غلة الشعير هي:

- تربية جيدة للشعير (وجود أصناف جيدة).
- استخدام الوسائل الحديثة في الزراعة والمكنته.

توفر أسمدة نتروجينية وفوسفاتية (استناداً إلى تجربة في التسعينيات من القرن الماضي على الشعير المحلي في العراق وإنتجاه في الجزيرة / عدنان العذاري – اتصال تلفوني) واستناداً إلى بحوث أجريت حديثاً لزيادة غلة الشعير في بنغلادش... (1)، فكمية النتروجين 120 كغم / هكتار أي 30 كغم / دونم تمثل انساب كمية لكي يكون الناتج / ارتفاع نبات أمثل مرتبطة بأعلى غلة للصنف BB1 من الشعير في مخطبة أبحاث في بنغلادش، فالكمية التي تستخدم هي 20 كغم يوريا (ساد نتروجيني كيماوي) / دونم، وللفوسفات المركبة 20 كغم / دونم بالنسبة لزراعة الشعير في العراق، علماً أن الزيادة عن الحد المناسب في اليوريا يؤدي إلى اضطراب النبات...).

مستوى مقبول من الأمطار والرطوبة (200 - 450) ملم/سنويًا، علماً أن الفصول آذار ونisan تمثل شهر حرجة في مناطق الجزيرة، ومن المفترض توفر رى تكميلي بالرش للشعير في بعض مناطق الجزيرة ذات الطقوس المطري 200 ملم/سنويًا وشمالاً باتجاه أمطار 400 ملم/سنويًا (آخذين بنظر الاعتبار التغيرات السنوية في توفر الأمطار)

جدول 6- زيادة غلة وإنتاج الشعير للمدة 2015 - 2017 ... اعتمد المصدر (12) في الحسابات.

البيان	خط الشروع	عام 2016	عام 2017
المساحة 1000 دونم	3347	3449.6	3483.8
الغلة للشعير المروي كغم / دونم	258	315.6	334.8
الغلة للشعير الديبي كغم / دونم	258	307.5	324
الإنتاج 1000 طن	864	1092.6	1168.8

ملاحظة:

- اعتمد معدل السنوات 2011 - 2013 خط شروع.
- نمو المساحة % 1.
- النمو السنوي لغلة الشعير المروي = 19.5 كغم / دونم وللشعير الديبي = 16.5 كغم / دونم.

هناك تقلص في المساحات المزروعة بالشعير في العالم بسبب الزيادة في معدلات الحصول في وحدة المساحة كما هو واضح في الجدول رقم (7) لأسباب تتعلق بالتوسيع في زراعته عمودياً، أما في العراق فقد أستمر التوسيع الأفقي في زراعة الشعير وان غلة الدونم الواحد قدرت في سنة الشروع 2013 بـ 258 كغم / دونم لكل من الشعير المروي والشعير الديبي كما مبين في جدول (6).

جدول رقم 7: يبين تحسن معدلات الحصول للشعير في العالم

الدولة	زيادة معدلات الحصول : كغم / هكتار / سنة
أفريقيا	0.8
آسيا	1.6
أوروبا	4.5

*الزيادة العالمية: 2.4 كغم / هكتار / السنة.

→ يعكس الجدول مدى التقدم في تحسين إنتاجية أصناف الشعير وتقديم التكنولوجيا في العالم.

3-أصول الشعير في العراق:

يعتبر الشعير محصولاً حبوبياً وعلفياً في منطقة الهلال الخصيب التي تشمل: سوريا، العراق ومناطق الشرق الأدنى، حيث توجد الأصول الوراثية البرية (الشعير البري *Hordeum spontaneum*) منذ أكثر من 7 آلاف سنة قبل الميلاد في هذه المنطقة، وهناك من يرجح أن أصوله هو من شمال العراق، والفرق الرئيس بين الشعير الدارج المستأنس والشعير البري هو انفراط السنيبلات للشعير البري عند النضج لشاشة المحور الزهرى. توجد تراكيب وراثية عديدة من الشعير البري في شمال العراق خصوصاً:

مناطق ربيعة، وتلعفر وسنحار في الموصل ويدرك العذاري في...(2) بأنه تم الحصول على هجن عديدة بين الصنف البري والعادي للشغف للحصول على سلالات مقاومة للجفاف.

4- زراعة الشعير الأسود الديمي المحلي في مناطق الجزيرة:

الشعير الأسود هو صنف قديم جداً سنابله بصفين، وتنزع مساحات شاسعة بهذا الصنف (2 مليون دونم) ضمن الحدود المطالية كافة وخاصة ضمن الحدود 200 - 350 ملم/سنويًا في مناطق الموصل والجزيرة، ومطلوب تحسينه ليتماشى مع الاستعمالات وحسب الحاجة المتباينة للعراق.

5- مواصفات الشعير الأسود الديمي المحلي:

أ- مقاوم للجفاف.

ب- طول ساقه أكثر من 100 سم، ويكون حساس جداً للرقاد خاصة في حالة الأمطار الغزيرة.

ج- حساس للعديد من الأمراض: الأصداء، البياض الدقيق، السفعه.

د- تحاط الحبوب بأغلفة سوداء (غلافي: lemma and Palea).

هـ- السفا ناعمة ومستساغة من قبل الأغنام (نوعية تبن جيدة ناعمة).

وـ- الغلة لا تزيد عن 500 كغم /للدونم.

لتحسين أي من هذه الصفات تحتاج إلى أصول وراثية جديدة للتهجين معه.

6- أهمية المصادر الوراثية (الأصول الوراثية) في تحسين الشعير الأسود الديمي المحلي:

هناك حاجة متزايدة لاستنباط أصناف جديدة من الشعير وذلك بإدخال مصادر وراثية جديدة (تراكيب وراثية مختلفة / بذور) بتضريبيها مع الشعير الأسود المحلي وذلك للحصول على أصناف جديدة للأغراض التالية :

1. أصناف شعير مقاومة للجفاف في المنطقة الديمية.

2. أصناف جديدة من الشعير ذات حاصل عالي من التبن والحبوب.

3. أصناف جديدة تقاوم الأصداء والبياض الدقيق والسعفة.

4. أصناف من الشعير تتحمل الرعي مع إعطاء محصول حبوي عالي.

5. أصناف ملائمة لعمل مخاليل علفية مع محاصيل علفية بقوليه مثل الكرت والفيفيا، والهرطماني العلفي والجث لإعطاء حاصل علف عالي تحت الظروف المطالية في منطقة الجزيرة.

6. أصناف شعير ملائمة للأغراض الصناعية.

7. أصناف شعير ملائمة لصناعة أغذية الأطفال (الشعير العاري) وخلطه مع الخبز.

8. أصناف شعير ملائمة للري التكميلي.

9. أصناف شعير للرعي ذاتية التجديد / استدامة.

7 - أصناف الشعير:

خلال النصف قرن الماضي (1960 - 2010) نشط الجانب البحثي في وزارة الزراعة والجامعات العراقية ووزارة العلوم والتكنولوجيا في رفد القطاع الزراعي بعدد من أصناف شعير جديدة وهذه الأصناف غير كافية في سد الحاجة المتنامية في العراق ولمختلف الأغراض حسب رأي العذاري... (2)، وهناك حاجة متزايدة للأعلاف لمختلف الحيوانات : الأغنام والماعز والماشية والدواجن وبكمية ربما تفوق المليوني طن في السنة في الوقت الحاضر...(13)، وبين الجداول 2 و3 الحاجة للشعير المتزايد خلال العشر سنوات القادمة...(8). تطوير الأبحاث العلمية يجب أن يمكّن بالأولوية في تربية وتحسين الشعير في مختلف المعاهد العلمية وفي المحالات التالية:

- الانتخاب الفردي والإجمالي من مجتمعات الشعير المحلية في العراق التي تعتبر حزيناً وراثياً كبيراً جباء الله للعراق والذي لم يستغل بعد بالدرجة الكافية يتم انتخاب فردي بعد أن تزداد البذور لمصدر معين محلي بشكل أحزمة وبين الأحزمة مسافة معينة وبين كل نبات وآخر مسافة 15 سم، يتوجب على أساس النسبة الواحدة منها الأنسب في الطول، والمقاومة للاضطجاع، ولون الحبة الأسود، والسفرا الناعمة والانتخاب الإجمالي يتم بالطريقة: تنتخب 100 - 150 سنبلة / على أساس المواصفات التي مرت، تجمع وفي السنة التالية تفرط وتزرع.
 - التهجين بين الأصناف المحلية والأجنبية والانتخاب ضمن الأجيال الانعزالية لمختلف الصفات. انظر الأهداف: من استخدام المصادر الوراثية الجديدة أو أهميتها أعلى والصفات المطلوبة.
 - الاستمرار بطريقة الإدخال لمصادر وراثية من خارج العراق وفق المعيديات العلمية.
 - الاستفادة من المشاتل والمراكيز الدولية المعروفة بتربية رصينة للشعير مثل ايكاردا في سوريا وسيمييت في المكسيك والمركز العربي للبحوث الزراعية / أكساد في سوريا. يمكن الاستفادة من هذه المراكز في إعداد مشاتل والمقصود بالمشاتل هي معلومات ترسلها هذه المراكز عن طريق كتيب في كيفية التهجين من مصادر وراثية (بذور ترسلها بكمية محددة، لكل مصدر (15 غم) للاستفادة منها من قبل أي بلد يطلبها وبشكل مجاني، والمشاتل هي:
 1. بلوكتات التهجين في الشعير.
 2. مشاتل الملاحظات الأولية لسلالات الشعير.
 3. مشاتل مقاومة الأمراض على الشعير مثل الأصداء.
 4. مشاتل تقييم الحاصل لأصناف من الشعير.
- جدول رقم (8)إنتاج المواد العلفية (كغم / دونم) للشعير الأسود المحلي مقارنة بالكرط والفيفي والمصاليط (شعير أبيض + فيفي) تحت الظروف الديميكية (المعلومات من برنامج المشرق المغرب / لتطوير الأعلاف في الجزيرة : الذي تشرف عليه الأمم المتحدة للسنة 1990 - 1991 :

Vicia الفيقيا	الكرط Medicago	المحاليط (فيقيا + شعير أبيض)	الشعير الأسود المحلي	الصفات
375	135	452	1117	*علف اخضر
26	11	50	177	*مادة حافة
258	101	472	290.5	*الحاصل البيولوجي
91	20	119	104.5	*حاصل الحبوب

*العلف الأخضر/النبات بطول 20 - 30 سم يجحش مرة أو مرتين في السنة.

*المادة الحافة هي العلف الأخضر يجفف ويوزن.

*الحاصل البيولوجي: الأجزاء الخضرية الموجودة فوق سطح الأرض من سيقان وأوراق (تحتوي رطوبة 14 %) *حاصل الحبوب / الحبوب فقط توزن وهي حافة.

ملاحظة / يمكن استخدام الجدول 8 كمؤشر لاستخدام الأعلاف في الجزيرة / إنتاجيتها.

8- مصادر الأصول الوراثية في تربية الشعير:

أ. المصادر المحلية ومنها الشعير البري (الجودر).

ب. المصادر العالمية: يمكن الحصول عليها من مراكز حفظ الحيوانات المطلوبة بالذور منها (ايكاردا، سيميت، أكساد).

ج. الولايات المتحدة الأمريكية.

د. استراليا.

هـ - قبرص.

أصناف شعير الحبوب والدریس التي تستخدمن لاعتمادها كمراجع وحبوب مستقبلاً، وهي تحت التجربة ومستمرة الملاحظات عليها:

- تستخدم تسع تراكيب وراثية من مصادر (من قبرص، لبنان والعراق) منذ 1996، 2000، التجارب مستمرة لمعرفة أي من هذه التراكيب التسع أكثرها جودة لاعتمادها في زراعة المراجع ومحصول الحبوب في العراق، (الجدول 9).

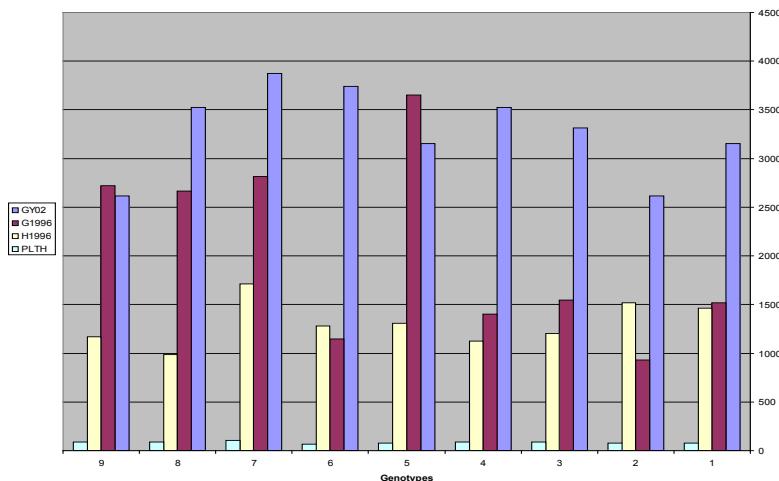
- يركز على صفاتي إنتاج الحبوب كغم / هكتار / سنة، وإنتاج الدریس (الخشيش) كغم / هكتار / سنة، ويختار من هذه التراكيب الوراثية أكثرها جودة في إنتاج الحبوب والدریس لإعتمادها في الزراعة كمراجع وحبوب مستقبلاً.

- يبيّن الجدول 9 إن أكثر هذه التراكيب إنتاجاً للحبوب والدریس (Hay) هي: Trichonas, Maria-athenia, G/D.S., Rehana 3 بالنسبة لإنتاج الدریس 7 لإنتاج الدریس كما موضح في المستوكرام أسفل الجدول.

التركيب الوراثية	المصدر	ارتفاع النبات / سم	الدریس كغم / هكتار 1996	الحبوب كغم / هكتار 1996	إنتاج حبوب أجمالي 1996&2000 كغم / هكتار
Lefonoik	قبرص	80	1461	1516	3125
kythraria	=	=	1516	933	2617
Gypsou	=	90	1202	1545	3312
Trichonas	=	1124	1401	1526	3526
Faiz	لبنان	75	1307	3654	3152
Maria ath	قبرص	65	1280	1147	3739
.G/D.S	لبنان	105	1715	2818	3873
ريحان 3	العراق	90	989	2663	3525
Sonokth	قبرص	90	1157	2721	2618

جدول رقم - 9 أصناف شعير الحبوب والدریس المستخدمة في تجربة لاعتمادها كمراجع وحبوب / مأخوذة من المصدر... (2) (التجارب أجريت في الأعوام 1996 & 2000)

Barley Genotypes For Hay and Grain Performance During The period 1996-2000



أصناف الشعير الحالية وآفاق تحسينها: توجد أصناف يحتفظ ببذورها في العراق وعند بعض المربين العراقيين يمكن تطويرها عن طريق الانتخاب والتهجين والتجذيل - 10 يبين هذه الأصناف.

جدول رقم - 10 الأصناف المختلفة من الشعير في العراق ومصادرها الأصلية والتي يمكن

تطويرها بالانتخاب والتهجين * (ملحوظة: قيمت جميعها وكانت أفضل نتيجة للهجن هو ما ذكر أسفل المدول)

الرقم	اسم الصنف	عدد صنوف البذور/السبة	لون البذور	المصدر
1	الأسود المحلي	2	أسود	محلي
2	جزيرة 1	6	أسود	تهجين محلي
3	جزيرة 2	2	أبيض	= =
4	ريحان 3	6	أبيض	إدخال من سوريا
5	تلدر	2	أسود	= = =
6	زنبقية	2	أسود	= = =
7	عرطة	2	أبيض	= = =
8	فرات 1	5	أبيض	= = =
9	فرات 2	2	أبيض	= = =
10	كيلر	2	أبيض	= = =
11	سترنغ	2	أبيض	= = =
12	الحضر	2	أسود	محلي / طاقة
13	براق	6	أسود	محلي / طاقة
14	شعاع	6	أبيض	محلي / طاقة
15	الجودر	2	أبيض	محلي بري
16	الشعير البصلي	6	بنفسجي	محلي بري
17	نومار محسن	6	أبيض	إدخال - أمريكا
18	أريفات	6	أبيض	إدخال - أمريكا
19	كاليفورنيا ماريوت	6	أبيض	إدخال - أمريكا
20	UC933	6	أبيض	إدخال - أمريكا
21	UC937	6	أبيض	إدخال - أمريكا
22	LR 402	6	أسود	تهجين - محلي
23	شعير قلسوي	6	أبيض	إدخال - قبرص
24	شعير قلسوي	2	أسود	تهجين - محلي
25	سلوب	2	أبيض	إدخال - استراليا

- هجن الشعير صنف كاليفورنيا ماريوت مع الشعير الأسود المحلي وتحت الأصناف المحلية: جزيرة 1 & جزيرة 2 وهي معتمدة في الزراعة في العراق.
 - هجن الصنف ريحان 3 / معتمد، مع الشعير الأسود المحلي.
 - هجن الصنف شعير قلنسووي (غير المعتمد) مع الشعير الأسود المحلي.
- تعد الخطوط الناجحة من التهجينات المذكورة في الجدول (10) مبشرة من ناحية استخداماتها في الأعلاف كمخاليط، وللحصول على البن.

أهداف تربية الشعير في المنطقة اليمانية للحصول على:

- ارتفاع نبات مناسب ضد الاضطجاج.
- قوة الساق.
- المقاومة للأمراض.
- لون البذور الأسود.
- نعومة السفاف.
- حاصل الحبوب.
- حاصل البن.
- حاصل الدريس.
- حاصل العلف الأخضر.
- النضج المبكر.
- الاستجابة لري التكميلي وكفاءة استعمال الماء.
- الاستجابة للأسمدة.
- المقاومة للحفاف.
- النوعية المناسبة في التجديد/ الاستدامة.

الجهود الحالية المستمرة في تجارب الأصول الوراثية في الشعير:

1. تجربة مقارنة 25 سلالة وصنف لعام 2005 - 2006 / في الجدول 10 نتج عنها انتخاب الشعير الأسود السلالة رقم 41، وسيتم إكثاره ونشره واختباره في موقع الأزمة المطرية لمختلفة. لم يتم حتى الان النشر. وبعض المصادر الوراثية المذكورة في الجدول 10 محفوظة عند العذاري وكذلك المجين 41، وسيتم إكثارها في المستقبل بعد تحسن الأوضاع الأمنية في مناطق الموصل والجزيرة...(13).
2. الاستمرار في اختبار 25 صنف (مذكورة في الجدول 10) في تجربة ثانية (تحتوي على تهجينات مع الشعير البري *Hordium spontaneum*) لغرض انتخاب سلالات متحملة للحفاف تتتفوق على الصنف المحلي الأسود.
3. متابعة تهجينات الشعير الأسود المحلي مع الشعير القلنسووي (اصل الشعير القلنسووي مستورد

من قبرص) لغرض زيادة التوريق والصلاحية لعمل الدرس (الدرس: حشيش يحتوي مادة ذات فعالية يخشى قبل الحصاد بأسبوعين ويجفف ثم يكبس بكابسات ليكون على شكل بلوكتات تخزن كعلف جاف.

الاستنتاجات:

1. من نتائج انتخاب الشاعر هو الشعير الأسود سلالة تجريبية 41، وهو مجرب ولكنه غير معتمد، ونحتاج إلى اختباره وإثثاره ونشره مستقبلاً، ويوجد وزن محدود وكمية قليلة عند العذراني حسن محمد العذراني، نطلب من البنك الوراثي / وزارة الزراعة إثثاره وحفظه مستقبلاً كونه من المصادر المهمة في تطوير زراعة الشعير. هناك تراكيب وراثية أخرى محدودة في كمية البذور محفوظة عند العذراني مجربة في سنة 1993 من قبل أحد المزارعين ورد ذكرها في الجدول 9 ثبت أيضاً إنتاجها العالي كحبوب وللدرس وهي Trichonas , Maria athenia, G.D/S ،،، نوجه بنك البذور أيضاً بالسعى للحصول عليها لحفظها من أجل إثثارها ونشرها، إذ يمكن تجديده حيويتها أو الحصول على مصادر ذات حيوية من مركز البحوث الزراعية في قبرص.
2. هناك تراكيب وراثية معتمدة والمفروض أن تكون محفوظة في البنك الوراثي مجربة ومشهورة في زراعتها في وسط العراق ومعروفة بصفاتها الجيدة منها جزيرة 1 وجزيرة 2 وريحانة 3، وشعاع، وطاقة، واريفان، وإباء 99، والسلالة 265، يمكن توسيعها في زراعتها في وسط العراق بشكل أكبر وفي مناطق محدودة ومتوسطة الأمطار. هذه الأصناف قد تم زراعتها من قبل مزارعين وهي مجربة.
3. في مناطق الجزيرة محدودة الأمطار والمتوسطة الأمطار يمكن توسيع زراعة الشعير جزيرة 1 وجزيرة 2 / معتمدة ومحببة في الحظر والكيراء وتل عبطة والنمرود ومستوطن سلطان عبد الله.
4. هناك مصادر وراثية من الشعير، بعضها لم يتطرق إلى ذكرها في الدراسة مثل المصدر الوراثي Hordium bulbosum وهو رباعي المجموعة الكروموموسومية، موجود كتابات بري في العمادية ومناطق أخرى قريبة من الموصل مثل دهوك وربوعة، وكذلك الشعير البري (جودر) وهو دغل يتواجد في المناطق الزراعية الديمبلية في العراق تمت الإشارة إليه، يمكن استخدامهما لأغراض البحوث في مجالات التهجين مع أصناف أخرى من الشعير. النوع الأول يستخدم بالتهجين مع شعير عقيم أحادي المجموعة الكروموموسومية للحصول على هجين خصب ثانوي المجموعة الكروموموسومية.

المبحث الثالث / تحسين المراعي:

أولاً: باسترزاع الكرط (المديك / Medicago):

الكرط من النباتات الطبيعية البقولية التي تمتاز جذورها بمقدارها على تحويل نتروجين الجو إلى نترات وبذلك تفيد في زيادة خصوبة التربة، والمادة الخضراء المتمثلة بسيقانها وأوراقها، وثمارها (البقول) وتعتبر في الرعي كمادة خضراء وكأعلاف جافة. هناك ما يقارب الخمسين نوعاً تنتشر في المناطق المعتدلة في العالم، وخاصة في مناطق البحر المتوسط وأوروبا وأمريكا الشمالية وغرب آسيا والبعض في

أوسط آسيا وجنوب أفريقيا.

تنشر أنواع مختلفة في العراق وخاصة مناطق المضية الشمالية والمنحدرات وكذلك توجد في المناطق الوسطى والجنوبية، وقد وجد 16 - 17 نوعاً يعيش في البيئات العراقية المختلفة (الموسوعة النباتية العراقية: الجزء الثالث...)(4)، تختلف درجة وفرة المديك حسب الأنواع والبيئات التي تعيش فيها، وقد سجلت مديات انتشار الأنواع لتشمل ترب جيدة التصريف، وأخرى طينية، وهو يوجد في مواطن مختلفة: على الترعة، وفي البراري والمضاب والمنحدرات والغابات الجبلية، وفي مزارع الحبوب، وتنتشر أنواع كثيرة وبوفرة أكبر في الحزام المطري 350 ملم في مناطق اربيل والشمال من اربيل، يوجد أيضاً ضمن ظروف 200 ملم/سنويًا في مناطق الجزيرة ومناطق الموصل.

لقد ساهمت شركات استرالية في تطوير المراعي باستخدام أنواع من الكرط (المديك) في العراق تحت إشراف الأمم المتحدة للفترة 1980 - 1984، وكانت هناك دعوة من السيد أحمد محمد عزيز (الخبير في وزارة الزراعة في إقليم كردستان....)(5) إلى المبادرة الزراعية في الحكومة العراقية للاستفادة من تجارب الاستراليين في زراعة المديك وانتشاره في مناطق اربيل / عين كاوة للفترة 1980 - 1984، وقد ثبت مايلي:

أ- يزيد من خصوبة التربة / ويفيد بزراعته مع الحنطة والشعير في زيادة الغلة للحنطة والشعير من (400 - 200) كغم/ دونم بتطبيق دورة زراعية: مديك حنطة.

ب-يمكن أن يفيد كمراجع في مناطق يمكن أن ينشر فيها خاصة المناطق التي يمكن زراعة الشعير فيها وحسب البرنامج الذي ذكرناه في مبحث الشعير أعلاه وبدورة زراعية الذي سيغدو في زيادة غلة الشعير.
لقد وجد من خلال البحث والتقصي (هناك أنواع للمديك تزرع في الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وهي موجودة في العراق، تنمو بشكل طبيعي...)(4) وهذه الأنواع هي :

1.	<i>Medicago orbicularis</i>
2.	<i>M. rigidula</i>
3.	<i>M. truncatula</i>
4.	<i>M. polymorpha</i>
5.	<i>M. arabica</i>

ولقد زرعت هذه الأنواع في العراق من قبل الاستراليين في الثمانينيات من القرن الماضي في مناطق الجزيرة في الموصل، ومناطق في عين كاوة في اربيل وقد نجح الاستراليون في نشر هذه النباتات الرعوية، إلا أن المزارعين لم يستمروا على زراعة هذه النباتات وانتشارها خاصة بعد التسعينيات في مناطق الجزيرة بسبب افتراض ذاتي لأنفسهم.

1. الكرط أبو الدكم *M. orbicularis*: ويتميز بما يلي كمحصول علفي :

- يناسب الترب الطينية الجبسية جيدة البزل
- يصلح للخلط مع التحلييات الحولية (الأعشاب)
- الشمار (البقلات التي تسمى قرون) مساء حالة من الأشواك تشبه الأزار
- البذور صغيرة مستديرة أو مثلثة تشبه بذور الفلفل وهي عالية الصلابة

- جرب في تلغر وعين كاوة في 1980 - 1984 ونجح استزراعه...(6)
2. Small wooly bar لم يذكر في الموسوعة النباتية العراقية وقد ذكره العذاري من بين الأصناف التي زرعت في الجزيرة في ثمانينات القرن الماضي...(6)
- يتميز بقرونه (البقلات) المغطاة بأشواك طويلة.
 - يناسب المناطق كثيرة الأمطار.
3. الزيج (*Medicago polymorpha* Bur Medic)، ذكر في الموسوعة النباتية العراقية/الجزء الثالث بأنه يحتوي على ثلاثة ضروب في العراق وهي:
- الضرب (*polymorpha*) وهو أnder الضروب انتشاراً في العراق، جمع فقط من (أبو الخصيب) في 1974.
 - الضرب (*vulgaris*) شائع التواجد في العراق، يختلف الضرب الأول عن الثاني *vulgaris* بان قرون الأول خروطية بها 4 - 6 لفات وعليها أشواك تصل إلى 10 ملم في الطول، أما الثاني *vulgaris* فقرونه قرصية تحتوي على لفة ونصف - إلى ثلاثة لفات).
 - الضرب الثالث *brevispina* بقرونه وسط في الطول بين الضرب الأول والثاني والقرون ملساء أو تحمل أشواكاً تصل في الطول إلى 1 ملم. هو نادر الوجود في الصحراء وشائع الوجود في الهضبة والارتفاعات الشمالية، أقل انتشاراً من الضرب *vulgaris* في وسط العراق وجنوبه.
- لقد استخدم الاستراليون هذا النوع (الزيج) ضمن مشروعهم في كردستان/اربيل في تطوير زراعة الحنطة والشعير الذي استمر لخمس سنوات في مناطق مختلفة من قضاء عين كاوة للفترة 1980-1984، علماً أن ظروف نموه في استراليا تشبه ظروف نموه في عين كاوة (مشروع تطوير الزراعة الديمومية في قرى في عين كاوة) وقد وصف بأنه ينمو في ظروف مطالية أكثر من 350 ملم / سنة في استراليا التي تشابه الظروف المطالية في عين كاوة، ونتيجة ذلك زادت غلة الحنطة والشعير لأصناف مستنبطة عالية الإنتاج زرعت في هذه الأراضي في ابريل حيث زادت الغلة من (200 - 400) كغم لهذين المحصولين.
- صفات الزيج:**
- ينمو في مختلف أنواع الترب.
 - يقاوم أكثر من أنواع الكرط الأخرى الملوحة والتغدق.
 - ذو قدرة علفية جيدة.
 - ينتج بنوراً تحت أصعب الظروف.
 - واسع الانتشار بسبب قرونه (البقلات) الشوكية التي تلتصق بصوف الغنم، لذلك يكون غير مرغوب به زراعياً.
4. Spotted Medic او المديك ذو البقع، وكثيراً ما يتشبه بال النوع الذي لا يحتوي على بقع بانه الزيج، ذكر في الموسوعة النباتية العراقية بأنه لم يسجل في العراق وربما بسبب تشابهه الكبير مع الزيج وتصنيفه خطأً باللزيج، وهو مستزرع في استراليا كعلف وفي جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتاز بما يلي:

- أ. وجود بقعة حمراء على السطح العلوي للأوراق.
 ب. يناسب الترب الثقيلة للمناطق الرطبة.
- ج. قرونه عليها أشواك خطافية، تحتوي الواحدة على 6 - 8 بذرة.
5. *Medicago scutelat* ويسمى أيضا بالكرط ألقوعي (Snail Medic) وهو غير موجود بين نباتات المديك العراقية، صفاتاته:
- أ. يناسب الترب الكلسية الحمراء الطينية التي ينجح فيها اللزيج، كذلك الترب الرملية الخشنة في الأحزمة المطرية (275 - 400) ملم / سنويا.
- ب. قرونه كبيرة تحتاج إلى وقت أكبر لكي تتحلل.
- 6- *Medicago intertax* ويسمى أيضا بالكرط القنفدي (Calvary Medic)، وهو موجود في العراق ويتشر في مناطق في الرمادي وفي مناطق الحالص وبعقوبة والمقدادية، يفضل الترب الرطبة، ويعتاز:
- قرونه كروية أو متطاولة، تغطيها أشواك متداخلة تعطيها شكل القنفذ.
 - ينمو في الترب الطينية الكلسية ويتحمل الملوحة.
 - إنتاجه أعلى في غير خصوصا عند توفر الأمطار.
- 7- *Medicago literalis var.harbenger* (Cut Leaf Medic) ويسمى بالكرط المشرشر، يسمى للسهولة هاربينجر وهو غير موجود في العراق ويزرع في استراليا، صفاتاته:
- يناسب الترب الخفيفة في مناطق قليلة الأمطار.
 - مبكر بالنضج بحوالي أسبوعين عن الصنف جملونك (*M. truncatula*) الذي ينمو طبيعياً في العراق.
 - الجموعة الخضرية فاتحة اللون والبذور صغيرة.
- 8- *Medicago rigidula* ذكر في الموسوعة النباتية العراقية بأنه شائع في مناطق الغابات في شمال العراق واقل انتشارا في المنحدرات الشمالية ونادر في الصحراء، توجد ثلاثة ضروب varieties منه في العراق، وذكرته الموسوعة النباتية العراقية (الجزء الثالث) على انه يصلح كمراجع في بدايات الصيف في مناطق سرسنك وشقلاوه والعمادية ومناطق في السليمانية ومناطق جبل سنحار.
- 9- *Medicago truncatula* جيلونك: موطنها في العراق: ينمو مع محاصيل الحبوب، على ارتفاع 150 متر فوق سطح البحر، وهو نادر الانتشار في العراق، وجمع من مناطق في شمال راوة في 1974، مما يشير بان بيته أيضا مناطق شبه الصحراء، في الشمال الغربي من العراق.
- والجدول رقم 11 يبين المقارنة بين إنتاجية صنف الجملونك والكرط المشرشر(هاربنجر) المزروعة في استراليا للأعوام 1961 - 1964 وفي نظم مطربية مختلفة لمسمين: ربيعي (آذار و نيسان) وخريفي (كانون الثاني، وشباط).

جدول-11 إنتاجية المادة الحافة والقرون- طن/ هكتار في الموسم الواحد (في صنفين:
 الجيلونك *M.truncatula* وهاربنجر *M.literalis* من المديك المزروعة في استراليا ضمن موسمين

مطربين مختلفين / الخريف & الربيع / مأخوذه من المصدر... (6)

السنة	1960	1961	1962	1963	1964
كمية المطر / سنة	470 ملم	362 ملم	375 ملم	395 ملم	394 ملم
كمية المطر في الخريف	105 ملم	41 ملم	33 ملم	98 ملم	18 ملم
المادة الجافة / جملونك	1.7	,18	,40	1.43	,35
= / هاربينجر	3.4	,4	,39	,41	,35
كمية المطر في الربيع	365 ملم	321 ملم	342 ملم	297 ملم	376 ملم
المادة الجافة / جملونك	5	,44	,66	,04	3.46
= / هاربينجر	5.8	,54	,66	3.7	3.88
الشمار / جملونك	1.12	1.65	,40	,72	2.34
= / هاربينجر	2.25	2.28	,78	1.56	3.88

الاستنتاجات:

- يمكن زراعة مناطق من الجزيرة التي تشهد أمطاراً 200 ملم سنوياً وكذلك التي تشهد أمطاراً 350 ملم/سنويًا مثل تلغرف وريعة بالميديك عن طريق بذور يستوردها العراق من استراليا محدودية البذور في بنك البذور في (أبو غريب) وأسباب أخرى منها ما يتعلّق بالنقاوة ولسرعة التنفيذ، بكمية 2 - 4 كغم /للسنة الواحدة وللدونم الواحد، ولسنوات عدّة إلى أن ننشر المديك بمدة 4 - 6 سنوات في مناطق الجزيرة، نختار الأنواع الوعادة من المديك مثل الجيميلونك وهاربينجر.
- يستخدم المديك كمّراع ومن صفاتـه يعيـد بـذار نـفسـه كـنبـاتـ للـرعـيـ / مـرـاعـيـ مـسـتـدـيمـةـ، وكذلك كـسمـادـ أـخـضـرـ يـزـيدـ فيـ خـصـوـبـةـ التـرـبـ التيـ تـرـعـيـ بـدـورـةـ معـ المـدـيـكـ وـذـكـ لـزيـادـةـ غـلـةـ الشـعـيرـ.

ثانياً / تحسين المراعي باستزراع الفيقيا:

الفيقيا Vicia: يوجد 150 نوعاً من الفيقيا منتشرة في المناطق المعتدلة للنصف الشمالي من الكرة الأرضية، وقارة أمريكا الجنوبية، ويوجد في العراق 20 نوعاً... (4) بعض أنواعه يستعمل كغذاء للإنسان وخاصة النوع V.faba، وهناك أنواع كثيرة تستخدم أوراقها وبقلها كأعلاف للحيوانات والمشهور منها V.sativa.

ذكر المصدر (4) وجود أنواع في المناطق الشمالية من العراق على أنها توفر المراعي للأغنام، وأن أشهر الأنواع يستعمل كعلف هو النوع V. Sativa. وتنتشر أنواع الفيقيا في جنوب تركيا ضمن مناطق مطوية مضمونة.

لقد استخدمت ثلاثة أنواع للزراعة كمّراع في مناطق الجزيرة في التسعينيات من القرن الماضي، من خلال برنامج المشرق - المغرب للأمم المتحدة من قبل الاستراليين، وأدخلت بذور هذه الأنواع إلى

العراق من خلال ايكاردا في سوريا...).(13)

1. *Vicia sativa* وهو ينمو بشكل طبيعي في العراق...(4)، ويمكن زراعته معتدلا على الري أو الري التكميلي، فقد جربت زراعته في العراق في التسعينات من القرن الماضي، وكانت غلة 500 كغم/دونم، وهو يصلح كمداعي، وكحاصل بذري تجمع بذوره وتقدم كعلف بعد تحفيتها، وقد استعملت الحاصلة لصادة لأول مرة في التسعينات.

2. *Vicia ervilia*: ينمو بشكل طبيعي في العراق ويوجد في منطقة الغابات الجبلية في شمال العراق في مناطق جبل سنجار، عمادية و بالقرب من مناطق في الشيشخان، وفي شقلة ومناطق السليمانية مثل دريندي بازيان وبالقرب من بنجويين،ينمو بشكل واسع في تركيا ويصدر إلى بريطانيا كأعلاف للأغنام...(4)، وهو يزرع في أميركا وذلك لاستعماله كسماد أخضر يغنى التربة بالنترات.

3. *Vicia dasycarpa*: ينمو طبيعياً في العراق ويمكن استيراد بذوره لغرض زراعته كمداع أو بذور، عادة يستخدم 25 كغم بذور/للزراعة في الدونم الواحد، وتحتاج لبذار 10 دونم ما مقداره 250 كغم لتكثير الفيقيا/على أن تستورد البذور من سوريا أو الأردن أو المغرب أو تونس... (13)، ويمكن خلط بذور الفيقيا مع الشعير الأبيض كمخاليط (25 % شعير + 75 % بذور فيقيا)، أو يستعمل نبات الفيقيا كنموا خضري لوحده، حيث تطلق الأغنام لترعى عليه في شهر نيسان، ويمكن قطع الأجزاء الخضرية بآلة وتبييض هذه الأجزاء وتخزن كعلف للمواشي.

الاستنتاجات:

يمكن زراعة الأنواع الثلاث من الفيقيا كمداع مستديمة في العراق، صفات بذور هذه الأنواع هي قابليتها على الإنبات في السنة التالية لتكوين مداع. ويمكن ان يستفاد من بذورها كعلف بعد التجفيف.

ثالثاً /تحسين المداعي باستزراع المهرطمان العلفي :

المهرطمان نبات يقوي يزرع في المناطق الوسطى من العراق لأغراض التغذية للناس في هذه المناطق، وكذلك تنمو أنواع برية أخرى بشكل طبيعي في العراق...(4)، يوجد 18 نوعاً برياً تعود لجنس المهرطمان *Lathyrus*، تنمو أنواعه بشكل طبيعي في العراق وتنشر في الشمال: في منطقة الغابات الجبلية، والمنحدرات ويندر وجوده كلما اتجهنا جنوباً من منطقة المنحدرات في شمال العراق، وقد استزرع في العراق في سبعينيات القرن الماضي واشتهرت بزراعته محافظات : ديالى وصلاح الدين والأنبار والسليمانية (جدول رقم 12).

جدول - 12 مناطق استزراع المطرمان العلفي في العراق للسنوات 1972 - 1973 لغاية 1976 / 1977/... (7)

المحافظة	السنة	المساحة المزروعة بالدونم	الإنتاج / طن	معدل الغلة كغم / دونم
اربيل	1972-1973	20	2	80
	1973-1974	-	-	-
	1974-1975	-	-	-
	1975-1976	-	-	-
	1976-1977	-	-	-
سليمانية	1972-1973	280	59	210
	1973-1974	-	-	-
	1974-1975	822	147	147
	1975-1976	-	145	164
	1976-1977	-	-	-
ديالى	1972-1973	2183	327	150
	1973-1974	2580	400	155
	1974-1975	936	282	250
	1975-1976	3225	213	228
	1976-1977	-	424	132
الانبار	1972-1973	9	3	300
	1973-1974	-	-	-
	1974-1975	-	-	-
	1975-1976	-	-	-
	1976-1977	-	-	-
صلاح الدين	1976-1977	24	5	193

.1

1. هو محصول شتوي يزرع في الشتاء ويقصد في مايس ويبلغ طول النبات في المناطق الاروائية من 70 - 80 سم وفي المناطق الديبانية 20 - 60 سم، أزهاره تختلف في لونها وعادة لونه بنفسجي، والثمرة هي بقلة طولها (2.5 - 4) سم تضم 2 - 3 بذور والبذور ترابية في لونها شبه كروية منبعثة الجوانب. يمثل النبات علفاً بروتينياً مهمأً يمكن أن نستعيض به عن الذرة وكسبة فول الصويا لغناه

بالبروتينات. ويزرع المطرمان العلفي لتوفير العلف الأخضر أو الجاف بمفرده أو مخلوطاً مع بعض النحيليات كالشعير.

2. يزرع المطرمان في المناطق الدافئة في فصل الشتاء، وتزرع أصناف مثل الصنف الوبرى في المناطق الباردة. يتحمل الجفاف لذا يزرع في مناطق شبه مضمونة الأمطار باستخدام الري التكميلي كمحصول علفي في العراق وهو ينمو في جميع أنواع الترب الضعيفة، ويعطى إنتاجاً جيداً من العلف الأخضر والبذور في الترب الطينية جيدة الصرف أيضاً. موعد زراعته في النصف الأول / تشرين الأول إلى نهاية تشرين الثاني في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق أما في المناطق الديميكية فيزرع في تشرين ثاني وبكمية 15 - 25 كغم بذور / دونم.

3. نجحت زراعة المطرمان العلفي في المناطق الديميكية من العراق في المناطق شبه مضمونة الأمطار (350 ملم / سنوياً) كعلف للحيوانات ويمكن استعماله في المناطق الديميكية بسبب تحمله للجفاف، وهو يفيد بزيادة خصوبة التربة كذلك.

الاستنتاجات :

أكثر المساحات المزروعة هي في محافظة ديالى (الجدول 12)، يستخدم الري في زراعته في الشتاء وتعد ديالى المحافظة الرائدة في زراعته وإنما ... (7) ويزرع في مناطق الوسط والجنوب بكميات قليلة من أجل الحصول على البذور التي تستخدم كغذاء للإنسان والحيوان.

المبحث الرابع / سياسة يمكن تقديمها لوزارة الزراعة لغرض إدارة المraعي الطبيعية واستدامتها: أولاً/ أسباب تدهور المraعي الطبيعية في العراق:

1. استخدام المraعي الطبيعية لحيوانات بأعداد كبيرة في مواسم الري في بداية نمو النباتات لرعاة يتقللون إلى المraعي الطبيعية في محافظات رعوية كالأنبار ومناطق المضببة، والبادية الشمالية من محافظات مجاورة.

2. قد يكون الرعي بشكل كبير وثقيل من حيوانات أقل في العدد على نباتات رعوية في مواسم محدودة ومساحات محدودة تشكل ضغطاً أكبر من استيعاب هذه المraعي من قبل رعاة محليين.

3. تجمع الرعاة حول آبار محدودة غير موزعة بشكل متجانس يؤدي إلى ضغوط حيواناتهم بالرعي على مraعي محددة ولمواسم متتالية مما أدى إلى اختفاء الغطاء النباتي مثل هذه المناطق.

4.

ثانياً / معالجة مشكلة الرعي الجائر وتدهور المraعي الطبيعية:

يمكن تنظيم عملية الرعي واستخدام إدارة صحيحة في تنمية نباتات المraعي مثلما عملت بذلك دول جوار مثل الأردن... (9) إذ تمت عمليات زراعة نباتات رعوية عشبية وشجيرات علفية وتحسينها ونشرها وكذلك إنشاء سدود صغيرة لمساحة 40 ألف دونم في مناطق صحراوية في عام 1986، وتعد هذه المraعي نموذجية في المملكة، كذلك يمكن نقل تجربة ليبيا في إقامة مraعي طبيعية واسعة وإجراء الرعي بشكل متناوب، ويشير المصدر نفسه... (9) عمدت ليبيا إلى استخدام مraعي

طبيعية دون تقسيم المساحة الواحدة إلى أجزاء صغيرة وإنما استخدام نوعية وعدد مناسب من الحيوانات يتناسب مع مساحة المرعى الطبيعي بإدارة دورية (نصف المساحة ترعى عليه الحيوانات يترك لموسم قادم وهكذا)، وتحافظ على استدامة المرعى وحمايتها مسيحات، بلغت المساحة في زراعة شتلات شجيرية وبذور نباتات رعوية 156 ألف دونم لغاية عام 1997 وثبت نجاح هذه المرعاي في ليبيا.

1. يمكن تطوير العمل بزيادة عدد المخطات الرعوية والواحات في محافظات رعوية مثل الانبار وبزراعتها بشجيرات علفية تحمل الجفاف مثل الرغل والروثة والرمش لتقليل الضغط على مرعى طبيعية في مناطق عكاشات والرطبة.

2. إدخال نباتات وزراعتها بدورات مع محاصيل الحبوب مثل الخنطة والشعير في مناطق الانبار والجزيرة مثل: المطرمان العلفي والمديك (أجلت المحلي وأنواع من الكرط) والفيفيقا تزرع بدورات لزيادة خصوبة التربة وتتمثل أعلاه جيدة للحيوانات وتحسين من وضع المرعاي الطبيعية بتحفيض الضغط عليها وتزيد من نسجه التربة وخصوصيتها وكذلك الغلة.

تجدر الإشارة إلى أن مديرية حماية الصحراء الملغاة في العراق وضعت مشروعًا في المدة 1974، 1977 لحماية مناطق صحراوية/ منطقة استقرار رعوي في منطقة الكسرة بين وادي الغدق شمالاً ووادي الأبيض جنوباً في الانبار (مساحة 3 مليون و520 ألف دونم)، ونفذ بعض أجزاء المشروع حيث حفرت آبار بعمق 200م، وكمية الأملاح في مياهاها 160 - 1500 جزء بالمليون وهي صالحة لسكنى المزروعات والاستعمال البشري وكذلك تم انشاء سدين لخزن المياه على وادي التبل ووادي التلف للاستعمالات المستقبلية لمشاريع تقام مستقبلاً وكذلك لتعذية المياه الجوفية وللشرب. لقد أدخلت أصناف بذور لنباتات المرعاي لهذه المنطقة وحددت مناطق مشمولة بالأسيجة وتطبيق نظام رعوي دوري وكذلك نوع الحيوانات وعددتها، لكن بسبب عدم المتابعة وعدم تنفيذ بعض الخطط المقترحة في هذه المسيحات أدى إلى فشلها وخسارة مبالغ طائلة. كان من المتوقع لهذا المشروع أن يحدث نقطة تحول في تحويل الصحراء إلى أراضٍ متوسطة حضراء، وهذا ينطبق على منطقة في الكورة شمال الرطبة وهي منطقة استقرار رعوية مقترنة بمساحة 6 مليون دونم كذلك فشلت لنفس الأسباب...(10) فضلاً عن أسباب جهل الرعاة حيث لم يكن هناك التزام بالدورات الرعوية فضلاً عن سرقة الإطارات وال المسيحات المستخدمة لحماية هذه المرعاي والمناطق المزروعة بمحاصيل والواحات من تأثير سف الرمال عليها وكذلك قطع الأشجار المزروعة نقترح في دراستنا هذه إعادة النظر في مثل هذه المشاريع من قبل وزارة الزراعة.

أثبتت التجارب في دول تتعرض إلى التصحر بـ الأسلوب الناجح للتتصحر هو زراعة المناطق الصحراوية بنباتات مرعاي طبيعية (مدير عام الهيئة العامة للتتصحر، محمد غازى/ اتصال تلفوني في 7/8/2012)، وأشارت دراسة ضمنها المصدر...(11) بـان سوريا قامت بإنشاء مسيحات رعوية بمساحة 60 ألف دونم تعمل بـأسلوب الرعي الدورى، وبؤكـد غازى بـان من بين 6 مليون دونم تزرع بالخنطة والشعير سنوياً في العراق تحتاج إلى ما نسبته 20% من هذه المساحات بـان تزرع بـنباتات بقولية وبـدورات مع الخنطة والشعير لـغرض زيادة خصوبة التربة، وزيادة نسجتها ضد التتصحر وكـأعلاف للـحيوانات.

3. ونتيجة لتدور المراعي الطبيعية المستمر واستنزاف الترب بالتعريمة اقترحنا في العام 2012 على وزارة الزراعة بتطوير قسم النبات الطبيعي التابع إلى دائرة التصحر، يعني بالمراعي الطبيعية وتقوم هذه المؤسسة بعدة إجراءات:

- تنفيذ قانون حماية المراعي الطبيعية رقم 2 لسنة 1983.
- إدارة واستثمار المراعي الطبيعية بالطرق العلمية بحيث تزيد من إنتاجها وتحافظ على استدامتها.
- من طرق الإدارة الصحيحة هو إتباع الدورات الرعوية (استخدام نصف المراعي وترك النصف الآخر لاستدامته دون رعي وبشكل دوري)، قد تكون فترة ستين يوماً بدون استخدام النصف الذي ينوي استدامته كافية كما بينت تجارب محدودة في مراعي طبيعية في العراق (محمد غازي، مدير عام الهيئة العامة لمكافحة التصحر سابقاً 7/8/2012) وإنجاد توازن بين عدد الحيوانات التي ترعى ونوعيتها واستيعاب كل مراعي طبيعي بحيث يبقى المراعي مستلائم لنفسه.
- حفر آبار في مناطق المراعي الطبيعية، وإنشاء الصهاريج وخزانات مياه لخزن مياه الأمطار إلى فترات الجفاف، يعتمد العدد على التصريف لهذه الآبار في المناطق الغربية من العراق.
- إنشاء محطات خاصة للتطبيقات في زراعة شتلات وبدور نباتات تستخدم لمراعي طبيعية محدودة.
- إعادة الأصناف المنقرضة من الغطاء النباتي كما عملت بذلك ليبيا.

وللتكميل بين مشاريع المراعي الطبيعية وتربية الحيوانات لابد من إشراك مربي الحيوانات في وضع الخطط التنموية وتقديرهم بعدم قطع الأشجار للتحطيم، وأهمية استدامة المراعي عن طريق الاستخدام المنتظم للمراعي بشكل دورات، وكما أن إتباع الخطوات التالية لأصحاب الحيوانات يعزز من استقرارهم في الصحراء، ومن هذه الطرق المشجعة:

1. توزيع المياه لأصحاب الماشية في المناطق النائية عن طريق سيارات حوضية.
2. إقامة مراكز تتوفّر فيها خدمات بيطرية واجتماعية بالقرب من مناطق تجمع الحيوانات.
3. إنشاء ملاجيء لحماية الحيوانات من العوائق العbarية.
4. الاستمرار بالدراسات والبحوث التطبيقية لتنويع النباتات العلفية (المستوردة والمحلي).
5. إنشاء محطات تخدم بتربية الأغنام والماعز في مناطق بادية الجزيرة والمضبة الغربية / البادية الشمالية والجنوبية.
6. إعادة توزيع حفر الآبار بطريقة منتظمة، بحيث لا تتشكل ضغوط في مناطق معينة تتجمع حولها الحيوانات وتترك مناطق أخرى.
7. الاهتمام بالخزانات الطبيعية الموجودة في منطقة المضبة الغربية والجزيرة وإنشاء سدود صغيرة على مجاري الأودية لحفظ المياه.
8. إن للخبرة الفردية دوراً في حفظ المراعي. بين استبيان في دراسة...(11) أن نسبة 43% من سكان البادية والمضبة يفضلون الرعي الدوري المنتظم، وأن نسبة 32.8% يذهبون إلى أن دعم الحكومة وتوفير الأعلاف في فترات الجفاف لها اثر في استقرارهم واستدامة المراعي بعدم

الرعى فيها في فصول الجفاف وأن 17.2% أحبوا بان ترك المراعي مهم لتجديدها وان 34.6% ذهب إلى أن تقليل عدد الحيوانات في المراعي مهم لاستدامتها... وفي رأينا خيار استخدام الرعي الدوري المنتظم وتوفير أعلاف للمربيين من قبل الحكومة في فترات الجفاف يمثل أحسن الخيارات لاستدامة المداعي الطبيعية ولذلك اعتمدناها كسياسة يمكن أن تتبناها وزارة الزراعة لاستدامة المداعي الطبيعية.

شكراً وتقدير إلى الدكتور عدنان حسن محمد العذاري الخبير في تطوير الشعير، وكذلك إلى الدكتور مصدق دلفي والسيد قيس أمين عبد الرحمن من دائرة الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة للمعلومات التي قدموها ذات العلاقة في أغذاء هذه الدراسة.

المصادر:

- Alam, M.Z, S.A. Haider and N.K. Paul (2007), Yield and Yield .1 components of Barley (*Hordium vulgare L.*) Cultivars in Relation to Nitrogen Fertilizer, Journal of Applied Science Research 3(10) 1022-1026
2. عدنان حسن محمد العذاري: الأصول الوراثية الجديدة من الشعير الديجي في شمال العراق، الندوة العلمية الأولى للثروة النباتية والمصادر الوراثية في العراق (29-28 / آذار 2012). نظمتها الهيئة العامة لفحص وتصنيق البنور في وزارة الزراعة العراقية.
3. ورشة حفظ كلف الأعلاف المستوردة إلى العراق (حزيران 2010) ،نظمتها هيئة المستشارين في مكتب رئيس الوزراء.
- Towensend, C.C& Evan Guest (1974). Flora of Iraq Vol: 3 (Legumenales, 4. Medicago). Ministry of Agriculture, Republic of Iraq
5. رسالة الكترونية من السيد احمد محمد عزيز / عبر الزراعة في وزارة الموارد المائية والزراعة في إقليم كردستان في 2011/8/21 إلى المبادرة الزراعية للحكومة العراقية بين فيها أصناف المديك المزروعة من قبل شركة استرالية في أربيل / عين كاوحة للفترة 1980-1984 والجدوى من زراعتها والطرق الفنية في زراعة هذه الأنواع.
6. عدنان حسن محمد العذاري: أصناف الكرطم واستزراعه في المناطق الديجية (مناطق الحريرة في الموصل & وأربيل) في العراق. الندوة العلمية الأولى للثروة النباتية والمصادر الوراثية في العراق (28-29 / آذار 2012).
7. محمد العيوف (1982)، المدخل إلى البقوليات.
8. الخطة الإستراتيجية المعدة من قبل فريق عمل من وزارة الزراعة بموجب الأمرين المرقمين 1225 و 1326 في 10/2 و 12/ 2013 بناء على ما جاء بتوصية اللجنة الوزارية المشكلة بموجب الأمر الوزاري المرقم 1169 في 2013/1/14 المعطوف على كتاب رئيس الوزراء / اللجنة العليا للمبادرة الزراعية المرقم م/ 736 في 2012/10/12. الارقام في الجداول 1-4 اعتمدت على بيانات من الهيئة العامة لتنظيم الاستثمارات ودائرة الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة ومعهد بحوث التغذية في وزارة الصحة.
9. باهر كمال 1986 زحف الصحراء والتتصدي للعوامل الاجتماعية والاقتصادية، مجلة سيريز / العدد 2، منظمة الزراعة والأغذية الدولية في روما (الفاو).
10. وزارة الزراعة 1988 مديرية أعمار الصحراء الغربية. الخطة المقترحة لتنمية الصحراء الغربية.
11. علي مختلف سبع نثار 2002. التصحر في الانبار وأثره في الأرضي الزراعية. أطروحة جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في المخزافي، كلية تربية بن رشد / جامعة بغداد.
12. البيانات والأرقام الموضحة ضمن الجدول اعتمدت على بيانات من وزارة التخطيط.
13. عدنان حسن محمد العذاري / خبير في وزارة الزراعة، إتصال تلفوني في 30/5/2012 وفي 4/10/2015.

التعلم التجريبى

د. باسم اللامي *

الموجز :

ان تدرج التعلم يتطلب تبني نهج التعلم التجريبى او التعلم بالمارسة، إذ أنها فلسفة ومنهجية ينتمى فيها المدرِّبون أو المعلَّمون في التعلم مع طلبتهم، على حد سواء، في اختبارات مباشرة للمفاهيم النظرية وأعادة تقييمها، مستهدفين بذلك رفع المستوى المعلوماتي للمتعلمين، وتطوير مهاراتهم وتوضيح القيم العلمية لتلك المفاهيم.

يطلق على التعليم التجريبى مسميات مرادفة للمعنى او المدى، كالتعلم في قلب الحدث والتعلم بالمارسة، او التعلم بتراكم الخبرات، وآخرها التعلم بالاستكشاف والاكتشاف، إذ يتطلب ذلك ان يكون الطالب هو قطب رحى عملية التعلم، وذلك من خلال زر الطالب في عملية التعلم ذاتها وتوجهه للتفاعل والمشاركة في الحوارات الجماعية والعمل الفردي والمشاركة في التطبيقات العملية للمفاهيم العلمية بصبح عملية تعتمد المحيط مكانا لها، خصوصا تلك المحاور التي تشغله حيزا خاصا في رغبة المتعلم على تنفيذها والاستمتاع بنتائجها.

بالرغم من ظهور نظريات التعلم التجريبى وتطورها، او التعلم بالمارسة خلال القرن الماضي، الا ان العديد من اساتذة التعليم وعلى جميع مستوياته، لازالوا يلقو دروسهم عن طريق المحاضرات الكلاسيكية، ذلك لأن القليل منهم أستطيع ان يسخن ويغير في مفاهيم التعلم التجريبى او بالمارسة، هذا ما اشار اليه الباحثان ونجر وكارلسون في كتابهما ”التعليم في سبيل التعلم التجريبى”.

يتناول البحث، العديد من المحاور التي تسلط الضوء على مفاهيم التعلم التجريبى، واساليب مزاولته ومسبيبات نجاحه، بما فيها دور الطالب ودور المعلم في الممارسة التعليمية، وكذلك تقديم الادلة التي تبين أهمية هذا النهج في ضمان التعلم التدريجي من خلال دراسة تجارب العديد من الجامعات والمعاهد العلمية في مسألة «التعلم بالمارسة» وفلسفه ”الطالب محورا للتعليم“ ومفهوم ”الفكر التصاليمى“ الحديث، وكذلك يتناول البحث، تبيان الاسباب الموجبة لتطوير مهارات الافراد، وتحديد تلك المهارات المطلوب اكتسابها للقرن الواحد والعشرين وكذلك دور التعلم التجريبى في ضمان تحقيقها، وينتهي البحث في توضيح معطيات التعلم التجريبى وبيئته في كليات الهندسة والكلليات التقنية.

ان التعلم بالمارسة او ما يسمى ايضاً بالتعلم التجاري، هو ذلك التعلم الناتج عن تجمع الخبرات الناتجة أنيا عن الافعال والنشاطات التي يمارسها المتعلم من خلال تبني اسلوباً استدلاليّاً في الوصول الى الهدف. ويتناقض هذا الاسلوب التعليمي مع ”اسلوب التعلم عن طريق متابعة الآخرين“ القيام بتلك الافعال دون مارستها، وأن كانت استدلالية، أو الاستماع الى قراءة الآخرين للتوجيهات الواجب الاستدلال بها، أو كذلك محاولته رسم الصورة الوصفية والافتراضية التي يقدمها المدرب أو المعلم أو المحاضر، عن طريق تكنولوجيا أدوات التدريس / التعليم، والذي يوصف بالاسلوب السلي ويطلق عليه تسمية «التعلم بالارسال» او «التعلم الاثيري». وما يوضح حقيقة الاسلوب الفاعل المؤثر في التعلم بالمارسة والتجربة واستلهام الحقيقة، هو ما قاله أحد العلماء في وصفه لنتائج التعليم في اساليب عدة وبضمها الممارسة، حيث يقول: «أخرى وسوف أنسى، ودرسي عسى ان أتذكر، اما اذا أقحمتني في الممارسة والتجربة فسوف أتعلم»

هرم التعليم ونسب الاستيعاب:

يقدم لنا هرم التعليم، الموضح أدناه، معدل الاحتفاظ المتعلم بالمعلومة أو نسبته اعتماداً على اسلوب التعليم الذي يمكن ان يمر به، إذ يظهر ان المتلقى لا يحفظ الا ما نسبته 5 %، حين يجلس لل الاستماع الى محاضرات سمعية، وتزداد تلك النسبة لتصل الى 75 % عندما يتلقى تعليمه بالمارسة والتطبيق، وتصل اقصاها عندما يبدأ المتعلم بعد تلك المرحلة، يبدأ في استخدام ما كسبه من خبرة في تعليم الآخرين، إذ تصل النسبة حينئذ الى 90 %، ومن المهم الاشارة الى ان هذه النسب لا تشتمل الاستماع الى قصة او قراءة في التاريخ، وأيما يستهدف لنتائج خلال التعلم وما بعد التعلم.

Learning Pyramid



أن ما يمر به الطلبة من تدرج للوصول الى مراحل تعليمية متقدمة، لا تعكس القيمة التعليمية او

مقدار التعلم، هي مراحل تابعية، تتطور طبقاً إلى المراحل العمرية التي تنمو خلالها قابلية الطلبة على التلقي بسبب التطور العقلي في إنشاء منظومة البيانات والمفاهيم، وكذلك بناءً على متطلبات التعليم في كل مرحلة من مراحله. وفي جميع تلك المراحل، يصر رائد فكرة «التعلم بالممارسة» - البروفسور جون ديوي (1852-1959) على أن التعلم بالممارسة هو العمود الفقري للتعلم التدريجي، وبذلك يصح القول إن التعلم بالممارسة أمراً ملزماً وضرورياً لجميع مراحل التعليم الابتدائية وال المتوسطة والثانوية وما يتبعها من تحصيل في مراحل التعليم العالي.

وما جاء به رائد فكرة التعلم بالممارسة هو، ان ترسیخ التعليم عند الكائنات البشرية، يتأنى عن طريق الممارسة اليدوية والتطبيق، وكذلك معرفة حقائق المعلومة المرتبطة بمحیطه والتعلم منه، وان التعلم يشمل كلاً الطرفين على حد سواء من طلبة ومعلمين، ويسير حبنا إلى جنب.

لم يجد البروفسور ديوبي، أنداك، أذاناً صاغية لقولاته وفلسفته التعليمية، إذ اعتبرها البعض أفكاراً راديكالية لا تلائم العصر الذي يعيشون فيه. لكننا نجد أن في رأي معارضيه نسبة من الصواب أنداك، وإلى زمن ليس بالبعيد، إذ يعود ذلك إلى أن الحصول على ورشة هندسية من أجل التدريب والممارسة التي ينشدها البروفسور ديوبي، أو توفير مختبرٍ طبي للتشريح وما يتطلبه من الجثث الازمة للتعلم بالممارسة، او دراسة الفضاءات الكونية، يتطلب أموالاً وجهداً عظيمين لا يمكن توفيرها معاً، إذ لا طاقة لمؤسسات التعليم على توفيرها أساساً وكذلك الحاجة المالية الكبيرة ان توفرت. لذلك توجهت كنتيجة حتمية، تلك المؤسسات التعليمية الى الاستمرار في اسلوب «التلقي الصوري او الصوتي او حضور المحاضرات» في تقديم التعليم، وإلى أمد ليس بالبعيد.

ألا ان الفلسفة التي جاء بها البروفسور ديوبي والتي عزّتها نتائج البحوث التعليمية، بدأت ومنذ قرابة الثلاثة عقود تجد رواجاً وتقبلاً أكاديمياً، ذلك لأنّمكانية تحقيقها على المستوى العملي لتحقيق نسب المخرجات التي بينها المترن التعليمي ولو بصورة متقاربة. حيث يعود ذلك في الأساس إلى المهوّل في تكاليف التقنيات التطبيقية وسهولة الحصول عليهما، منذ عام 1975، حين ظهر أول معالج مايكروي والذي يمكن اعتباره نقطة تحول تأريخية في حياة البشرية ومرتكزاً لتلك الطفرة النوعية في تقدم الصناعات الالكترونية وتقنيات شبه الموصلات والذي يعود إلى عام 1948، وما نتج عن ذلك كله من تطور في عمل شبكات الاتصالات المتمثلة بالانترنت والخطوط اللاسلكية والالياف البصرية، حيث أصبحت تلك الافكار واقعاً ومتبنياً تعليمي تمارسه، بل تصر على تطبيقه، الكثير من مؤسسات التعليم، وكذلك تعتمده مؤسسات تقييم التعليم العالي والفنى عند تقويم أداء المؤسسات التعليمية.

ففي عام 1990، كان سعر الكمبيوتر المنضدي بسرعة 12 ميكاهرتز وبسعة ذاكرة 20 ميكابايت، بسعر قارب 1500 دولار، أما الان فانه يمكنكم اقتناه كومبيوتر من شركات رصينة وبسرعة تصل الى أكثر من 200 مرة، وبسعة ذاكرة اكبر بـ 200 مرة كذلك، ولكن بسعر أقل من نصف سعره في عام 1990، ناهيك عن تناقص القيمة الفعلية للعملة بعد 25 عاماً.



2015

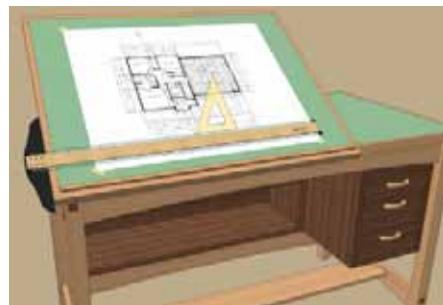


1990

أدى ذلك التطور المتتساع، الى امكانية الطلبة والمعلمين اقتناء الكمبيوتر كوسيلة للتدريب، بل وصل الامر الى امكانية ان يقتني الطالب او المتعلم برامج تشبيهية شخصية، توفر له بيئة مختبرية متکاملة، ومكنته من الاستغناء عن الكثير من الاجهزة المنضدية عالية التكلفة، او الحاجة الى مختبرات او ورشٍ عينية.



وعلى سبيل المثال، فإن أدوات ورش الرسم الهندسي الكلاسيكية، تکاد تنقرض بل أنها انقرضت في بعض البلدان، بعد ان كانت ادوات باهضة التكاليف وتشغل حيزاً من المساحات، فضلاً عن صعوبة حملها وحمل ملحقاتها. لتحول محلها غرف الكمبيوترات الحديثة والتي تشكل ليس عموداً فقرياً لمناهج الرسم الهندسي، بل شملت مساقات أخرى كالرياضيات والفيزياء ومبادئ التحكم، وأختبار الدوار الالكتروني...الخ من المساقات التعليمية المتعددة.





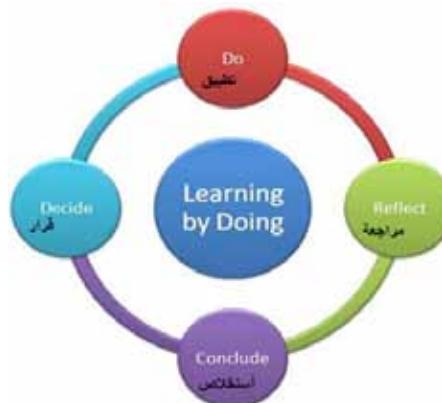
أما في العلوم الطبية فأنه يمكن للطالب، في يومنا هذا، ان يقوم بتشريح جسد انسان افتراضي من على شاشة كومبيوتره المحمول أو الدفترى، جالسا في البيت او في الجامعة، يضمن له تحصيلا علمياً أكبر، ذلك لامكانية اعادة التجارب دون ان تكلفه الاعادة شيئاً من المال، وبعيداً عمّا يتطلبه نفس الامر استخدام ما يمكن توفيره من مستلزمات عينية باهضة الكلفة وصعبة الاستحواذ.



لقد وضع علماء النفس التربوي، امثال جون ديوى (1859 – 1952) وكارول روجر (1902 – 1987) وديفيد تولب (1939)، اسس التعليم بالمارسة او التجريب، حيث أعتمد ديوى في تفسيره لنتائج التعلم التجربى على تقديم التعليم التجربى حلولاً عملية لمسألة او حاجة معينة، وممارسة

المتعلم التفكير النقدي في تحليل المسائل، تفكيرا عقلانيا وهادفا وقادرا على تحديد ما يجب تحقيقه والوصول اليه من حلول، مرتكزا على التفكير التأملي المستقل، إذ يمتاز الذين يعتمدون التفكير التأملي بقدرتهم على فهم الروابط والعلاقات المنطقية ما بين المسائل والافكار، وتحديد وبناء وتقسيم الحاجج، وكشف التناقضات والاخطاء الشائعة في تحديد الاسباب، وحل المسائل بشكل منهجي ومنسق بعد تحديد الروابط، وللمؤمة ما بين الافكار والمسائل ...

إذ لا يعتمد التفكير النقدي هنا، في ايجاد الحلول للمسائل على عملية تكديس المعلومات، وإنما يعتمد على قدرة المتعلم على أستدراك العواقب معتمدا على كيفية استخدام ما يملكه من معلومة، والبحث في ما هو جديـد من أجل دعم تلك المعلومات، وهنا يمكن القول: ليس كل من امتلك المعلومة يمتاز بالضرورة بملكـة التفكـير النـقـدي. ويـجب الاـشـارةـ هناـ إـلـىـ انـ المـسـتـثـمـرـ لـلـتـفـكـيرـ النـقـديـ فيـ مـحـيـطـ التـعـلـمـ التـجـريـيـ هوـ لـيـسـ ذـلـكـ المـتـعـلـمـ الذـيـ يـسـتـهـدـفـ اـنـقـادـ الآـخـرـينـ اـنـقـادـاـ سـلـبـيـاـ، بلـ العـكـسـ منـ ذـلـكـ لـمـ يـحـمـلـهـ التـفـكـيرـ النـقـديـ منـ دـوـرـاـ إـيجـابـيـاـ فيـ التـحـلـيلـاتـ التـعـاـونـيـةـ وـالـاهـدـافـ الـبـنـيـوـيـةـ.



أما الباحث روجر، فإنه يعتبر التعلم الادراكي (المعرفي)، غير ذي قدر كالتعلم التجـريـيـ اوـ التـعـلـمـ بالـمارـسـةـ، إذـ انـ التـعـلـمـ الـادـرـاـكـيـ، يـمـهـومـ المـفـكـرـ روـجـرـ، هوـ ذـلـكـ التـعـلـمـ الذـيـ يـدـمـجـ ماـ بـيـنـ الـادـرـاـكـ، أيـ الاستـحـصالـ عـلـىـ الـمـعـلـومـةـ، وـالـتـفـكـيرـ بـمـاهـيـتـهاـ منـ أـحـلـ فـهـمـهـاـ، وـمـنـ ثـمـ التـعـلـمـ مـنـ مـخـجـاتـ هـذـاـ الاسـلـوبـ، ايـ التـعـلـمـ الـادـرـاـكـيـ.

أسس التعلم التجـريـيـ، كما تـراهـ جـمـعـيـةـ التـعـلـمـ التجـريـيـ - 2011
يتـحـقـقـ التـعـلـمـ التجـريـيـ اوـ التـعـلـمـ بالـمارـسـةـ :

- عندما تخضع التجـارـبـ التـعـلـيمـيـةـ إـلـىـ التـمـحـيـصـ وـأـعـادـةـ السـقـيـمـ وـالـتـحـلـيلـ النـقـديـ، ثـمـ الرـجـوعـ بـعـدـ ذلكـ لـاعـادـةـ صـيـاغـةـ الـمـتـوـجـ الـمـسـتـهـدـفـ.

- عندما يتم وضع نسق لتنفيذ التجارب التعليمية، يكون المتعلم أو الطالب خلاها هو صاحب المبادرة والقرارات، ومسؤولًا عن النتائج.

- عندما يشارك المتعلم او الطالب خلال مراحل عملية التعلم التجاري او التعلم بالمارسة، مشاركة فعلية في النشاطات التالية:

* المداخلات من خلال طرح الأسئلة.

* ظهار فضولية ايجابية في سعيه لنيل المعلومات.

* ابرازه القدرة على تقديم الحلول.

* ظهار الاستعداد لتحمل المسؤولية.

* ظهاره قدرات خلاقة وبناءة في تحقيق أهدافه.

- عندما يشارك المتعلم مشاركات فكرية ونفسية واجتماعية، ينبع عنها تصوراً وفهمًا يبين له ان هدف تعلمه ذاتي معزى وعمق في أصله.

- حين تكون نتائج التعلم التجاري نتائج شخصية، تشكل قاعدة للانطلاق في ممارسة التعلم التجاري والتعلم من خلاله.

- عندما يولي المتعلم اهتمامه في تطور علاقاته بأتجاهات مختلفة مع محیطه المتمثل بالمتعلمين ومع نفسه ومع العالم بأسره.

- عندما يمر المتعلم ومعلمه بمراحل من النجاحات او الاخفاقات، تتطلب المغامرة وقبول المخاطر أحياناً، أو العمل في ظروف غير معلومة او يقينية أحياناً أخرى، ذلك لعدم توفر القدرة الكافية على دقة التحديد المسبق لنتائج التجربة التعليمية قيد التطبيق.

- عندما يتم بين الحين والآخر مراجعة وتقييم الفرص التي مر بها المتعلم والمعلم او المشرف.

- حينما يبرز الدور الاساسي للمعلم او «الميسر» في تحديد ووضع الخبرات المناسبة امام المتعلم، وطرح المشاكل التي يسعى حلها، ويعمل على ضمان سلامه الطالب الجسدية والنفسية، وأظهار الاهتمام وتقديم التشجيع عند بروز سمات التعلم العفوية، وأخيراً الاشراف على مراحل العملية التعليمية بمحملها.

- عندما يسعى المدرب الى المراقبة والتحكم في أحيائه أثناء الإشراف وتقييم أحکامه وتصوراته المسبقة، وملاحظة مدى وكيفية تأثيرها على عملية تعلم الطالب.

دور المعلم «كميسير» في عملية التعلم التجاري



” في منهج متعدد التخصصات، والذي يركز على ربط موضوعات متعددة (كالهندسة مثلاً)، إذ يسمح للطلبة بحرية التنقل داخل الفصول الدراسية وخارجها من أجل دفع ممارستهم وأهتمامهم إلى الإمام، وبناء مسارات خاصة بهم للحصول على المعرفة وتطبيقاتها، فإن دور المعلم في هذا الإطار يكون خدمة المتعلمين ”كميسير“ وبعيداً عن كونه مدرباً .
(البروفيسور ديو)

لكي نضمن تطبيق نجاح التعلم التجاري علينا التأكد من أن دور المعلم أو المدرب في التعليم التجاري يقتصر على الإشراف دون العمل على توجيه مراحل التعلم، وخصوصاً تلك التي حازت على اهتمام الطالب. وبصورة أوضح، فإن المعلم يقوم بدور ”الميسير“، متزماً بجملة من الخطوات المفصلة في مراحل التعليم التجاري، وليس في ذات التجربة، وهنا نقتبس تلك الخطوات كما بينها الباحثان وارنر وكارلسون في كتابهما الموسوم ”التدريس للتعليم التجاري“، حيث القول :

1- الابتعاد عن ممارسة دوراً يجعل منه ”محوراً للتعلم“ أثناء عملية التعليم، وتبني منهج ”الطالب محوراً للتعلم“، او كما يعرف أحياناً ”ان الطالب هو قطب رحى التعلم“ او ان ”المتعلم هو محور التعلم“.

إذ تعد هذه الخزمة من المسميات هي عناوين متناظرة لمفهوم اسلوب التعلم الذي يجعل من الطالب محوراً لفهم الممارسات وتطبيقاتها، وإيجاد الحلول والنتائج، دون الاعتماد على المعلم الذي تحول دوره إلى دور ”الميسير“.

أن من أهم الفروقات ما بين الطالب هو المحور او المعلم، هو ان في الاولى يكون الطالب مشاركاً في تقييم تطور تعلمه، من خلال كيفية اظهار النتائج لذلك التعلم، في حين تعتمد الثانية على

”التقييم الشمولي“ والبعيد عن تطور المتعلم. وأن من أهم مخرجات «الطالب محوراً للتعلم» هو ضمان تطور قابلية الطالب على ”التفكير المستقل“ في تحديد الأحكام، ومن ثم رفع ثقته بنفسه، إلى المقدار الذي يجعله واثقاً من أن ”بناء طريق التعلم هو من مسؤولية المتعلم نفسه“.

وما يؤكد ذلك هو ان مسؤوليات مؤسسات التعليم المتقدمة من جامعات ومعاهد، هي توفير بيئة سليمة للتعلم من خلال توفير طاقات بشرية ململة وقادرة، جبنا إلى جنب مع توفر أدوات الاختبار لممارسة الحقيقة... وفي تلك الاجواء يبرز من بين الطلبة المبدعين وأصحاب القدرة على الامساك بالمعلومة وأستثمارها... ومن غير الصحيح الاعتقاد ان تلك المؤسسات العلمية هي من يغير كل من التحق بها، وحتى اولئك الساعين الى وثيقة ورقية دون تميز.

2- تبني تجربة تعليمية أيجابية المنهج وغير قسرية التوجه.

إذ يتطلب هذا الامر أعداداً مناهج وتوفير مصادر تطبيقية لا تتخد من التوجيه المباشر والالتزام الحرفي بخطوط الممارسة، بل تقتصر على الاهداف والمخارج، فضلاً عن بعض المقترنات التي تشجع على تبني مسؤولية الطالب تفزيذه، او تعديلهما للوصول الى الهدف.

3- أستكشاف وتحديد الممارسات التعليمية التي تستهوي الطالب.

أي أستكشاف الاساليب التي يستحسن الطالب سلوكها، وتلك التي يبدي رغبة متميزة في الالتزام بتطبيقها وأختبار وتقدير نتائجها، وتقديم العون والمشورة من أجل أداء مسؤول.

4- السعي الى توضيح الغاية من التعلم التجاري أو التعلم بالمارسة، لطلبه.

5- العمل على تبادل الافكار.

ويشمل ذلك تبادل الافكار ما بينه وما بين طلبه من جهة، ونقل أفكار وتجرب آنية، او تجرب سابقة، تستهدف الممارسة المحددة نفسها من جهة أخرى، وكذلك الافصاح عن حقيقة تعلمه من نفس ممارسة طلبه، الامر الذي يؤدي بالضرورة الى رفع معنويات طلبه من أجل تحصيل أعلى والتقدم بخطوات أكثر ثباتاً في عملية التعلم التجاري.

6- على المعلم توضيح الروابط ما بين مخرجات المنهج والنشاطات التي تؤدي الى تحقيق تلك المخرجات، ذلك من أجل التعرف على ما يجب القيام به من قبل طلبه.

7- العمل على توفير المصادر التعليمية ذات الصلة المباشرة بمخارج المنهج والنشاطات التي تتحقق، وكذلك توفير او الاشارة الى تلك المصادر القريبة الصلة.

8- تشجيع الطلبة على القيام بمارساتهم وتجاربهم الشخصية من أجل ايجاد الحلول او مخرجات التجارب لمسألة معينة.

9- شرح وبيان المفهوم والممارسة في التعلم التجاري والتي تجعل من الطالب ”محوراً للتعلم“ وتوسيع دور المعلم ”التيسييري“ في العملية التعليمية.

دور الطالب في عملية التعلم التجاري

ان رسم الصورة الايجابية لعملية التعلم التجاري يتطلب قيام الطالب بدوره في المشاركة الايجابية

والتفاعلية في بناء طريق تعلمه، ولا ننسى هنا دور المعلم «كميسير» في دعم دور الطالب، كما جاء في القسم السابق. وفي هذا الاطار، فإن جامعة كاليفورنيا نشرت مقالاً للباحثين واردنر وكارلسون، يوضح ويحدد دور الطالب، جاء فيه :

1- على الطالب أظهار التفاعل الايجابي في تحديد المشاكل البينة بالنسبة اليه في الممارسة التي يرغب او المطلوب منه الخوض بها، سواء كانت مشاكل عملية أم اجتماعية أم شخصية.

2- على الطالب أظهار الاستعداد للمشاركة في المراحل الصعبة للممارسة، وأن يكون مستعداً لمواجهة التحديات خلال مراحل استكشافه، ذلك لايجاد الاجوبة او الحلول لما تستهدفه الممارسة او التجربة، واثناء عملية التعلم.

3- وحيث ان التقييم الذاتي يمثل ركناً اساسياً في عملية التقييم المستمر لنجاح الطالب او عدمه، فإنه من الواجب على الطالب ممارسة هذا التقييم.

4- على الطالب الاستعداد لتقبل التغيير، كمحصلة لتقديم عملية التعلم او الممارسة، والاعتماد على أقرانه الطلبة، دون «الميسير»، في تبادل الافكار او المعارف او الخبرات التراكمية من أجل تقييمها وتحديد ما يفيد التغيير.

5- وخيراً، على الطالب استثمار فسحة من حرية التحرك واتخاذ القرار بعد أظهاره تقدماً واضحاً في الحصول على مقدار ملحوظٍ من التعلم.

دور منهج التعليم التجاري في تقديم الدعم لتطوير مهارات عام 2020

لقد أصبح من الضروري بل من المهم جداً ان تقوم مؤسسات التعليم، وخصوصاً العالي منها، بالعمل على تدريب وإعداد جيلٍ من الخريجين ذات مهارات حديثة تمكنهم من اتخاذ دورٍ فاعلٍ في المجتمع وعلى مختلف المستويات، وذلك من خلال التأكيد على الممارسة والتطبيق العملي للعلوم التي أكتسبوها، من أجل أيجاد حلولٍ نافعة للمشاكل المحلية والدولية الواقعية التي تؤثر على ديمومة عيش الفرد وسعادته. أما من ناحية الأفراد ، فإن عليهم السعي الى تطوير المهارات التي يتطلبها الواقع المعيشي للقرن الواحد والعشرين ، هذا بالإضافة الى تجديد وتوسيع المعرفية المعقمة والمحورية في مجالات اختصاصهم.

في هذا الاطار، قدم «معهد المستقبل للدراسات الاستراتيجية» التابع لمركز البحث بجامعة فيونكس دراسات قيمة، الغاية منها هي زيادة فهم المهارات المطلوبة في العشرينة القادمة، في عام

متتابع التقدم ومتتطور التقنيات. إذ قام من خلالها بتحديد عدد من الدوافع المهمة لضرورة توضيح كيفية تبني المعاهد والجامعات والمؤسسات التعليمية، خططاً ومناهج تستهدف تطوير مهارات كوادر القرن الواحد والعشرين، توضيح وكيفية ترجمة تلك الخطط والمناهج لتشكيل المهارات التي يحتاجها الأفراد في عمل مستقبلي.

لا تستهدف تلك الدراسات مهارة حصرية ، لاستحالة التنبؤ بخصوصية تقدم الاعمال التي تحتاج اليها ، والدليل على ذلك هو اختفاء شركات بعينها لم تستطع هي ذاتها التنبؤ بمستقبل متوجهها، كشركة كوداك ونوكيا التي اكتسحت العالم بمنتجاتها، بل ان مركز البحث هذا يركز على المهارات الواسعة التطبيق، وكذلك حددت تلك الدراسة دوافع التغيير من اجل تلك المهارات المتقدمة.

دوافع التغيير.

1- طول امد الحاجة الى مواكبة التغيير في حياة الفرد، ويعود سببه الى زيادة في معدل عمر الفرد في الكثير من البلدان. الامر الذي يتطلب إعادة الفرد النظر في مدى أستدامه او ديمومة مستوى تعليمه او طبيعة وظيفته، بما يلائم الامتداد العمري والتغيرات المستقبلية.



2- بروز المكائن والآلات والأنظمة الذكية في واقعنا اليوم، الامر الذي يؤدي بالضرورة الى دفع الكثير الى الجلوس على ارصفة البطالة، خصوصاً من تلك الوظائف التي تمكنت للتخلص من العمل اليدوي المتكرر.



3- بروز أدوات ووسائل حديثة متقدمة لخدمة نقل المعلومة من خلال وسائل الاعلام المتطرفة، وتحول تلك الوسائل من مواد نصية الى مواد اكشن متعة .



4- بروز عوالم كومبيوترية غاية في التعقيد والتطور مما جعل المحيط الكوني بأكمله عالماً قابلاً للبرمجة .



5- بروز هيأكل مدنية او تجارية غاية في تعقيد الهيكلة التنظيمية دون الافراد ، ذلك نتيجة لتطور تقنيات التواصل الاجتماعي بجميع أشكاله، إذ دفع هذا البروز بتلك المؤسسات ل إعادة النظر بكيفية تطوير وأنتاج ما له قيمة حقيقة، من خلال استخدام تلك الوسائل المتعددة طولاً وعرضًا وبجهد قليل، كان يتطلب تنفيذه وجود مؤسسات ضخمة في الأفراد والمعدات والمصادر المالية .



6- تطور وبروز عالم مترابط الاطراف بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة.



المهارات الدولية المستقبلية العشرة للقوى العاملة



لمعرفة أهمية وخلفيات الدوافع الستة ، آنفة الذكر، لابد من تحديد طبيعة المهارات الدولية المستقبلية التي رسمت صورة وحددت طبيعة تلك الدوافع، من اجل فهم واقعيتها، كما يراه «معهد المستقبل».

1- قدرة الفرد على تحديد المعاني العميقية لأهمية ما يجري التعبير عنه من قبل الآخرين : هي تلك المهارات التي تمكن الأفراد من معرفة وتحديد ميزات حديثة وضرورية تضاف للآلات او الأدوات المستخدمة من أجل منتوج أفضل، ويطلق على تلك المهارات «تشكيل الارادك»... اي ادراك ما حولهم ثم إعادة تشكيله من أجل منتوج جديد أفضل.

2- التميز بالذكاء الاجتماعي في معرفة ما حوله : ان المتميزين بالذكاء الاجتماعي هم أولئك الافراد القادرين على تقييم أحاسيس الافراد المحيطين بهم، والتأقلم بما يلائم الصياغة الحذرة في التعبير اللغوي او تعديل نبرة التحدث، او اتخاذ هيئة مقبولة تتلاءم معهم وترضي ذلك المحيط.

تعد هذه ميزة متلازمة للافراد العاملين في محيط تفاعلي، غير أن أهميتها تزداد عظما عندما نصل الى التعامل مع مؤسسات كبيرة التعقيد وعظيمة في الهيكلة الادارية. ونحن لا نعلم ان كان الروبوت

سيستطيع في المستقبل بناء الاحاسيس التي تمكّنه من الاحلال محل الافراد، بعد تمنكه من « إدراك » الصوت او الصورة وتحديد تصرف اتجاههما.

3- يتميز بتفكير ذات أصالة، وقابل للتكييف : يمتاز مثل هؤلاء الافراد بالمهنية والكفاءة في التفكير والابتكار بحلول أو استجابات أبعد من تلك التي تعتمد على المعرفة الحفظية او تلك التي تفرضها قوانين ملزمة، وفي هذا الاطار قدم البرفسور ديفد اوتر من جامعة ماساشوستس، دراسة اثبتت من خلالها التالي :

ان الوظائف ذات المهارات الوسطية متوجهة الى التلاشي، أما الوظائف التي تتطلب المهارات العالية والاخرى المتدنية التي تعتمد على المهارات اليدوية، فأنها ستزداد عددا في سوق العمل المستقبلي، وقد وصف المهارات البسيطة بتلك المهارات ذات الاجور المتدنية التي يزخر بها قطاع الخدمات من مطاعم وخدمات اجتماعية كالحراسة والتنظيف وما شاكل.

4- امتلاك القدرة في المعلوماتية ومعالجة البيانات الرقمية : وهي قدرة الافراد من حملة الجيل المستقبلي للمهارات، قدرتهم على اختصار كم هائل من البيانات الرقمية وفهم الاسباب الناتجة في حالة تفاعل تلك البيانات، استعداداً للزيادة المطردة المتوقعة للبيانات المعلوماتية الرقمية، في عالم المستقبل.

5- امتلاك قواعد ومفاهيم أدبيات الاعلام الحديث : القدرة على التقييم النقدي وصياغة نصوص او نشرات تسخر استخدام وسائل الاعلام الحديثة، والاستفادة من تلك الوسائل لتطوير وسائل الاتصالات ذات طابع مalcon، والالتفات الى ان العقد القادم سيستمر فيه الافراد العمل على تطوير تلك الوسائل الاعلامية التي ملأت الافق في عصرنا هذا، بما فيها استخدام الوسائل الصورية والصوتية والمحاكاة وموقع التواصل الاجتماعي ومدونات تبادل الاراء.



6- ذات كفاءة ثقافية عابرة لتنوع المجتمعات : وهي القدرة على التكيف للعمل مع مجتمعات مختلفة ومتباينة، وتميز بخصوصيات حصرية.

7- أملاك مهارات متعددة الجوانب :

أن أملاك الفرد لمهارات قابلة للاستبدال محل مهارات أخرى أمرة في غاية الاهمية، يمكنه من الاطالة في عمرة العملي ويجعل منه مصدرًا لخبرات متعددة ونافعة.

8- يمتلك تفكيرًا مبنيًا على أبرز التصاميم - تفكير تصاميمي :

وهي القدرة على تحويل الاهداف والخطوات الفنية لمنتهى معين، الى جملة من الرسومات والتصاميم ومن ثم تطويرها لتصبح مساراً للوصول الى المهدف، وفي هذا الاطار قامت جامعة ستانفورد في تأسيس قسمٍ يبني التصميم اساساً في تفكير المبدع، أطلق عليه " معهد التصاميم " ، والتي سأليت على تحليل ما جاءت به.

9- القدرة على إدارة الكم الهائل من المعلومات :

ما تقدم، فأنه أصبح من البديهي ان الأفراد سيواجهون كما هائلاً من المعلومات، متعددة الاشكال والصيغ، ومنقولة بأدوات او قنوات متعددة بتوجه التقني، الامر الذي سيضع في المقدمة ضمان او جاهزية الأفراد على فرز تلك المعلومات وتمييز ذات الاهمية منها دون غيرها، والعمل على التسامي في استخداماتها.

10- القدرة على التنسيق في محيط افتراضي :

انه من المفترض القول، ان الادوات والتقنيات الحديثة أفرزت محيطاً افتراضياً من التخاطب الذهني، يمكن استثماره في تبادل الافكار وزيادة الانتاجية، دون الحاجة الى التقارب الجغرافي او المادي ما بين المتعاملين، غير ان العمل في الاجواء الافتراضية التي تضم عدداً كبيراً من المشاركين، يتطلب اعداداً منهجياً سليماً لقواعد التواصل بما فيها الالتزام بمبدأ الردود السريعة أو تحديد أهدافاً واضحة عند التخاطب، مستهدفاً دعم فاعلية المشاركة في الحث على التواصل المنتج.

ان نتائج هذا البحث تؤكد، ان لا بد للأفراد الذين يسعون للأبحاث بمقدرات ومتطلبات القرن الواحد والعشرين، لا بد لهم من العمل في الوقت الراهن، على تطوير تلك المهارات المطلوبة مستقبلاً، وبتجديد المعرف والمهارات بما يمكنهم من التكيف في موضع عملية متعددة ومختلفة التوجه، وهنا يمكننا القول ان التعلم التجاري يقدم ضمانة لما يحتاجه الأفراد، لاعتماده على ان التعلم يبرز من خلال عملية التعلم التجاري ذاتها والتواصل والتفكير النظري السليم.

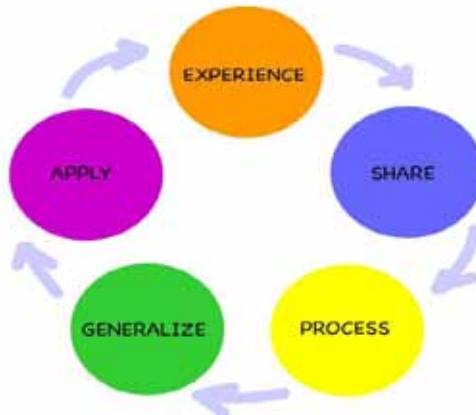
تجارب جامعات عالمية ورصينة :

جامعة كاليفورنيا مراحل التعلم التجاري - التعلم بالمارسة -

بالرغم من أهمية محتويات مساقات التعلم، بشكله العام، الا ان التعلم من خلال العملية التجريبية ذاتها، يشكل اساساً للتعلم بالمارسة وليس المحتوى الذي تتضمنه المساقات بحد ذاتها،

والى ذلك نشرت جامعة كاليفورنيا ديفيس عام 2011، جملة من الخطوات والتي من شأنها منح الطلبة المهارات التجريبية اليدوية، والتي تتصف باسمة تطوير خبرات المشاركة وأعادة التقييم، من أجل فهم وأدراك المهارات والعلوم المتعددة وبشكلٍ متكامل.
وما يلي يمثل تلك الخطوات المهمة :

Experiential Learning



1- تطوير الخبرات التجريبية والقدرة على الاستكشاف من خلال التطبيقات العملية :-

حيث يقوم الطالب او المتعلم بتنفيذ مهام او نشاطات أو كليهما معاً، تطبيقية في شقيها الذهني واليدوي، مع توفير دعم محدد يتلقاه من مدربه أو دون ذلك، ومن الأمثلة على ذلك هو تصميم وبناء متوج معين، او القيام بدور تمثيلي، او اعداد وتقديم عرض لموضوع معين، او تقديم حلولاً قابلة للتطبيق لمشاكل محددة، وحتى ممارسة بعض الالعاب المفيدة... وما يجدر الاشارة اليه هو ان، من أهم مخرجات التعلم التجاري هو مقدار ما تعلمه الطالب من الممارسة / التجربة، بغض النظر عن كمية البيانات وجودتها المستخدمة في تلك التجربة.

2- المشاركة وأستخلاص النتائج :- إذ يتحقق هذا المهدف، من خلال طرح الطلبة لتساؤلاتهم على أقرانهم من المتدربين، تساؤلات تؤدي الى تبادل النتائج وأستكشاف ردود الأفعال وتسجيل الملاحظات، وتشجيع أقرانهم للبحث بخبراتهم والتحدث عن مشاعرهم الناتجة عن التجربة قيد التنفيذ، وأستخلاص العبر منها وربط ما له علاقة بالتجارب السابقة، من أجل نتائج مستقبلية أفضل.

3 المعالجة والتحليل :- لتطوير القدرة على معالجة المعلومة وتحليلها، يسهل الطلبة في أثناء تجاربهم بالمناقشة والتحليل، وأعادة النظر والتقييم ملياً، بما يمكنهم من ربط نتائج ذلك التقييم بخبرات التعلم

المستقبلية، وفي السياق نفسه يقوم الطلبة بمناقشة مراحل تنفيذ الممارسات وكيفية بروز الموضوعات والمشاكل، او قضايا أخرى قد تبرز نتيجة لتلك الممارسة او التجربة.

4 - التعليم / الشمولية : - يعمل الطلبة على ايجاد العلاقة والرابط ما بين تجاربهم ومارساتهم وأمثلة واقعية ماثلة امامهم، من أجل معرفة الاتجاهات المشتركة ما بين التجارب.

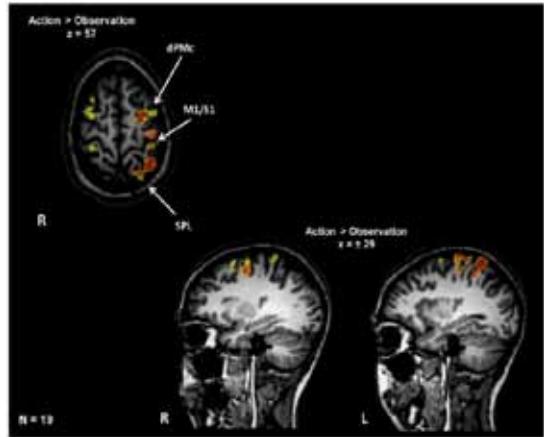
5 - التطبيق : - بعد تطور مستوى المتعلمين، تبدأ مرحلة تطبيق الخبرات التي أكتسبوها خلال ممارساتهم وتجاربهم السابقة، وعلى المدرب تشجيع تنامي شعور الطلبة بملکية ما حظقوه من تعلم وتطبيق.

جامعة شيكاغو

قسم العلوم السايكولوجية للإنجاز البشري:

أظهرت البحوث التي أجرتها جامعة شيكاغو في الولايات المتحدة في نيسان من عام 2015، وبالتحديد في اختبارات قسم العلوم السايكولوجية للإنجاز البشري، ان ممارسة واختبار أو تطبيق المبادئ العلمية في المناهج التي تتحذى من التعلم بالمارسة التجريبية طريقاً، يؤدي الى أظهار الطلبة فهما أعمق لتلك المبادئ، مقارنة مع أقرانهم الذين لا يسلكون النهج نفسه، وكذلك تؤدي تلك الممارسة الى حصولهم على تقييمات أعلى عند خضوعهم للاختبارات الذهنية العلمية، حيث أظهر مسح للدماغ عند هؤلاء الطلبة وأثناء ممارساتهم وأختباراتهم، نشاطاً ملحوظاً لمنطقة في الدماغ مسؤولة عن بناء بيانات النشاطات الحسية والمهارات الحركية (او ما يسمى ايضاً بالمهارات الموتيرية). أما من ناحية التقييمات العددية، فقد أظهرت البحوث أيضاً، حصولهم على تقييمات أعلى لنتائج الاختبارات العلمية المكتوبة لهؤلاء الطلبة، وبمقدار يصل الى 7 % مقارنة بأقرانهم، وكان ذلك خير دليل على فاعلية التعلم التجرببي.

<http://news.uchicago.edu/article/2015/04/29/learning-doing-helps-students-perform-better-science>



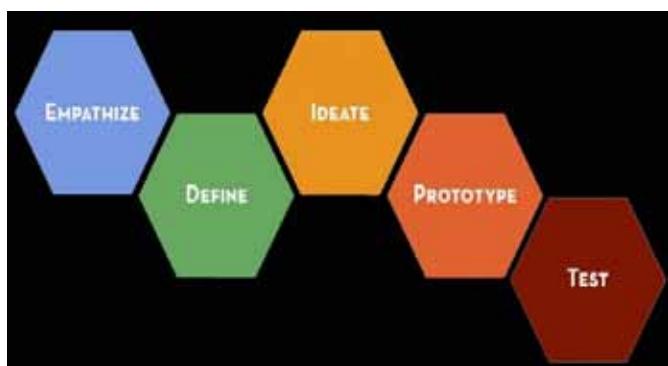
جامعة ستانفورد

«معهد التصاميم» والتفكير التصامي

قامت جامعة ستانفورد بتطوير قسم للتصميم يبني منهج «التفكير التصامي» اساساً في فلسفة التعلم وتقديم مناهج تنصب في تطوير المهارة الفردية للقرن الواحد والعشرين، والتي جاءت متوائمة مع المهارة الثامنة التي وضحتها في القسم السابق لـ«معهد المُستقبل» في تحديد المهارات العشرة المستقبلية، والتي تنتظر مع مفهوم «التعلم التجاري او التعلم بالمارسة، منهجاً وأسلوباً.

إلى ذلك، قدم عدد من الباحثين في الجامعة أفكاراً متميزة ومناهج لدعم مفهوم «التفكير التصامي» في الورشة العلمية التي أقامتها وزارة التعليم العالي في نوفمبر 2015، في مدينة دبي، والتي تؤكد الترابط ما بين إمكانية تحويل قدرة الفرد على التفكير التصامي، إلى ابتكارات يمكن تحويلها إلى منتجات تكون أساساً لبناء ريادة في الاعمال.

ولا بد هنا من شرح مفهوم الجامعة لتلك الفلسفة الواضحة والتي لا تشكل، بحسب رأينا، تحولاً كبيراً في ممارسات بعض المؤسسات العلمية، الا انها تعتمد التفكير الاجابي «المطلق» في ممارسات المتعلم، وما لا شك فيه فإن الامكانيات المتوفرة في الجامعة من مصادر علمية ومالية وطاقات بشرية مقتدرة، مكّها من ذلك.



يعتمد نموذج ”معهد التصاميم“ في تطوير قابلية الافراد التصميمية على خمس مراحل عملية، تبدأ بمرحلة تحديد الاحتياج والغور في التفاعل والتعاطف مع أصحاب الحاجة اليه سواء كانوا أفراداً أم شركات أو مؤسسات حكومية، ثم الخروج بتعريف واضح لذلك الاحتياج المدف منه صياغة فكرة التصميم، والتي من الممكن ان تلبي ذلك الاحتياج، ثم الانتقال بعد ذلك الى تفييد عدد من النماذج تخضع الى مراحل في التفكير النقدي والابتكار المتعدد، من أجل الوصول الى أفضلها استجابة للحاجة المعرفة أصلاً أو ما يزيد، وبالتالي يشكل العامل الاقتصادي والكلفة وامكانية التسويق عوامل اساسية في عملية تطوير ذلك النموذج المثالي ومارسة التفكير النقدي من أجل تحديث تلك النماذج. ولتوسيع بنية نموذج ستانفورد، نقول في مراحله :

1- مرحلة التفاعل مع الحاجة من خلال التعاطف والانغماس :

يكمن نجاح هذه المرحلة في تبني فكرة أو مشروعًا أو متوجهاً ما، على مسألة أساسية هي التفاعل والعمل مع المستخدم وصاحب الحاجة الماسة إلى ذلك المنتوج الافتراضي أبتدأءاً، كان ذلك فرداً أو جماعة. والغاية من ذلك هي معرفة وتقدير او تمييز تلك الحاجة ومدى تأثيرها في تجاراتهم الحياتية والمجتمعية، من خلال المراقبة أو الملاحظة وتكلّرها والانغماس في معرفة عمق ومصداقية ذلك الاحتياج. (مثال : يمثل تصميماً لحقيقة نقل حديثي الولادة التي أستفاد منها 22000 أم، في حينه - المصدر 4)



2- مرحلة وضع تعريف واضح للحاجة :

ويشمل ذلك التعريف، الاجابة على سؤالين اساسيين وهما :

ما هو ؟ ولماذا ؟.....، اي ما هو ذلك المنتوج المطلوب الحصول عليه، ولماذا يحتاجه الفرد او الجامعه في تلبية حاجاتهم الخدمية او الصحية او المالية، كما يراها أصحاب الحاجة مدعومة برأي المصمم المبني لفكرة أجياد حلٍ أو تصميم ملائمٍ لتلك الحاجة، بعد فهمها والتفاعل معها، كما جاء.

3- تشكيل وصياغة الحل الابتدائي للمنتج :

يتطلب تطوير وطرح فكرة تمثل حلاً أولياً للحاجة المعرفة في المرحلة السابقة، البحث في الاستكشاف والبحث والاطلاع على مجموعة من الحلول المطروحة او الممكنة، واعتماد التفكير النقدي

البناء في تحسينها او ايجاد ما هو بديل او جديـد، ومن ثم تشكيل و تقديم التصميم الاولى للمـنـتج . **4- بناء النموذج الاول**

أن تنفيـذ بناء النـموذـج الاول للمـنـتج، لـابـد وـان يـتـبعـه تنـفـيـذ عـدـد من النـماـذـج (التـصـامـيم) المـتـوـعـة الـتي تـمـكـنـ من اـكتـشـافـ جـمـلةـ من الـافـكارـ الجـديـدةـ او التـحـسـينـاتـ، ايـ أنـ تـطـوـيرـ النـموـذـجـ الاولـ يـمـرـ من خـلاـلـ تـطـوـيرـ عـدـدـ منـ النـماـذـجـ، بـاسـلـوبـ يـخـضـعـ مـبـادـئـ وـأـسـسـ التـعـلـمـ التـجـريـيـ والمـارـسـةـ، كـمـاـ تـقـدـمـ.

5- اختبار أداء المنتوج :

إـذـ يـقـومـ المـتـبـنيـ ايـ المـصـمـمـ فـرـداـ كـانـ أـمـ جـمـاعـةـ، وـصـاحـبـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ التـفـكـيرـ التـصـامـيمـيـ، بـتـحـارـبـ لـاـخـتـبـارـ مـدـىـ دـقـةـ أـفـضـلـ تـلـكـ النـماـذـجـ فيـ الـاستـجـابـةـ لـحـاجـةـ الـمـسـتـخـدـمـ، اوـ ماـ يـزـيدـ، وـمـلـاحـظـةـ الـمـخـرـجـاتـ وـأـعـادـةـ تـقـيـيـمـهاـ منـ أـجـلـ تـعـدـيلـهاـ وـتـحـسـينـهاـ، وـمـعـرـفـةـ مـدـىـ قـنـاعـةـ الـمـسـتـخـدـمـ الـآـخـيـرـ.

تـوصـياتـ لـمـارـسـاتـ كـلـيـةـ لـلـهـنـدـسـةـ فـيـ التـعـلـمـ التـجـريـيـ اوـ التـعـلـمـ بـالـمـارـسـةـ :

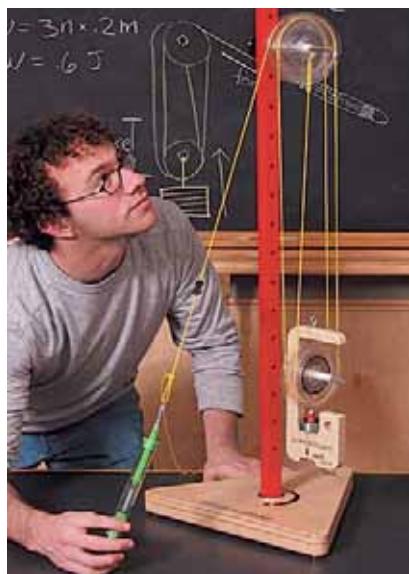
1- توفير البيئة التطبيـقـيةـ المـدـجـمـةـ :

أنـ مـتـطلـباتـ نـجـاحـ التـعـلـمـ بـالـمـارـسـةـ اوـ التـعـلـمـ التـجـريـيـ هوـ توـفـرـ بـيـئـةـ تـطـبـيقـةـ حـاضـنـةـ لـعـدـدـ مـنـ الـوـسـائـلـ الـتـيـ تـلـيـ الـمـتـطلـباتـ الـمـخـتـبـرـيـةـ التـجـريـيـةـ لـعـدـدـ مـنـ الـاـخـتـصـاصـاتـ، وـمـدـجـمـةـ مـعـ الـوـسـائـلـ الصـفـيـةـ مـنـ الـلـوـاـحـ ذـكـيـةـ وـمـقـاعـدـ درـاسـيـةـ وـأـدـوـاـتـ عـرـضـ صـورـيـةـ، بماـ يـوـفـرـ لـلـمـعـلـمـ (المـيسـرـ) سـهـولةـ الـتـنـقـلـ ماـ بـيـنـ الـمـفـاهـيمـ الـنـظـرـيـةـ وـالـتـطـبـيقـ الـعـمـلـيـ، خـلاـلـ مـارـسـاتـهـ الـنـظـرـيـةـ وـالـعـمـلـيـةـ، دونـ الـانتـظـارـ لـشـغـلـ أحـدـيـ الـوـرـشـ أوـ الـمـختـبـراتـ بـعـدـ الـاـنـتـهـاءـ مـنـ دـرـوـسـهـ الـنـظـرـيـةـ وـبـفـتـرـةـ تـؤـديـ فيـ الغـالـبـ إـلـىـ نـسـيـانـ الـطـلـبـةـ لـتـلـكـ الـنـظـرـيـاتـ وـالـمـبـادـئـ، كـمـاـ هـوـ الـحـالـ فـيـ الـكـثـيـرـ مـنـ الـبـلـدـاـنـ. وـبـالـرـغـمـ مـنـ أـيـجـاـيـةـ هـذـاـ اـسـلـوبـ، إـلـاـ أـنـ يـتـطـلـبـ مـصـادـرـ مـالـيـةـ أـضـافـيـةـ لـتـوـفـرـ تـلـكـ الـبـيـئـةـ.



مثال لبيئة تعليمية مدمجة.

2. العمل على توفير الفرصة من أجل اختبار حقيقة ما قدمه المعلم من نظريات ومفاهيم ، اي القيام بتجارب مختبرية (أو في الورش الهندسية)، من أجل التتحقق واستبيان النتائج والاستمتاع بمعرفة الحقيقة.



3. اعتماد تجارب مكتوبة بالصيغة التي يجعل من الطالب محوراً للتعلم، والابتعاد عن الصيغ التي يجعل منه تابعاً، منفذها لتعليمات حرفية، اي طرح الاهداف والمقترنات التي تمكن من الوصول الى الهدف، دون الخطوات التسلسلية الصارمة.

4- حث الطلبة على ترجمة مخرجات المساقات الفرعية للمنهاج الدراسي، عن طريق « مشاريع صغيرة « تطبيقية، تؤهلهم في تطوير القدرة على التفكير التصاميمي الحصري، اي مساعدته على ممارسة الحقيقة واكتشافها.

5- أما في المرحلة المتقدمة من تعليم الطالب، فإنه من المتوقع رزق الطلبة في نشاطات تصميمية ، يجمع فيه مهارات متعددة ومبادئ يستنبطها من مجموع المساقات التي مر بها، وأخرى هي مخارج التعلم من خلال التطبيق او مصادر مستحدثة.

6- ممارسة تبادل الادوار ما بين الطالب والمعلم، والتي من خلالها يقوم الطالب بقيادة الدرس وطرح الافكار والبحث الذي أعدده، وتطوره من خلال التواصل الالكتروني، وتحويل ما كان يعد واجبات بيته تخضع الى تقييم المعلم، الى واجبات صافية تخضع الى المشاركة والتقييم الجمعي.

وهنا يجب الاشارة الى أن وجهة النظر التي تتبناها جامعة ستانفورد في تطوير وتطبيق مفهوم "الفكر التصاميمي «، يلتقي مع ما تم تقديمها في بعض من المحاور أعلاه، الا ان تصور ستانفورد هو أكبر حجماً في الكثير من الاحيان، وما يميزه عن ممارسات جامعاتنا هو التأكيد كخطوة اولى في التفكير

التصاميم على أرباء اسس التفاعل والتعاطف مع الحاجة الى منتج معين في المراحل الابتدائية للمشروع، أما فيما يخص المراحل الاربعة اللاحقة، فأنها مطابقة لما تقوم به جملة من الجامعات والمعاهد مع اختلاف في الجودة والموارد، بشرية كانت ام مادية.

مصادر ومراجعة البحث :

1. The University Of Chicago – UChicago-led study, Department of Psychology’s Human Performance Lab, April 2015. <http://news.uchicago.edu/article/2015/04/29/learning-doing-helps-students-perform-better-science>
2. Institute Of The Future, <http://www.iftf.org/home/>
3. Northern Illinois University, Faculty Development and Instructional Design Center, <http://facdevblog.niu.edu/experiential-learning>
4. Sarah Soule: How Design Thinking Can Help Social Entrepreneurs – October 2013.
<https://www.gsb.stanford.edu/insights/sarah-soule-how-design-thinking-can-help-social-entrepreneurs>
5. Wikipedia, Student- Centered Learning, https://en.wikipedia.org/wiki/Student-centred_learning
6. Haynes, C. (2007). Experiential learning: Learning by doing. Retrieved from http://adulteducation.wikibook.us/index.php?title=Experiential_Learning_-_Learning_by_Doing
7. University of California Davis (UC Davis) -2011, 5-step experiential learning cycle definitions. Retrieved from http://www.experientiallearning.ucdavis.edu/module1/el1_40-5step-definitions.pdf
8. Wurdinger, S. D., & Carlson, J. A. (2010). Teaching for experiential learning: Five approaches that work. Lanham, MD: Rowman & Littlefield Education.
9. Association for Experiential Education, <http://www.aee.org/>
10. Cornell University, Experiential Learning Report web site “ Selected examples of EL programs, <http://cals.cornell.edu/teaching/elr/report.cfm>
11. Northern Illinois University, Experiential Learning Center, <http://www.cob.niu.edu/elc/>
12. International Consortium for Experiential Learning, <http://www.icel.org.uk/>
13. Journal of Experiential Education, <http://www.aee.org/publications/jee>
14. National Society for Experiential Education, <http://www.nsee.org/>
15. Neill, J. (2010). Experiential learning cycles: Overview of 9 experiential learning cycle models. <http://www.wilderdom.com/experiential/elc/>

- ExperientialLearningCycle.htm
16. Northern Illinois University, Office of Students Engagement and
Experiential Learning
<http://www.niu.edu/engagedlearning/>
17. The Council for Adult and Experiential Learning, <http://www.cael.org/>
18. Queensland University, Australia – Institute Of Teaching and Learning
Innovation , March 2015,
https://itali.uq.edu.au/filething/get/1860/Experiential_learning_overview_Final_16_Mar_15.pdf
19. YouTube, <https://www.youtube.com/watch?v=-FzFk3E5nxM>
<https://www.youtube.com/watch?v=a7sEoEvT8l8>

References

- [1] ALIPRANTIS, C. D.—BURKINSHAW, O.: Locally Solid Riesz Spaces with Applications to Economics, Amer. Math. Soc., Providence, RI, 2003.
- [2] RIESZ, F.: Sur la d'ecomposition des op'e rations lin'e aires. In: Proc. Internat. Congress of Math. 3 (Bologna, 1928), pp. 143–148.
- [3] FREUDENTHAL, H.: Teilweise geordnete Modulen, Proc. Acad. Amsterdam 39 (1936), 641–651.
- [4] KANTOROVICH, L. V.: Lineare halbgeordnete Raume, Receueil Math. 2 (1937), 121–168.
- [5] ZAANEN, A. C.: Introduction to Operator Theory in Riesz Spaces, Springer-Verlag, Berlin, 1997.
- [6] STEINHAUS, H.: Sur la convergence ordinaire et la convergence asymptotique, Colloq. Math. 2 (1951) 73–74.
- [7] FAST, H.: Sur la convergence statistique, Colloq. Math. 2 (1951), 241–244.
- [8] ERCAN, Z.: A characterization of u-uniformly completeness of Riesz spaces in terms of statistical u-uniformly pre-completeness, Demonstratio Math. 42 (2009), 381–385.



$(n, m) \in K_1 \times K_2 \subset N \times N$ with $\delta_2(K_1) = 1$, $\delta_2(K_2) = 1$,

$(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y)$ and $(p_{nm}, q_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (p, q)$. Then

$(u_{nm}, w_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (u, w)$.

Proof: By assumption, there exist double sequence (f_{nm}, g_{nm}) and (h_{nm}, r_{nm}) such that $(f_{nm} \downarrow^{st} 0 \vee g_{nm} \downarrow^{st} 0)$ and $(h_{nm} \downarrow^{st} 0 \vee r_{nm} \downarrow^{st} 0)$ and , and two sets

$(L_1 \times L_2), (M_1 \times M_2) \subseteq N \times N$ with $\delta_2(L_1 \times L_2) = \delta_2(M_1 \times M_2) = (1,1)$ such that

$|x_{nm} - x| \vee |y_{nm} - y| \leq (f_{nm} \vee g_{nm})$ and $(f_{nm} \downarrow 0 \vee g_{nm} \downarrow 0)$ along the set $(L_1 \times L_2)$,

and

$|p_{nm} - x| \vee |q_{nm} - y| \leq (h_{nm} \vee r_{nm})$ and $(h_{nm} \downarrow 0 \vee r_{nm} \downarrow 0)$ along the set $(M_1 \times M_2)$.

Thus, we can write

$$|u_{nm} - x| \vee |w_{nm} - y| \leq (f_{nm} + h_{nm}) \vee (g_{nm} + r_{nm})$$

for each $n \in L_1 \cap M_1 \cap K_1$, $m \in L_2 \cap M_2 \cap K_2$, where $\delta_2(L_1 \cap M_1 \cap K_1) = 1$,

$\delta_2(L_2 \cap M_2 \cap K_2) = 1$. Hence we get

$$\delta_2\{n, m \in N : |u_{nm} - x| \leq f_{nm} + h_{nm}\} \vee \delta_2\{n, m \in N : |w_{nm} - y| \leq g_{nm} + r_{nm}\} = 1 \vee 1$$

where $(f_{nm} + h_{nm}) \downarrow^{st} 0$, $(g_{nm} + r_{nm}) \downarrow^{st} 0$ by Theorem 4 (ii). This shows that

$(u_{nm}, w_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (u, w)$.



Similarly, we get $x_{nm} \wedge u_{nm} \xrightarrow{st_2-ord} x \wedge u$, $y_{nm} \wedge w_{nm} \xrightarrow{st_2-ord} y \wedge w$.

(iv) Let (x_{nm}, y_{nm}) be a double sequence in $E \times E$ such that

$(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y)$. To prove the first assertion, we need to show that

$(x_{nm}^+, y_{nm}^+) \xrightarrow{st_2-ord} (x^+, y^+)$. To see this, consider the set

$\{n, m \in N : |x_{nm} - x| \leq p_{nm}\} \vee \{n, m \in N : |y_{nm} - y| \leq q_{nm}\}$, where

$(p_{nm} \downarrow^{st} \theta) \vee (q_{nm} \downarrow^{st} \theta)$ and

$\delta_2\{n, m \in N : |x_{nm} - x| \leq p_{nm}\} \vee \delta_2\{n, m \in N : |y_{nm} - y| \leq q_{nm}\} = 1 \vee 1$. We can write

$$\begin{aligned} & \{n, m \in N : |x_{nm} - x| \leq p_{nm}\} \vee \{n, m \in N : |y_{nm} - y| \leq q_{nm}\} \\ & \subset \{n, m \in N : |x_{nm}^+ - x^+| \leq p_{nm}\} \vee \{n, m \in N : |y_{nm}^+ - y^+| \leq q_{nm}\}, \end{aligned}$$

which shows that $(x_{nm}^+, y_{nm}^+) \xrightarrow{st_2-ord} (x^+, y^+)$, similarly, we obtain $(x_{nm}^-, y_{nm}^-) \xrightarrow{st_2-ord} (x^-, y^-)$.

Finally, using the arguments just above and considering the inclusion

$$\begin{aligned} & \{n \in N : |x_{nm} - x| \leq p_{nm}\} \vee \{m \in N : |y_{nm} - y| \leq q_{nm}\} \\ & \subset \{n \in N : ||x_{nm}| - |x|| \leq p_{nm}\} \vee \{m \in N : ||y_{nm}| - |y|| \leq q_{nm}\} \end{aligned}$$

where $(p_{nm} \downarrow^{st} \theta) \vee (q_{nm} \downarrow^{st} \theta)$, we get $(|x_{nm}|, |y_{nm}|) \xrightarrow{st_2-ord} (|x|, |y|)$.

(v) Assume that $(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y)$ and $x_{nm}, y_{nm} \geq 0$ for a.a.n. In this case

we have $x_{nm}^- \vee y_{nm}^- = ((-x_{nm}) \vee 0) \vee ((-y_{nm}) \vee 0) = 0$ for a.a.n. Now by (iv), we get

$(x_{nm}^-, y_{nm}^-) \xrightarrow{st_2-ord} (x^-, y^-)$, where $(x_{nm}^- \vee y_{nm}^-) = 0$, Thus, $x \vee y \geq 0$. since

$(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y)$ and $(x_{nm} - u) \vee (y_{nm} - w) \geq 0$ for a.a.n, we have

$(x_{nm} - u) \vee (y_{nm} - w) \xrightarrow{st_2-ord} (x - u) \vee (y - w)$ by part (ii) and thus $(x - u) \vee (y - w) \geq 0$, i.e., $x \vee y \geq u \vee w$. ♠

Theorem 7: Let $E \times E$ be a Riesz space; $(x_{nm}, y_{nm}), (u_{nm}, w_{nm})$ and (p_{nm}, q_{nm}) be double sequence in $E \times E$ such that $(x_{nm} \vee y_{nm}) \leq (u_{nm} \vee w_{nm}) \leq (p_{nm} \vee q_{nm})$ for all



$$\begin{aligned}
& \{n, m \in N : |x_{nm} - x + u_{nm} - u| \not\leq p_{nm} + r_{nm}\} \\
& \quad \vee \{n, m \in N : |y_{nm} - y + w_{nm} - w| \not\leq q_{nm} + r'_{nm}\} \\
\subset & [\{n \in N : |x_{nm} - x| \not\leq p_{nm}\} \cup \{n \in N : |u_{nm} - u| \not\leq r_{nm}\}] \vee [\{m \in N : |y_{nm} - y| \not\leq q_{nm}\} \\
& \quad \cup \{m \in N : |w_{nm} - w| \not\leq r'_{nm}\}]
\end{aligned}$$

Thus, we get

$$\begin{aligned}
& \delta_2 \{n, m \in N : |(x_{nm} + u_{nm}) - (x + u)| \not\leq p_{nm} + r_{nm}\} \\
& \quad \vee \delta_2 \{n, m \in N : |(y_{nm} + w_{nm}) - (y + w)| \not\leq q_{nm} + r'_{nm}\} = 0
\end{aligned}$$

where $(p_{nm} + r_{nm}) \downarrow^{st} 0 \vee (q_{nm} + r'_{nm}) \downarrow^{st} 0$ by Theorem 4(i). This show sthat

$$(x_{nm} + u_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x + u) \text{ and } (y_{nm} + w_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (y + w) .$$

(iii) By statistical order continuity of the lattice operations, we mean that

$$\begin{aligned}
& x_{nm} \vee u_{nm} \xrightarrow{st_2-ord} x \vee u , y_{nm} \vee w_{nm} \xrightarrow{st_2-ord} y \vee w \text{ and } x_{nm} \wedge u_{nm} \xrightarrow{st_2-ord} x \wedge u , \\
& y_{nm} \wedge w_{nm} \xrightarrow{st_2-ord} y \wedge w , \text{ whenever } (x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y) \text{ and} \\
& (u_{nm}, w_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (u, w) . \text{ The first assertion follows from the arguments of (ii) and the relation}
\end{aligned}$$

$$\{n \in N : |x_{nm} \vee u_{nm} - x \vee u| \not\leq p_{nm} + r_{nm}\} \vee \{n \in N : |y_{nm} \vee w_{nm} - y \vee w| \not\leq q_{nm} + r'_{nm}\}$$

$$\begin{aligned}
\subset & [\{n \in N : |x_{nm} - x| \not\leq p_{nm}\} \cup \{n \in N : |u_{nm} - u| \not\leq r_{nm}\}] \\
& \quad \vee [\{m \in N : |y_{nm} - y| \not\leq q_{nm}\} \cup \{m \in N : |w_{nm} - w| \not\leq r'_{nm}\}]
\end{aligned}$$



$(x_{nm} \vee y_{nm}) \geq (u_{nm} \vee w_{nm})$ for a.a.n, then $(x \vee y) \geq (u \vee w)$.

Proof: (i) Let (x_{nm}, y_{nm}) be a double sequence in $E \times E$ such that $(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y)$ and $(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (u, w)$. Then we can find double sequence (p_{nm}, q_{nm}) and (r_{nm}, r'_{nm}) such that $(p_{nm} \downarrow^{st} 0 \vee q_{nm} \downarrow^{st} 0)$ such that and sequence (p_{nm}, q_{nm}) and (r_{nm}, r'_{nm}) such that $(p_{nm} \downarrow^{st} 0 \vee q_{nm} \downarrow^{st} 0)$ and $(r_{nm} \downarrow^{st} 0 \vee r'_{nm} \downarrow^{st} 0)$, and a set $K_1 \times K_2 = \{K_1 \times K_2 = \{(n_1, m_2) < (n_1, m_2) < \dots\}$ with $\delta_2(K_1) = 1, \delta_2(K_2) = 1$ such that

$$\begin{aligned}|x_{n_k m_j} - x| \vee |y_{n_k m_j} - y| &\leq (p_{nm} \downarrow \theta \vee q_{nm} \downarrow \theta), \\ |x_{n_k m_j} - u| \vee |y_{n_k m_j} - w| &\leq (r_{nm} \downarrow \theta \vee r'_{nm} \downarrow \theta).\end{aligned}$$

Thus, we get

$$\begin{aligned}0 \leq |x - u| \vee |y - w| &\leq |x_{n_k m_j} - x| + |x_{n_k m_j} + u| \vee |y_{n_k m_j} - y| + |y_{n_k m_j} + w| \\ &\leq (p_{nm} + r_{nm}) \vee (q_{nm} + r'_{nm})\end{aligned}$$

for every $k, j \in N$, which shows that $(x \vee y) = (u \vee w)$.

(ii) Let (x_{nm}, y_{nm}) be a double sequence in $E \times E$ such that $(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y)$ and $\alpha, \beta \in R$. Then it is clear that $(\alpha x_{nm}, \beta y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (\alpha x, \beta y)$. Now let (u_{nm}, w_{nm}) be a double sequence in $E \times E$ such that $(u_{nm}, w_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (u, w)$. Then there exist double sequence (p_{nm}, q_{nm}) and (r_{nm}, r'_{nm}) such that $(p_{nm} \downarrow^{st} 0 \vee q_{nm} \downarrow^{st} 0)$ with the properties that

$$\delta_2\{n, m \in N : |x_{nm} - x| \not\leq p_{nm}\} \vee \delta_2\{n, m \in N : |y_{nm} - y| \not\leq q_{nm}\} = 0$$

and

$$\delta_2\{n, m \in N : |u_{nm} - u| \not\leq r_{nm}\} \vee \delta_2\{n, m \in N : |w_{nm} - w| \not\leq r'_{nm}\} = 0$$

On the other hand, we have



Proof: The first part is clear from definition 7.

Conversely,

Suppose that $(x_{nm} \vee y_{nm}) = (u_{nm} \vee w_{nm})$ for a.a.n and $(u_{nm} \vee w_{nm}) \xrightarrow{oru} (x \vee y)$.

There exists a double sequence (p_{nm}, q_{nm}) such that $(p_{nm} \downarrow 0 \vee q_{nm} \downarrow 0)$

(hence $(p_{nm} \downarrow^{st} 0 \vee q_{nm} \downarrow^{st} 0)$ and $|u_{nm} - x| \leq p_{nm}$ and $|w_{nm} - y| \leq q_{nm}$ for every $n, m \in N$. Thus, we can write

$$\begin{aligned} & \{n \leq t, m \leq r: |x_{nm} - x| \not\leq p_{nm}\} \vee \{m \leq r, n \leq t: |y_{nm} - y| \not\leq q_{nm}\} \subset \\ & [\{n \leq t, m \leq r: x_{nm} \neq u_{nm}\} \cup \{n \leq t, m \leq r: |x_{nm} - x| \not\leq p_{nm}\}] \vee \\ & [\{m \leq r, n \leq t: y_{nm} \neq w_{nm}\} \cup \{m \leq r, n \leq t: |y_{nm} - y| \not\leq q_{nm}\}] \dots (1) \end{aligned}$$

Since $(u_{nm} \vee w_{nm}) \xrightarrow{ord} (x \vee y)$, the latter set on the right side of (1) is empty. Hence we have

$$\begin{aligned} & \lim_{\substack{t \rightarrow \infty \\ r \rightarrow \infty}} \frac{1}{(t, r)} |\{n \leq t, m \leq r: |x_{nm} - x| \not\leq p_{nm}\}| \vee \lim_{\substack{r \rightarrow \infty \\ t \rightarrow \infty}} \frac{1}{(t, r)} |\{m \leq r, n \leq t: |y_{nm} - y| \not\leq q_{nm}\}| \\ & \leq \lim_{\substack{t \rightarrow \infty \\ r \rightarrow \infty}} \frac{1}{(t, r)} |\{n \leq t, m \leq r: x_{nm} \neq u_{nm}\}| \vee \lim_{\substack{r \rightarrow \infty \\ t \rightarrow \infty}} \frac{1}{(t, r)} |\{m \leq r, n \leq t: x_{nm} \neq w_{nm}\}|. \end{aligned}$$

Thus,

$$\delta_2\{n \in N: |x_{nm} - x| \not\leq p_{nm}\} \vee \delta_2\{m \in N: |y_{nm} - y| \not\leq q_{nm}\} = 0, \text{ i.e., } \\ (x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y). \blacksquare$$

Theorem 6: Let $E \times E$ be a Riesz space, we have the following:

(i) The statistical order limit is uniquely determined.

(ii) The statistical order limit is linear.

(iii) The lattice operators and are statistical order continuous.

(iv) The mapping defined on $E \times E$ by $(x, y) \rightarrow (x^+, y^+)$, $(x, y) \rightarrow (x^-, y^-)$ and $(x, y) \rightarrow (|x|, |y|)$ are statistically order continuous.

(v) If (x_{nm}, y_{nm}) is a double sequence in $E \times E$ such that $(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y)$ and



, is decreasing where $\delta_2(S_1 \times S_2) = (1,1)$. Then for every $(s_1, s_2) \in S_1 \times S_2$ we can write $0 \leq (p_{s_1 s_2} \vee q_{s_1 s_2}) \leq (x_{s_1 s_2} \downarrow 0) \vee (y_{s_1 s_2} \downarrow 0)$ and $(p_{s_1 s_2}, q_{s_1 s_2})$ is decreasing. Hence $(p_{s_1 s_2} \downarrow 0) \vee (q_{s_1 s_2} \downarrow 0)$, which shows that $(p_{nm} \downarrow_{st} 0) \vee (q_{nm} \downarrow_{st} 0)$. Now let us assume that (p_{nm}, q_{nm}) is smi. Then there exists a set $T_1 \times T_2 = \{(t_1, t'_1) < (t_2, t'_2) < \dots\} \subset N \times N$ with $\delta_2(T_1 \times T_2) = (1,1)$ such that $(p_{t_n t'_m}, q_{t_n t'_m})$ is increasing. Then we have

$$\delta_2(K_1 \cap T_1 \cap M_1) = 1, \delta_2(K_2 \cap T_2 \cap M_2) = 1 \text{ and } 0 \leq (p_{jj'} \vee q_{jj'}) \leq (p_{nm} \vee q_{nm}) \leq (x_{nm} \downarrow \theta \vee y_{nm} \downarrow \theta) \text{ for every } j, n \in (K_1 \cap T_1) \cap M_1, j', m \in (K_2 \cap T_2) \cap M_2$$

with $j, j' \leq n, m$. Thus, $p_{nm} \vee q_{nm} = 0$ for every $n \in (K_1 \cap T_1) \cap M_1$ and

$m \in (K_2 \cap T_2) \cap M_2$, which shows that $p_{nm} \vee q_{nm} = 0$ for a.a.n. ♣

Statistical monotone convergence of double sequence is a particular case of a more general convergence, namely, the statistical order convergence of a double sequence which we introduce as follows.

Definition 8: Let $E \times E$ be a Riesz space. A double sequence (x_{nm}, y_{nm}) in $E \times E$ is statistically order convergent of double sequence to $x, y \in E$ provided that there exists a double sequence (u_{nm}, w_{nm}) such that $(u_{nm} \downarrow 0 \vee w_{nm} \downarrow 0)$ and set

$$K_1 \times K_2 = \{(n_1, m_2) < (n_1, m_2) < \dots\} \subset N \times N \text{ with } \delta_2(K_1 \times K_2) = (1,1) \text{ such that } |(x_{nm} - x) \vee (y_{nm} - y) \rightarrow x \vee y| \leq (u_{nm} \vee w_{nm}) \text{ for every } (n, m) \in K_1 \times K_2.$$

In this case, we have

$\delta_2\{n, m \in N : |x_{nm} - x| \notin u_{nm}\} \vee \delta_2\{m, n \in N : |y_{nm} - y| \notin w_{nm}\} = 0$, and we write $(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st_2-ord} (x, y)$. We call (x, y) the statistical order limit of (x_{nm}, y_{nm}) .

Theorem 5: Let $E \times E$ be a Riesz space and (x_{nm}, y_{nm}) be a double sequence in $E \times E$. Then (x_{nm}, y_{nm}) is statistically order convergent to $(x, y) \in E \times E$ if and only if, there is another double sequence $(u_{nm} \vee w_{nm})$ such that $(x_{nm} \vee y_{nm}) = (u_{nm} \vee w_{nm})$ for a.a.n and which is order convergent to the same limit (x, y) .

and $(x_{l_j l'_k} + u_{l_j l'_k}) \vee (y_{l_j l'_k} + w_{l_j l'_k}) \geq 0$ for every $k, j \in N$. Let (u, w) lower bound of this double sequences such that $(u \vee w) \neq 0$. Then for $(l \vee l') \leq (l_j \vee l'_k)$, where $l \in K_1 \cap L_1$,

$l' \in K_2 \cap L_2$ is fixed, $j, k \in N$, we have

$$u \vee w \leq (x_{l_j l'_k} + u_{l_j l'_k}) \vee (y_{l_j l'_k} + w_{l_j l'_k}) \leq (x_{ll'} + u_{ll'}) \vee (y_{ll'} + w_{ll'})$$

and thus

$$u \vee w \leq \inf_{j,k \in N} (x_{ll'} + u_{ll'}) \vee \inf_{j,k \in N} (y_{ll'} + w_{ll'}) = x_{ll'} \vee y_{ll'} .$$

The last statement holds for every $l \in K_1 \cap L_1$, $l' \in K_2 \cap L_2$, and hence

$$u \vee w \leq \inf_{l,l' \in K_1 \cap L_1} (x_{ll'}) \vee \inf_{l,l' \in K_2 \cap L_2} (y_{ll'}) = 0 .$$

Thus

$$\inf_{j,k \in N} (x_{l_j l'_k} + u_{l_j l'_k}) \vee \inf_{j,k \in N} (y_{l_j l'_k} + w_{l_j l'_k}) , \text{ which shows that}$$

$$((x_{nm} + u_{nm}) \downarrow_{st} 0) \vee ((y_{nm} + w_{nm}) \downarrow_{st} 0) . \text{ Thus}$$

$$((x_{nm}, y_{nm}) + (u_{nm}, w_{nm})) \downarrow_{st} (\theta, \theta) . \clubsuit$$

(ii) By hypothesis, there exist two sets

$$L_1 \times L_2 = \{(l_1, l'_1) < (l_2, l'_2) < \dots\} \subset N \times N$$

$$M_1 \times M_2 = \{(t_1, r_1) < (t_2, r_2) < \dots\} \subset N \times N$$

such that $\delta_2(L_1 \times L_2) = \delta_2(M_1 \times M_2) = (1, 1)$,

$(\inf_{n,m \in N} x_{l_n l'_m} \vee \inf_{n,m \in N} y_{l_n l'_m}) = 0$ is decreasing and $(p_{t_n r_m}, q_{t_n r_m})$ is decreasing. Now let us consider the set $S_1 \times S_2 = (K_1 \times K_2) \cap (L_1 \times L_2) \cap (M_1 \times M_2)$



$(x_{n_{k_1}m_{j_1}}, y_{n_{k_1}m_{j_1}})$ such that $(x_{n_{k_1}m_{j_1}} \vee y_{n_{k_1}m_{j_1}}) = (x_{t_k r_j} \vee y_{t_k r_j}) \geq (u \vee w)$ for some $k, j \in N$. Continuing in this way, we can construct a double subsequence $\{(x_{n_{k_1}m_{j_1}}, y_{n_{k_1}m_{j_1}}), (x_{n_{k_2}m_{j_2}}, y_{n_{k_2}m_{j_2}}), \dots\}$ of $(x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j})$ such that (u, w) is a lower bound of $(x_{n_{k_l}m_{j_p}}, y_{n_{k_l}m_{j_p}})$. Since $(x_{nm} \downarrow x) \vee (y_{nm} \downarrow y)$, the infimum of $(x_{n_{k_l}m_{j_p}}, y_{n_{k_l}m_{j_p}})_{l,p \in N}$ every double subsequence of is (x, y) . Hence we get $(u \vee w) \leq (x \vee y)$. Since is (u, w) arbitrary, it follows that $\inf_{k,j \in N} (x_{t_k r_j}, y_{t_k r_j}) = (x, y)$ \blacksquare

Theorem 4: (i) If $(x_{nm} \downarrow_{st} 0) \vee (y_{nm} \downarrow_{st} 0)$ and $(u_{nm} \downarrow_{st} 0) \vee (w_{nm} \downarrow_{st} 0)$ $((x_{nm} + u_{nm}) \downarrow_{st} 0)) \vee ((y_{nm} + w_{nm}) \downarrow_{st} 0))$.

(ii) If there exists a set $K_1 \times K_2 = \{(n_1, m_1) < (n_2, m_2) < \dots\} \subset N \times N$ such that $\delta(K_1 \times K_2) = (1, 1)$, $0 \leq (p_{nm} \vee q_{nm}) \leq (x_{nm} \vee y_{nm})$ for every $(n, m) \in K_1 \times K_2$, $(x_{nm} \downarrow_{st} 0) \vee (y_{nm} \downarrow_{st} 0)$ and (p_{nm}, q_{nm}) is smd, then $(p_{nm} \downarrow_{st} 0) \vee (q_{nm} \downarrow_{st} 0)$. If (p_{nm}, q_{nm}) is smi, then $p_{nm} \vee q_{nm} = 0$ for a. a.n. for a. a.n.

Proof: (i) Let $(x_{nm} \downarrow_{st} 0) \vee (y_{nm} \downarrow_{st} 0)$ and $(u_{nm} \downarrow_{st} 0) \vee (w_{nm} \downarrow_{st} 0)$. Then there exists a set

$K_1 \times K_2 = \{(n_1, m_1) < (n_2, m_2) < \dots\} \subset N \times N$ such that $\delta(K_1 \times K_2) = (1, 1)$,

$(\inf_{k,j \in N} x_{n_j m_k} = 0) \vee (\inf_{k,j \in N} y_{n_j m_k} = 0)$ and $(x_{n_j m_k}, y_{n_j m_k})$ is decreasing. There also exists a set $L_1 \times L_2 = \{(t_1, r_1) < (t_2, r_2) < \dots\} \subset N \times N$ such that $(L_1 \times L_2) = (1, 1)$,

$(\inf_{k,j \in N} u_{n_j m_k} = 0) \vee (\inf_{k,j \in N} w_{n_j m_k} = 0)$ and $(u_{n_j m_k}, w_{n_j m_k})$ is decreasing. Now let us consider the set $K_1 \cap L_1 = \{l_1 < l_2 < \dots\}$, $K_2 \cap L_2 = \{l'_1 < l'_2 < \dots\}$ where $\delta(K_1 \cap L_1) = 1$.

$\delta(K_2 \cap L_2) = 1$. Hence the double sequence $(x_{l_j l'_k} + u_{l_j l'_k}) \vee (y_{l_j l'_k} + w_{l_j l'_k})$ is decreasing

$\delta\{(n_1, m_1) < (n_2, m_2) < \dots\} = (1,1)$ and $(x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j})$ is increasing, we have
 $\sup_{k,j \in N} (x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j}) = (x, y).$

Proof: We will prove the first part of the theorem. The other part can be proved similarly. Assume that $(x_{nm} \downarrow_{st} x) \vee (y_{nm} \downarrow_{st} y)$. Then there exists a set $K_1 \times K_2 = \{(n_1, m_1) < (n_2, m_2) < \dots\} \subset N \times N$ such that $(K_1 \times K_2) = (1,1)$, $(x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j})$, is decreasing and $\inf_{k,j \in N} (x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j}) = (x, y)$.

Now let $L_1 \times L_2 = \{(t_1, r_1) < (t_2, r_2) < \dots\} \subset N \times N$ such that $K_1 \times K_2 \neq L_1 \times L_2$, $\delta_2(L_1 \times L_2) = (1,1)$, and $(x_{t_k r_j}, y_{t_k r_j})$ is decreasing. If there is not such a set $L_1 \times L_2$, then there is nothing to prove. We will show that $\inf_{k,j \in N} (x_{t_k r_j}, y_{t_k r_j}) = (x, y)$ will show that nothing to prove.. First, we have $(x_{n_k m_j} \vee y_{n_k m_j}) \leq (x \vee y)$ for every $k, j \in N$, and the sets $K_1 \times K_2$ and $L_1 \times L_2$ are almost equal since $\delta_2(K_1 \cap L_1) = 1$, $\delta_2(K_2 \cap L_2) = 1$. Now we can find an $(n_k, m_j) \in K_1 \times K_2$ and $(t_l, r_p) \in L_1 \times L_2$ such that $(n_k \vee m_j) = (t_l \vee r_p)$, and thus $(x_{n_k m_j} \vee y_{n_k m_j}) = (x_{t_l r_p} \vee y_{t_l r_p})$. Hence we have

$$(x_{t_1 r_1} \vee y_{t_1 r_1}) \geq (x_{t_2 r_2} \vee y_{t_2 r_2}) \geq \dots \geq (x_{t_l r_p} \vee y_{t_l r_p}) \\ = (x_{n_k m_j} \vee y_{n_k m_j}) \geq (x \vee y).$$

This pair of indices is not unique, in fact, we can find infinitely many of them. Continuing in this way, we get $(x_{t_k r_j} \vee y_{t_k r_j}) \geq (x \vee y)$ for every $k, j \in N$. Hence $(x, y) \in E \times E$ is a lower bound of the double subsequence $(x_{t_k r_j}, y_{t_k r_j})$. Now suppose that there is another lower bound of $(x_{t_k r_j}, y_{t_k r_j})$, say $(u, w) \in E \times E$. Namely, let $(x_{t_k r_j} \vee y_{t_k r_j}) \geq (u \vee w)$ for every $j \in N$. Then we can find an



set $K_1 \times K_2 = \{(n_1, m_1) < (n_2, m_2) < \dots\} \subset N \times N$ such that $\delta(K_1 \times K_2) = (1,1)$ and is increasing. Since

$$\{(n, m) \in K_1 \times K_2 : x_{nm} \vee y_{nm} \leq x_{n+1, m+1} \vee y_{n+1, m+1}\} \subset$$

$$\{(n, m) \in N \times N : x_{nm} \vee y_{nm} \leq x_{n+1, m+1} \vee y_{n+1, m+1}\},$$

we have $\delta\{(n, m) \in N \times N : x_{nm} \vee y_{nm} \not\leq x_{n+1, m+1} \vee y_{n+1, m+1}\} = 0$

(ii) This part is similar to (i). \clubsuit

The converse implications in the above theorem do not hold in general.

Definition 7: Let $E \times E$ be a Riesz space and (x_{nm}, y_{nm}) be a double sequence in $E \times E$. If there exists a set $K_1 \times K_2 = \{(n_1, m_1) < (n_2, m_2) < \dots\} \subset N \times N$ such that $\delta_2(K_1 \times K_2) = (1,1)$, $(x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j})$ is increasing and $\sup_{k, j \in N} (x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j}) = (x, y)$,

for some $(x, y) \in E \times E$, then we write $x_{nm} \uparrow^{st} x \vee y_{nm} \uparrow^{st} y$. Similarly, if $(x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j})$ is decreasing and $\inf_{k, j \in N} (x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j}) = (x, y)$,

then we write $x_{nm} \downarrow_{st} x \vee y_{nm} \downarrow_{st} y$. If $x_{nm} \uparrow^{st} x \vee y_{nm} \uparrow^{st} y$ or $x_{nm} \downarrow_{st} x \vee y_{nm} \downarrow_{st} y$, then (x_{nm}, y_{nm}) is statistically monotone convergent to (x, y) .

The following theorem states that the statistically monotone convergent double sequence has only one limit.

Theorem 3: Let $E \times E$ be a Riesz space and (x_{nm}, y_{nm}) be a double sequence in $E \times E$. If $(x_{nm} \downarrow_{st} x) \vee (y_{nm} \downarrow_{st} y)$, then for every double subsequence $(x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j})$ such that $\delta\{(n_1, m_1) < (n_2, m_2) < \dots\} = (1,1)$ and $(x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j})$ is decreasing, we have $\inf_{k, j \in N} (x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j}) = (x, y)$. Similarly, if $(x_{nm} \uparrow^{st} x) \vee (y_{nm} \uparrow^{st} y)$, then for every double subsequence $(x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j})$ such that



In the following, we generalize the statistical continuity of a real function.

Definition 5: Let $X \times X$ and $Y \times Y$ be normed linear spaces. A mapping $f: X \times X \rightarrow Y \times Y$ is said to be statically continuous at a point $(x, y) \in X \times X$, if whenever If

$f(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st-norm} f(x, y)$ whenever $(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{st-norm} (x, y)$. If f is statistically continuous at each point of a set $M_1 \times M_2 \subset X \times X$, then f is said to be statistically continuous on $M_1 \times M_2$.

Definition 6: Suppose E be a Riesz space. A double sequence in $E \times E$ is statistically monotone increasing (in short, smi) if there exists a set

$K_1 \times K_2 = \{(n_1, m_1) < (n_2, m_2) < \dots\} \subset N \times N$ such that $\delta(K_1 \times K_2) = (1, 1)$ and

$(x_{n_k m_j}, y_{n_k m_j})$ is increasing. A statistically monotone decreasing (in short, smd) double sequence is defined similarly. In case, we write $x_{nm} \uparrow^{st} \vee y_{nm} \uparrow^{st}$ and $x_{nm} \downarrow_{st} \vee y_{nm} \downarrow_{st}$, and , respectively. A smi or smd double sequence will be called a statistically monotonic double sequence.

Theorem 1: Let $E \times E$ be a Riesz space and (x_{nm}, y_{nm}) be a double sequence in $E \times E$. Then (x_{nm}, y_{nm}) is statistically monotonic if and only if, there exists a monotonic double sequence (u_{nm}, w_{nm}) such that $x_{nm} \vee y_{nm} = u_{nm} \vee w_{nm}$ for a.a. n, m .

Theorem 2: Let $E \times E$ be a Riesz space and (x_{nm}, y_{nm}) be a double sequence in $E \times E$. Then we have the following:

(i) If (x_{nm}, y_{nm}) is smi, then

$$\delta_2 \{(n, m) \in N \times N : x_{nm} \vee y_{nm} \not\leq x_{n+1, m+1} \vee y_{n+1, m+1}\} = 0$$

(ii) If (x_{nm}, y_{nm}) is smd, then

$$\delta_2 \{(n, m) \in N \times N : x_{nm} \vee y_{nm} \not\geq x_{n+1, m+1} \vee y_{n+1, m+1}\} = 0$$

Proof: (i) Let (x_{nm}, y_{nm}) be a smi double sequence in $E \times E$. Then there exists a double



order to (x, y) if there exists a double sequence $(p_{nm}, q_{nm}) \downarrow 0$ such that $|x_{nm} - x| \vee |y_{nm} - y| \leq p_{nm} \vee q_{nm}$ holds for all m, n . In this case we will write

$(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{\text{ord}} (x, y)$. Note that monotone convergence is a particular case of convergence in order (order convergence).

Definition 3: Let $K_1 \times K_2$ be a set of positive integers. The natural density of $K_1 \times K_2$ is defined by

$$\delta_2(K_1 \times K_2) = \lim_{\substack{n \rightarrow \infty \\ m \rightarrow \infty}} \frac{1}{(n, m)} |\{(j, k) \in K_1 \times K_2 : j \leq n, k \leq m\}|$$

where $|\{(j, k) \in K_1 \times K_2 : j \leq n, k \leq m\}|$ denotes the number of elements of $K_1 \times K_2$ not exceeding n, m . If $\delta_2(K_1 \times K_2)$ exists, then $\delta_2(K_1^c \times K_2^c) = 1 - \delta_2(K_1 \times K_2)$, $K_1^c \times K_2^c$ where is the complement of the set $K_1 \times K_2$ in $N \times N$.

If (x_{nm}, y_{nm}) is a double sequence such that (x_{nm}, y_{nm}) satisfies property P for all n, m except a set of natural density zero, then we say that (x_{nm}, y_{nm}) satisfies property P for almost all n, m and we abbreviate this by a.a.n.

Definition 4: Let $(X \times X, \|(., .)\|)$ be a normed linear space. A double sequence (x_{nm}, y_{nm}) in $X \times X$ is said to be statically convergent in norm to $x, y \in X$ provided that for

each (ϵ_1, ϵ_2) , the set $K(\epsilon_1, \epsilon_2) = \{(n, m) \in N \times N : \|x_{nm} - x\| \vee \|y_{nm} - y\| \geq \epsilon_1 \vee \epsilon_2\}$

has double natural density zero. In this case, we will write $(x_{nm}, y_{nm}) \xrightarrow{\text{st-norm}} (x, y)$.



Statistical Order convergence of a double sequence in Riesz spaces

Ali Hussein Battor * - Saja Fadhil Abed *

Abstract: In this paper, we give Proposal definitions and various results of statistical monotone convergence and statistical order convergence in Riesz spaces for double sequence, and establish some basic facts. We show that the statistical order convergence and the statistical convergence in norm need not be equivalent in a normed Riesz space.

2010 Mathematics Subject Classification primary 46B42.

Keywords: Riesz space, statistical monotone convergence, statistical order convergence, statistical convergence in norm.

Introduction: The concept of Riesz space (also called vector lattice) was first introduced by F. Riesz in [2]. Since then many others have developed the subject. The first contributions to the theory came from H. Freudenthal [3] and L. V. Kantorovich [4]. Most of the spaces encountered in analysis are Riesz spaces. They play an important role in optimization, problems of Banach spaces, measure theory and operator theory. They have also some applications in economics (see [1]).

One of the fundamental concepts in the study of Riesz spaces is the “order convergence”, which leads to the concept of order continuity. The book by A. C. Zaanen [5] presents a good and detailed investigation of this material. Order convergence will be the basic tool of our study.

The statistical convergence was first introduced by H. Steinhaus [6], as a generalization of ordinary convergence for real sequences (see also [7]). Recently, Z. Ercan [8] introduced the notion of statistically u-uniformly convergent sequence in a Riesz space, and thus handled the statistical convergence and the order convergence together.

Definition 1: Let $E \times E$ be a (real) Riesz space, equipped with a norm $\|(.,.)\|$. The norm on $E \times E$ is called a Riesz norm if $|f| \vee |w| \leq |g| \vee |u|$ in $E \times E$ implies.

$\|f\| \vee \|w\| \leq \|g\| \vee \|u\|$. Any Riesz space equipped with a Riesz norm is called a normed Riesz space.

Definition 2: A double sequence (x_{nm}, y_{nm}) in $E \times E$ is said to converge in

*Department of Mathematics, College of Education for Girls University of Kufa, Najaf-Iraq



Since $f(z) \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, we have

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{k[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1]} a_k \leq 1.$$

Note that (9.1) is satisfied if

$$\frac{ck[(k+2p-1)-\omega(k+2\alpha p-1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{(k+c+p)(p(p-1)+\omega p[p(1-2\alpha)+1])} \leq \frac{k[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1]}.$$

Rewriting the inequality, we have $F_{c+p-1}(z) \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \omega)$ by solving for ω , we have

$$\begin{aligned} \omega \geq & (c(k+2p-1)(p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1])) \\ & - p(p-1)(k+c+p)[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)] \\ & /((k+c+p)p(p(1-2\alpha)+1)[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)] \\ & + c(k+2\alpha p-1)(p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1])). \end{aligned}$$

A simple computation shows that ω is increasing. Using this, the result follows. ■

References

- [1] M. K. Aouf, H. M. Hossen, New criteria for meromorphic p -valent starlike functions, *Tsukuba J. Math.*, 17 (1993), 481-486.
- [2] A. W. Goodman, Univalent functions and non-analytic curves, *Proc. Amer. Math. Soc.*, 8 (1975), 598-601.
- [3] H. Orhan, D. Răducanu and E. Deniz, Subclasses of meromorphically multivalent functions defined by a differential operator, *Math.CV*, 27 (2010).
- [4] S. Ruscheweyh, Neighborhoods of univalent functions, *Proc. Amer. Math. Soc.*, 81 (1981), 521-572.
- [5] H. M. Srivastava, J. Patel, Applications of differential subordination to a certain subclasses of meromorphically multivalent functions, *J. Inequal. Pure and Appl. Math.*, 6 (3) (2005) Art. 88.

and this complete the proof. ■

9. Integral transform:

Theorem (12): Let the function $f(z)$ defined by (1.2) is in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then the integral transform

$$F_{c+p-1}(z) = c \int_0^1 u^{c+p-1} f(uz) du, \quad (0 < u \leq 1, 0 < c < \infty), \quad (9.1)$$

is in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, where

$$\begin{aligned} \omega \geq & c(k+2p-1)(p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1]) \\ & - p(p-1)(k+c+p)[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)] \\ & /((k+c+p)p(p(1-2\alpha)+1)[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)] \\ & + c(k+2\alpha p-1)(p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1])). \end{aligned}$$

The result is sharp for the function $f(z)$ given by

$$f(z) = z^{-p} + \frac{p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1]}{p[p(3-\beta(1+2\alpha))-1+\beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)} z^p.$$

Proof: Suppose

$$f(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} a_k z^k,$$

is in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then we have

Show that

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{ck[(k+2p-1)-\omega(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)}{(k+c+p)(p(p-1)+\omega p[p(1-2\alpha)+1])} a_k \leq 1.$$



$$f(z) = \sum_{k=0}^{\infty} \omega_k f_k(z) = z^{-p} + \sum_{k=p}^{\infty} \frac{[p(p-1) + \beta p(p(1-2\alpha)+1)]\omega_k}{k[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)} z^k.$$

Then

$$\begin{aligned} & \sum_{k=p}^{\infty} \left(\frac{k[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1]} \right) \\ & \quad \times \omega_k \left(\frac{p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1]}{k[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)} \right) \\ & = \sum_{k=p}^{\infty} \omega_k = 1 - \omega_0 \leq 1. \end{aligned}$$

By Theorem (1), we easily get $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ is of the form (1.2).

Conversely, assume that $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then by Theorem (1), we have

$$a_k \leq \frac{p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1]}{k[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)}, \quad (k, p \in N, k \geq p).$$

Setting

$$\omega_k = \frac{k[(k+2p-1)-\beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p-1)+\beta p[p(1-2\alpha)+1]} a_k, \text{ for } k \geq p$$

and

$$\omega_0 = 1 - \sum_{k=p}^{\infty} \omega_k.$$

Then

$$f(z) = \sum_{k=0}^{\infty} \omega_k f_k(z) = \omega_0 f_0 + \sum_{k=p}^{\infty} \omega_k f_k(z),$$



or if

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{k(k-\partial+2p)a_k}{p(p-\partial)} |z|^{k+p} \leq 1. \quad (7.6)$$

Since $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, we have

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]} a_k \leq 1.$$

Hence, (7.6) will be true if

$$\frac{k(k-\partial+2p)}{p(p-\partial)} |z|^{k+p} \leq \frac{k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]},$$

or equivalently

$$|z| \leq \left\{ \frac{(p-\partial)[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{(k-\partial+2p)[p(p-1) + \beta p(p(1-2\alpha) + 1)]} \right\}^{\frac{1}{k+p}}, k \geq p$$

which follows the result. ■

8. Extreme Points:

Theorem(11): Let $f_0(z) = z^{-p}$ and

$$f_k(z) = z^{-p} + \frac{p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]}{k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)} z^k.$$

Then f is in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ if and only if it can expressed in the form

$$f(z) = \sum_{k=0}^{\infty} \omega_k f_k(z), \text{ where } \left(\omega_k \geq 0 \text{ and } \sum_{k=0}^{\infty} \omega_k = 1 \text{ or } 1 = \omega_0 + \sum_{k=1}^{\infty} \omega_k \right).$$

Proof: Let



$$\frac{k - \partial + 2p}{p - \partial} |z|^{k+p} \leq \frac{k[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p - 1) + \beta p[p(1 - 2\alpha) + 1]},$$

or equivalently

$$|z| \leq \left\{ \frac{(p - \partial)k[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)}{(k - \partial + 2p)[p(p - 1) + \beta p(p(1 - 2\alpha) + 1)]} \right\}^{\frac{1}{k+p}}, \quad k \geq p$$

which follows the result. \blacksquare

Theorem(10): Let $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then f is p -valent meromorphic convex of order ∂ ($0 \leq \partial < p$) in the disk $|z| < r = r_2(\lambda, \mu, m, p, \alpha, \beta, k, \partial)$, where $r_2(\lambda, \mu, m, p, \alpha, \beta, k, \partial)$

$$\begin{aligned} &= \inf_n \left\{ \frac{(p - \partial)k[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)}{(k - \partial + 2p)[p(p - 1) + \beta p(p(1 - 2\alpha) + 1)]} \right\}^{\frac{1}{k+p}}, k \\ &\geq p. \end{aligned} \tag{7.4}$$

The result is sharp for the function given by (2.2).

Proof: It is sufficient to show that

$$\left| \frac{zf''(z)}{f'(z)} + 1 + p \right| \leq p - \partial, \tag{7.5}$$

but

$$\left| \frac{zf''(z) + (p + 1)f'(z)}{f'(z)} \right| \leq \frac{\sum_{k=p}^{\infty} k(k + p)a_k|z|^{k+p}}{p + \sum_{k=p}^{\infty} ka_k|z|^{k+p}}.$$

Thus, (7.5) will be satisfied if

$$\frac{\sum_{k=p}^{\infty} k(k + p)a_k|z|^{k+p}}{p + \sum_{k=p}^{\infty} ka_k|z|^{k+p}} \leq p - \partial,$$

$$\begin{aligned}
&= \inf_n \left\{ \frac{(p - \partial)k[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{(k - \partial + 2p)[p(p - 1) + \beta p(p(1 - 2\alpha) + 1)]} \right\}^{\frac{1}{k+p}}, k \\
&\geq p.
\end{aligned} \tag{7.1}$$

The result is sharp for the function given by (2.2).

Proof: It is sufficient to show that

$$\left| \frac{zf'(z)}{f(z)} + p \right| \leq p - \partial, \tag{7.2}$$

but

$$\left| \frac{zf'(z) + pf(z)}{f(z)} \right| \leq \frac{\sum_{k=p}^{\infty} (k + p)a_k |z|^{k+p}}{1 + \sum_{k=p}^{\infty} a_k |z|^{k+p}}.$$

Thus, will be satisfied if

$$\frac{\sum_{k=p}^{\infty} (k + p)a_k |z|^{k+p}}{1 + \sum_{k=p}^{\infty} a_k |z|^{k+p}} \leq p - \partial,$$

or if

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{(k - \partial + 2p)a_k}{p - \partial} |z|^{k+p} \leq 1. \tag{7.3}$$

Since $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, we have

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{k[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p - 1) + \beta p[p(1 - 2\alpha) + 1]} a_k \leq 1.$$

Since we have

Hence, (7.3) will true if



This $V \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. This complete the proof. ■

Theorem(8): The class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ is closed under convex linear combination.

Proof: Let the function $f_n(z)$ ($n = 1, 2$) defined by (6.1) be in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. We show the function

$$V(z) = \tau f_1(z) + (1 - \tau) f_2(z), \quad (0 \leq \tau \leq 1),$$

is also in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Since for $0 \leq \tau \leq 1$,

$$V(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} [\tau a_{k,1} + (1 - \tau) a_{k,2}] z^k$$

Then by Theorem(1), we have

$$\begin{aligned} & \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \phi_k(\lambda, \mu, m, p) [\tau a_{k,1} + (1 - \tau) a_{k,2}] \\ &= \tau \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \phi_k(\lambda, \mu, m, p) a_{k,1} + (1 - \tau) \\ & \quad \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \phi_k(\lambda, \mu, m, p) a_{k,2} \\ & \leq p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]. \end{aligned}$$

Therefore by Theorem (1), , $V \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. ■

7. Radii of Starlikeness and Convexity:

In the next theorems, we discuss the radii of starlikeness and convexity.

Theorem(9): Let $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then f is p -valent meromorphic starlike of order ∂ ($0 \leq \partial < p$) in the disk $|z| < r = r_1(\lambda, \mu, m, p, \alpha, \beta, k, \partial)$, where $r_1(\lambda, \mu, m, p, \alpha, \beta, k, \partial)$

$n = 1, 2, \dots, \ell$. Then the function $V(z)$ defined by

$$V(z) = \sum_{n=1}^{\infty} d_n f_n(z) \text{ and } \sum_{n=1}^{\infty} d_n = 1 \quad (d_n \geq 0),$$

and

in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$.

proof: By definition of $V(z)$, we have

$$V(z) = \left[\sum_{n=1}^{\ell} d_n \right] \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} \left[\sum_{n=1}^{\ell} d_n a_{k,n} \right] z^k.$$

Since $f_n(z)$ are in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ for every $n = 1, 2, \dots, \ell$, we obtain

$$\begin{aligned} & \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \phi_k(\lambda, \mu, m, p) a_{k,n} \\ & \leq p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]. \end{aligned}$$

For every $n = 1, 2, \dots, \ell$. Hence we can see that

$$\begin{aligned} & \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \phi_k(\lambda, \mu, m, p) \left[\sum_{n=1}^{\ell} d_n a_{k,n} \right] \\ & = \sum_{n=1}^{\ell} d_n \left[\sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \phi_k(\lambda, \mu, m, p) a_{k,n} \right] \\ & \leq [p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]] \sum_{n=1}^{\ell} d_n \\ & = p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]. \end{aligned}$$



Theorem(6): Let the function $f_n(z)$ defined by (6.1) be in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. For every $n = 1, 2, \dots, \ell$. Then the function $V(z)$ defined by

$$V(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} t_k z^k \quad (t_k \geq 0, k, p \in N, k \geq p),$$

also belongs to the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, where

$$t_k = \frac{1}{\ell} \sum_{n=1}^{\infty} a_{k,n}, \quad (k = p, p+1, \dots).$$

Proof: Since $f_n(z) \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Therefore from Theorem (1), we obtain

$$\begin{aligned} & \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \emptyset_k(\lambda, \mu, m, p) a_{k,n} \\ & \leq p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]. \end{aligned}$$

For every $n = 1, 2, \dots, \ell$. Hence

$$\begin{aligned} & \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \emptyset_k(\lambda, \mu, m, p) t_k \\ & = \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \emptyset_k(\lambda, \mu, m, p) \left[\frac{1}{\ell} \sum_{n=1}^{\infty} a_{k,n} \right] \\ & \quad \left. \begin{aligned} & \frac{1}{\ell} \sum_{n=1}^{\infty} \left(\sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)] \emptyset_k(\lambda, \mu, m, p) a_{k,n} \right) \leq p(p-1) \\ & + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]. \end{aligned} \right. \end{aligned}$$

By Theorem (1), it follows that $V \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. ■

Theorem(7): Let the function $f_n(z)$ defined by (6.1) be in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ for every

$$\sum_{k=p}^{\infty} k|a_k - b_k| \leq \delta,$$

which implies the coefficient inequality

$$\sum_{k=p}^{\infty} |a_k - b_k| \leq \frac{\delta}{p}, \quad (k \geq p).$$

Since $g \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then by using Theorem (1)

$$\sum_{k=p}^{\infty} b_k \leq \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha) + 1]}{p[p(3-\beta(1+2\alpha)) - 1 + \beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)a_p}. \quad (5.4)$$

So that

$$\begin{aligned} \left| \frac{f(z)}{g(z)} - 1 \right| &\leq \frac{\sum_{k=p}^{\infty} |a_k - b_k|}{1 + \sum_{k=p}^{\infty} b_k} \\ &\leq \frac{\delta p [p(3 - \beta(1 + 2\alpha)) - 1 + \beta] \emptyset_p(\lambda, \mu, m, p) a_p}{p[p(3 - \beta(1 + 2\alpha)) - 1 + \beta] \emptyset_p(\lambda, \mu, m, p) a_p - [(p-1) + \beta(p(1-2\alpha) + 1)]} \\ &= p - \sigma. \end{aligned}$$

Hence by Definition (2) $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ for given by (5.3). This completes the proof.

■

6. Closure Theorems:

In the next theorems, we obtain the closure theorems and convex linear combination.

Let the function $f_n(z)$ ($n = 1, 2, \dots, \ell$) be defined by

$$f_n(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} a_{k,n} z^k. \quad (a_{k,n} \geq 0, k \in N, k \geq p). \quad (6.1)$$



$$N_\delta(f) = \left\{ g \in \Sigma^+ : g(z) = z^{-p} + \sum_{k=p}^{\infty} b_k z^k \text{ and } \sum_{k=p}^{\infty} k|a_k - b_k| \leq \delta, 0 \leq \delta < 1 \right\}. \quad (5.1)$$

Particularly for the identity function $e(z) = z^{-p}$, we have

$$N_\delta(e) = \left\{ g \in \Sigma^+ : g(z) = z^{-p} + \sum_{k=p}^{\infty} b_k z^k \text{ and } \sum_{k=p}^{\infty} k|b_k| \leq \delta \right\}. \quad (5.2)$$

Definition (2): A function $f \in \Sigma^+$ is said to be in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ if there exists function $g \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ such that

$$\left| \frac{f(z)}{g(z)} - 1 \right| < p - \sigma, \quad (z \in U, 0 \leq \sigma < 1).$$

Theorem(5): If $g \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ and

$$\sigma = p - \frac{\delta p [p(3 - \beta(1 + 2\alpha)) - 1 + \beta] \emptyset_p(\lambda, \mu, m, p) a_p}{p[p(3 - \beta(1 + 2\alpha)) - 1 + \beta] \emptyset_p(\lambda, \mu, m, p) a_p - [(p - 1) + \beta(p(1 - 2\alpha) + 1)]}, \quad (5.3)$$

then $N_\delta(g) \subset \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$.

Proof: Let $f \in N_\delta(g)$. Then we find from (5.1) that

This equivalently to

$$\sqrt{a_k b_k} \leq \frac{[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)][p(p-1) + \rho p[p(1-2\alpha)+1]]}{[(k+2p-1) - \rho(k+2\alpha p-1)][p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha)+1]]}.$$

From (4.4), we get

$$\sqrt{a_k b_k} \leq \frac{p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha)+1]}{k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}.$$

Thus it is enough to show that

$$\begin{aligned} & \frac{p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha)+1]}{k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)} \\ & \leq \frac{[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)][p(p-1) + \rho p[p(1-2\alpha)+1]]}{[(k+2p-1) - \rho(k+2\alpha p-1)][p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha)+1]]}. \end{aligned}$$

Which simplifies to

$$\rho \leq \frac{A}{B},$$

where

$$A = (k+2p-1)[p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha)+1]]^2 - p(p-1)[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]^2\phi_k(\lambda, \mu, m, p),$$

$$\text{and } B = p(p(1-2\alpha)+1)[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]^2\phi_k(\lambda, \mu, m, p) + (k+2\alpha p-1)[p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha)+1]]^2. \quad \blacksquare$$

and ■

5. Neighborhoods:

Following the earlier works on neighborhoods of analytic functions by Goodman [2] and Ruscheweyh [4], we begin by introducing here the δ -neighborhood of a function of the form (1.2) by means of the definition below:-



where

$$\rho \leq \frac{A}{B'}$$

where $A = (k + 2p - 1)[p(p - 1) + \beta p[p(1 - 2\alpha) + 1]]^2 - p(p - 1)[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]^2\phi_k(\lambda, \mu, m, p)$,

and $B = p(p(1 - 2\alpha) + 1)[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]^2\phi_k(\lambda, \mu, m, p) + (k + 2\alpha p - 1)[p(p - 1) + \beta p[p(1 - 2\alpha) + 1]]^2$.

Proof: Since $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, then

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{k[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p - 1) + \beta p[p(1 - 2\alpha) + 1]} a_k \leq 1, \quad (4.1)$$

and

and

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{k[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p - 1) + \beta p[p(1 - 2\alpha) + 1]} b_k \leq 1. \quad (4.2)$$

We have to find the largest ρ such that

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{k[(k + 2p - 1) - \rho(k + 2\alpha p - 1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p - 1) + \rho p[p(1 - 2\alpha) + 1]} a_k b_k \leq 1. \quad (4.3)$$

By Cauchy– Schwarz inequality, we get

$$\sum_{k=p}^{\infty} \frac{k[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p - 1) + \beta p[p(1 - 2\alpha) + 1]} \sqrt{a_k b_k} \leq 1. \quad (4.4)$$

We want only to show that

$$\begin{aligned} & \frac{k[(k + 2p - 1) - \rho(k + 2\alpha p - 1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p - 1) + \rho p[p(1 - 2\alpha) + 1]} a_n b_n \\ & \leq \frac{k[(k + 2p - 1) - \beta(k + 2\alpha p - 1)]\phi_k(\lambda, \mu, m, p)}{p(p - 1) + \beta p[p(1 - 2\alpha) + 1]} \sqrt{a_k b_k}. \end{aligned}$$

$$f(z) = \frac{1}{z^p} + \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha) + 1]}{[p(3 - \beta(1+2\alpha)) - 1 + \beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)} z^p.$$

Proof: Notice that

$$\begin{aligned} & p[p(3 - \beta(1+2\alpha)) - 1 + \beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p) \sum_{k=p}^{\infty} k a_k \\ & \leq \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p - 1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p) a_k \\ & \leq p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1], \end{aligned} \quad (3.2)$$

from Theorem (1). This

$$\begin{aligned} |f'(z)| &= \left| -pz^{-p-1} + \sum_{k=p}^{\infty} k a_k z^{k-1} \right| \\ &\geq \frac{p}{|z|^{p+1}} - \sum_{k=p}^{\infty} k a_k |z|^{k-1} \geq \frac{p}{|z|^{p+1}} - |z|^{p-1} \sum_{k=p}^{\infty} k a_k \geq \frac{p}{|z|^{p+1}} \\ &\quad - |z|^{p-1} \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha) + 1]}{[p(3 - \beta(1+2\alpha)) - 1 + \beta]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)}. \end{aligned} \quad (3.3)$$

Combining (3.2) and (3.3), we get the result. ■

4. Convolution property:

In the following theorem , we obtain the Convolution (or Hadamard product) of the functions and in the class : $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$.

Theorem(4): Let f and $g \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then $(f * g) \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \rho)$ for

$$f(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} a_k z^k,$$

$$g(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} b_k z^k,$$

and

$$(f * g) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} a_k b_k z^k,$$



The result is sharp and attained

$$f(z) = \frac{1}{z^p} + \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha)+1]}{p[p(3-\beta(1+2\alpha))-1+\beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)} z^p.$$

Proof: Let $f \in \Sigma^+$. Then, we have

$$|f(z)| = \left| \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} a_k z^k \right| \leq \left| \frac{1}{z^p} \right| + \sum_{k=p}^{\infty} |a_k| |z|^k \leq \left| \frac{1}{z^p} \right| + |z|^p \sum_{k=p}^{\infty} |a_k|.$$

By Theorem (1), we get

$$\sum_{k=p}^{\infty} |a_k| \leq \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha)+1]}{p[p(3-\beta(1+2\alpha))-1+\beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)}.$$

Thus

$$|f(z)| \leq \left| \frac{1}{z^p} \right| + \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha)+1]}{p[p(3-\beta(1+2\alpha))-1+\beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)} |z|^p.$$

Also

$$\begin{aligned} |f(z)| &\geq \left| \frac{1}{z^p} \right| - \sum_{k=p}^{\infty} |a_k| |z|^k \geq \left| \frac{1}{z^p} \right| - |z|^p \sum_{k=p}^{\infty} |a_k| \\ &\geq \left| \frac{1}{z^p} \right| - \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha)+1]}{p[p(3-\beta(1+2\alpha))-1+\beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)} |z|^p, \end{aligned}$$

and this completed the proof. ■

Theorem(3): Let $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then

$$\begin{aligned} \frac{p}{|z|^{p+1}} - \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha)+1]}{[p(3-\beta(1+2\alpha))-1+\beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)} |z|^{p-1} &\leq |f'(z)| \\ &\leq \frac{p}{|z|^{p+1}} + \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha)+1]}{[p(3-\beta(1+2\alpha))-1+\beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)} |z|^{p-1}, \end{aligned}$$

with equality for the function

$$\left| \frac{1}{p} \frac{z(D_{m,p}^{\lambda,\mu}f(z))''}{(D_{m,p}^{\lambda,\mu}f(z))'} + 2 \right| < \beta \left| \frac{1}{p} \frac{z(D_{m,p}^{\lambda,\mu}f(z))''}{(D_{m,p}^{\lambda,\mu}f(z))'} + 2\alpha \right|.$$

Since $Re(z) \leq |z|$ for all z ($z \in U^*$), we get

$$Re \left\{ \frac{k(k+2p-1) \sum_{k=p}^{\infty} \emptyset_k(\lambda, \mu, m, p) a_k z^{k-1} + p(-p+1)z^{-p-1}}{k(k+2\alpha p-1) \sum_{k=p}^{\infty} \emptyset_k(\lambda, \mu, m, p) a_k z^{k-1} + p(p(1-2\alpha)+1)z^{-p-1}} \right\} < \beta.$$

We choose the value of β on the real axis, so that $\frac{(D_{m,p}^{\lambda,\mu}f(z))''}{(D_{m,p}^{\lambda,\mu}f(z))'}$ is real and letting $z \rightarrow 1^-$.

Through real values, we obtain inequality (2.1). \blacksquare

Finally, sharpness follows if, we take

$$f(z) = \frac{1}{z^p} + \frac{p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha)+1]}{k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)} z^k.$$

Corollary(1): Let the function $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then

$$a_k \leq \frac{p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha)+1]}{k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)}, k \geq p.$$

3. Distortion Theorems:

Here, we introduce the growth and distortion theorems for the function in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$.

Theorem(2): Let the function $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then

$$\begin{aligned} \left| \frac{1}{z^p} \right| - \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha)+1]}{p[p(3-\beta(1+2\alpha))-1+\beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)} |z|^p &\leq |f(z)| \\ \leq \left| \frac{1}{z^p} \right| + \frac{(p-1) + \beta[p(1-2\alpha)+1]}{p[p(3-\beta(1+2\alpha))-1+\beta]\emptyset_p(\lambda, \mu, m, p)} |z|^p, |z| &< 1. \end{aligned}$$



Theorem(1): Let $f \in \Sigma^+$. Then $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, if and only if

$$\begin{aligned} \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)a_k \\ \leq p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1], \end{aligned} \quad (2.1)$$

where $0 \leq \alpha < \frac{1}{2}$, $0 < \beta \leq 1$, $p \in N$.

The result is sharp for the function

$$f(z) = \frac{1}{z^p} + \frac{p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]}{k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)} z^k, \quad k \geq p. \quad (2.2)$$

Proof: Suppose that the inequality (2.1) holds true and Then we have

$$f(z) = \frac{1}{z^p} + \frac{p(p-1) + \beta p[p(1-2\alpha) + 1]}{k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)} z^k, \quad k \geq p. \quad (2.2)$$

Proof: Suppose that the inequality (2.1) holds true and $|z| = 1$. Then we have

$$\begin{aligned} & \left| z \left(D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z) \right)'' + 2p \left(D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z) \right)' \right| - \beta \left| z \left(D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z) \right)'' + 2\alpha p (D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z))' \right| \\ &= \left| p(-p+1)z^{-p-1} + k(k+2p-1) \sum_{k=p}^{\infty} \emptyset_k(\lambda, \mu, m, p) a_k z^{k-1} \right| \\ & \quad - \beta \left| p(p(1-2\alpha))z^{-p-1} + k(k+2\alpha p-1) \sum_{k=p}^{\infty} \emptyset_k(\lambda, \mu, m, p) a_k z^{k-1} \right| \\ & \leq \sum_{k=p}^{\infty} k[(k+2p-1) - \beta(k+2\alpha p-1)]\emptyset_k(\lambda, \mu, m, p)a_k - [p(p-1) \\ & \quad + \beta p(p(1-2\alpha) + 1)] \leq 0, \end{aligned}$$

by hypothesis.

Hence, by maximum modulus principle, nodulus principle, $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$.

Conversely, suppose that $f \in \Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$. Then from (1.13), we have

If the function $f \in \Sigma^+$ is given by (1.1), from (1.7) and (1.8), we obtain

$$D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} \phi_k(\lambda, \mu, m, p) a_k z^k, \quad (m \in N, p \in N, z \in U^*), \quad (1.9)$$

where

$$\phi_k(\lambda, \mu, m, p) = [1 + (k+p)(\lambda - \mu + (k+p+1)\lambda\mu)]^m. \quad (1.10)$$

From (1.9) it follows that $D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z)$ can be written in terms of convolution as

$$D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z) = (f * h)(z), \quad (1.11)$$

where

$$h(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} \phi_k(\lambda, \mu, m, p) z^k. \quad (1.12)$$

Note that, the case and of the differential operator was introduced by Srivastava and Patel [5].

Making use of the differential operator $D_{m,p}^{\lambda,\mu}$, we define a subclass of the function class Σ^* as follows:

Definition(1): A function $f \in \Sigma^+$ is said to be in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, if it satisfies the condition:

$$\left| \frac{1}{p} \frac{z (D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z))''}{(D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z))'} + 2 \right| < \beta \left| \frac{1}{p} \frac{z (D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z))''}{(D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z))'} + 2\alpha \right| \quad (1.13)$$

for some $\alpha (0 \leq \alpha \leq \frac{1}{2})$, $\beta (0 < \beta \leq 1)$ and $z \in U^*$.

2.Coefficient bounds:

In the following theorem, we obtain the necessary and sufficient condition for the function $f \in \Sigma^+$ to be in the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$.



A function $f \in \Sigma^+$ is said to be meromorphically α -valent starlike of order ([1]) if it is satisfying the following condition:

$$-Re \left\{ \frac{1}{p} \frac{zf'(z)}{f(z)} \right\} > \alpha; \quad (1.3)$$

Similarly, a function $f \in \Sigma^+$ is said to be meromorphically α -valent convex of order if it is satisfying the following condition:

$$-Re \left\{ \frac{1}{p} \frac{zf''(z)}{f'(z)} + 1 \right\} > \alpha; \quad (0 \leq \alpha < 1; z \in U^*). \quad (1.4)$$

For functions $f \in \Sigma^+$ given by (1.2) and $g \in \Sigma^+$ given by

$$g(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} b_k z^k, \quad (b_k \geq 0, p \in N). \quad (1.5)$$

We define the Hadamard product (or convolution) of f and g by

$$(f * g)(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} a_k b_k z^k = (g * f)(z). \quad (1.6)$$

For a function $f \in \Sigma^+$, in [3] defined the differential operator $D_{m,p}^{\lambda,\mu}$ as follows:

$$D_{0,p}^{\lambda,\mu} f(z) = f(z)$$

$$D_{1,p}^{\lambda,\mu} f(z) = D_p^{\lambda,\mu} f(z) = \lambda \mu \frac{[z^{p+1} f(z)]''}{z^{p-1}} + (\lambda - \mu) \frac{[z^{p+1} f(z)]'}{z} + (1 - \lambda + \mu) f(z), \quad (1.7)$$

and, in general

$$D_{m,p}^{\lambda,\mu} f(z) = D_{1,p}^{\lambda,\mu} (D_{m-1,p}^{\lambda,\mu} f(z)), \text{ where } 0 \leq \mu \leq \lambda \text{ and } m \in N. \quad (1.8)$$

On a New Class of Meromorphic -valent Functions Defined by Differential Operator

Waggas Galib Atshan* - Azhar Jawad Kadhim**

Abstract

In this paper, we introduce and study a new subclass $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$ of meromorphically multivalent functions in punctured unit disk U^* , which are defined by means of a new differential operator. Here we attempt to give the various important properties of this new subclass $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, like, like, coefficient estimates, convex set, growth and distortion theorems, convolution property, closure theorems, neighborhoods of the class $\Sigma_{m,p}^{+\lambda,\mu}(\alpha, \beta)$, radii of starlikeness and convexity, extreme points and integral transform.

2015 Mathematics Subject Classification: Primary 30C45; Secondary 30C50

Keywords: Meromorphic Multivalent Function, Differential Operator, Convex Set, Distortion Theorem, Neighborhoods, Radii of starlikeness, Extreme points, Integral transform.

Introduction

Let Σ^* denote the class of all meromorphic functions of the form:

$$f(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} a_k z^k, \quad (1.1)$$

which are analytic and meromorphic p-valent in the punctured unit disk

$$U^* = \{z \in \mathbb{C} : 0 < |z| < 1\} = U - \{0\}.$$

Denote by Σ^+ the subclass of Σ consisting of functions of the form:

$$f(z) = \frac{1}{z^p} + \sum_{k=p}^{\infty} a_k z^k, \quad (a_k \geq 0, z \in U^*) \quad (1.2)$$

*Department of Mathematics, College of Computer Science and Mathematics, University of Al-Qadisiya, Diwaniya - waggashnd@gmail.com

**Department of Mathematics, College of Education for Girls University of Kufa, Najaf - azhar.jawad91@gmail.com



Street, Brain (2004), The Hidden Dimensions of the Mathematical Language and Literacy. *Language and Education* 19(2).

Street, Brain (1999), *Literacy in Theory and Practise*. Cambridge: Cambridge University Press.

UNESCO, (2007) viewed 24 March 2015 <http://www.unesco.org/new/iraq.office/literacy-non-formal-education-formalliteracy>.



References

- Arnone, Robert, F. & Groff, Harvey, J. (1987) National literacy Campaign: Historical and Comparative Perspective. New York: Plenum Press.
- Barkeley, CA/ National Centre for research in vocational education and the National Centre for the study of Writing and Literacy.
- Barton, D. & Hamilton, M. (2000) literacy practices. In D. Barton, M. Hamilton, & R. Ivanic (eds) Situated Literacies: Reading and Writing in Context (pp. 7-15). [London. Rotledge].
- Baynham, Mike & Prinsloo, Mastine (2001) New Directions in Literacy Research. Language and Education, 15 (2 & 3).
- Farrell, L. (1997) Literacy, schooling and the workplace revolution. English in Australia (119) (20), 56-62.
- Freire, Paulo (1978) Pedagogy in Process. New York: The Seabury Press.
- Freire, P. (1972) The Pedagogy of the Oppressed. Penguin: London.
- Gee, J. Hull, G. & Lankshear, C. (1996). The New Work Order: Behind the Language of New Capitalism. St Leonards: Allen and Unwin.
- Gee, J. P. (2000). The New Literacy Studies: From “socially situated” to the work of the social. in D. Barton, M. Hamilton, & R. Ivanic, R. (Eds.), Situated literacies: Reading and writing in context (pp. 180-196), London: Routledge.
- Hull, G. Jury, M. Oren, Z. and Katz, M. (1996). Changing Work, Changing Literacy? A study of skill requirements and development in a traditional and Restructured Workplace, Final Report.
- Illiteracy Eradication Campaign, cited on 7MARCH 2015, <http://www.moj.gov.iq/uploaded/4212.pdf>.
- Prinsloo, M. & Breier, M. (eds) (1996) The Social Uses of Literacy. Amstrdam: John Benjamins / SACHED.
- Sholtz, S. & Prinsloo, M. (2001) New Workplace, new literacies, new identities. Journal of Adolescent and Adult literacy 44(8) (May), 710-13.
- Street, Brian (2004), ‘Features of The Ethnography of Literacy’, Language and Education. 18(1).



point in having access to information that they cannot understand, or having the opportunity to propose policies which they cannot formulate.

People receive information and misinformation in varying proportions from amongst others, family and friends, work mates, advertisers, journalists, politicians and pressure groups. A democratic society needs people who have the linguistic abilities which will enable them to discuss, evaluate and make sense of what they are told, as well as to take effective action on the bases of their understanding. The working of a democracy depends on the discriminating use of language on the part of all its people.

Literacy also has political status in relation to the multiple literacy demands associated with democratic citizenship. This includes having the skills, knowledges and attitudes necessary for exploring, making informed decisions about and exercising responsibilities and rights in a democratic society. For instance, communication skills involving argumentation; formulating, expressing and valuing opinions; understanding bias and omission are central elements of learning how to participate effectively in the democratic process.

Some literacy practices that are overlooked or ignored by the dominant institutions for literacy are the vernacular literacies. Street (1984, cited in Baynham & Prisloo, 2001, p. 85) carried out a research in an Iranian Village, during the National literacy campaign, and found that they were literacies used in everyday life, including a religious Qur’anic literacy and adopted literacy use in market-place transactions the people of that village were considered illiterate by the criteria of the national literacy campaign. However, the researcher made a case that these vernacular literacies were valid.

Conclusion

In a world flooded by information, adults need to be literate in terms of reading, writing and numeracy, and having functional technical skills, the Iraqi Literacy Document features the above mentioned skills as essential, but it lacks a range of discourses to address the emergence of a ‘multiplicity of communication channels and media and also to address the ‘increasing salience of cultural and linguistic diversity’. Therefore, adults need to be assisted in increasing their level of communicative competence in different languages, dialects, and registers needed to function as workers, and citizens in the global cultural economy.

The Iraqi literacy strategy has excellent aims and objectives to address basic and functional literacies. I would like to see multi modal literacies developed from this strategy.



What the Iraqi literacy Document lacks is the indication to the ability and inclination to use new technologies interactively. Gee (2000, p.151) argues that ‘definitions’ of literacy change over time as societies undergo transition from one sociohistorical or ideological or technical milieu to another creating different sets of literacy needs and priorities. In turn they obtain meaning with the pedagogical framework in which they are grounded.

Gee’s (1999, p. 153) notions of “multiliteracies” and “discourses” also provide a very useful means of interpreting the multiple identities and realities that now form an integral part of multimodal computer texts. Information Technology (IT) has allowed us to communicate across time and space and to participate in a variety of new communication genres. These require different modes of reading involving different ways of engaging with a composition text. People now rely on a variety of skills, knowledge, behaviours, multisensory ‘experiences’ and ‘personae’, to access, retrieve and process information and to produce knowledge.

Taking into account of the complex changes taking place in the world, the New Literacy Group (1996, p. 6, cited in Gee (2000, p. 232) focuses on the two concepts of multiliteracies that they address.

- The first is, in terms of the emergence of a ‘multiplicity of communication channels and media’. This refers to the ‘increasing multiplicity and integration of significant modes of meaning making, where the text is related to the visual, the audio, the spatial and the behavioural (Kress, 1997, cited in Gee (2000, p. 282).
- The second, concept of multiliteracies addresses ‘the increasing saliency of cultural and linguistic diversity Gee (1999, p. 63). This refers to increasing level of communicative competence in different languages, dialects and registers needed to function as workers and citizens in the global cultural economy.

The Iraqi literacy Document (page 1) states that “adult individuals acquire the skills of reading, writing and numeracy in order to develop their professions, and their standard of living culturally, socially, and economically so that they can practice the rights of good citizens and participate in decision making and perform their general duties. This learning should be in line with the social orientation of the society”

This view of literacy emphasises the integral link between literacy and oracy as well as the importance of being able to read beyond the literal meanings within the text; to engage in social critique. Thus, as is argued in Habermas’s, (1997, cited in Street, 1991) concept of ‘communicative action’, it allows people to take up positions in relation to the world in a reflective way.

People need expertise in language to be able to participate effectively in a democracy. There is no



interaction that may be missed when the focus is on ‘correction, definition’. Street (1999) applied aspects of the ‘academic illiteracy’ to what is termed ‘academic numeracies’ as opposed to the numeracies required in everyday life. He applied those ideas to the ‘dimension, transcript in a class of mathematics, where one participant, being facilitated to explore rather than regurgitate mathematical principles to take authority rather than regurgitate mathematical principles to take authority rather than reproduce the teacher’s authority. The participant deploys hidden features that are behind more formal demands on learners’ knowledge of surface features of language. The learner’s utterance is:

“There is no such thing as one dimensional shape coz a line is kind of like a rectangle filled in”. (Street, 2005, p. 137). This is a response to a teacher’s question: Do you know what a one’s dimensional shape is?

The Former President of Iraq Stated that “Books, journals and circulars should be produced and also any appropriate technical aids to be provided in order to develop the learners’ knowledge and skills until they complete the levels required (The Iraqi Document, p. 4, item M). This perspective may be contested by Freire (1972) who believes, that literacy had to rise out of people’s own interest. This would enable texts to be generated through their own personal and social experiences as opposed to the profit-orientation of functional literacy at the time. This kind of literacy challenged the taken-for-granted, everyday view of literacy, a neutral set of technical skills.

The new rhetoric perspective, with its emphises on the socially constructed nature of texts, provides important insights and support for ideological views of genres.

Research here has helped to reveal the social, cultural, ideological and political foundation of texts; the way they evolve and change in response to their contexts; and how this also works to reshape those contexts (Coe, 2002, cited in Barton et al., 2000).

It thus opens up the possibility of challenge and resistance. But while this perspective underlies the position that literacy is not a single set of technical skills or a monolithic competence as it is often perceived. This orientation has not directly engaged with the central issues of ideology and literacy education.

These issues include the most effective ways of providing learners with both access to the power full discourses and genres of particular communities and the means to critique these textual and cultural practices, because literacy practices “change and new ones are frequently acquired through process of informal learning and sense making as well as formal education and training” (Barton & Hamilton, 2000, p. 5).



of culture”. A work such as Freire’s, based on thinking about practical fields, may give rise to useful study centrals based on certain themes which people revolved around such as agriculture and health. This would lead to systematising and deepening knowledge. The work was not only how to train workers in the skills considered necessary to increase production, but in learning the workers’ horizons through an understanding of the protective process itself.

Freire’s experience in Guinea Bissau would be applied to item (g, p. 5) of the Iraqi Literacy Document which includes, “opening workshops for learning some daily skills suitable to the learners’ environment with all the facilities needed”.

A crucial feature of the studies of workplace literacy practices is the embededness of literacy practices in particular contexts. They challenge the talking about literacy in terms of basic skills and the urging of schools, vacation programmes and adult literacy classes to teach the ‘basics’.

A number of contributions Prinsloo and Breier (1996) are concerned with work-based literacy practices. Most work has been done around the so-called “new workplaces of global production” (Gee et al., 1996, p. 118), partly characterised by the break-up of production and assembly work into relatively self-monitoring cells or teams led by team leaders who are appointed from the ranks of the workers and trained extensively in team building practices. However, new literacy studies of such work places in the USA (Hull et al., 1996), Australia (Ferrell, 1997) and South African (Sholtz & Prinsloo, 2001) have shown that while these new workplaces can be characterized as ‘literacy-rich’ environments, where work has become increasingly textual, that the so-called ‘work-revolution’ is not about increasing the literacy skills of individual workers process of empowerment and skilling of individual workers remained uneven and followed the dominant social fault lines of language, ethnicity, class and at least partly, gender.

The Foundation Learning Strategy (p. 1) states that “the individual learner needs to improve their literacy, numeracy and language competencies to meet the demand of modern life”.

In the light of the New Literacy Research, Street (2005, p. 136) emphasises the new perspective of socially oriented linguists. This perspective includes:

“Viewing language and literacy as a process rather than a fixed entity and as resource rather than a set of rules, exploring the role of language and literacy in implementing social agendas and in establishing relations between participants, such as their rile in establishing and challenging power relations, and the relation of language and literacy to other means of communication and meaning-making such as visual, gestural, iconic, that are woven in with language use”.

These perspectives entail an assumption that participants deploy ‘hidden knowledge’ of the features of language, literacy and numeracy to accomplish their social ends. Features of classroom



Analyses of the Ideologies and Discourses of Iraqi Literacy Document

The Foundation Learning Strategy aims at providing adults with opportunities to develop their reading, writing and mathematical knowledge in order to improve their jobs and prosper socially, culturally and economically (The Literacy Document, P.1)

Accordingly to the aims set out in this document, literacy is conceptualized as a set of technical skills, representing a quantifiable educational resource to be evaluated against economic outcomes criteria. Within this framework, jobs are matched with literacy skills, and these skills with economic needs. According to Gee et al. , (1996, p. 312) literacy “becomes intertranslatable with time, work and money, part of the economy”.

This view of literacy is linked to discourses about the measurement of societal meanings that the utilitarian – vocational meanings that formed the concept of functional literacy in Iraq may be contested by the views that emerged in Paulo Freire’s critical literacy discourses in the teaching and writing of the 1970’s. Freire (1972, p312) argued that literacy programs serving in the interest of economic expediency were ultimately oppressive”.

They constituted learners as passive subjects locked in ‘a culture of silence’, ‘the silence of the oppressed’. Freire (1978, p. 23) argued that ‘ the most important factor in the literacy education of adults is not the learning of reading and writing which may result in the reading of text without critical comprehension of the social contest in which they refer’. This is to Freire a kind of literacy which interests the dominant class. This is a neutral entry into the world of letters’, the more ‘neutral this entry’ the better it pleases those with power.

To Freire, earlier knowledge gained by learners as a result of ‘analysing praxis’ in its social context opens to them the possibility of new knowledge (Freire, 1972, p. 158). This reveals the reasons for being behind the facts thus demythologizing the false interpretations of the same fact. Freire talks about his experience in Guinea Bissau through commission on education, in the field of literacy education. Freire (1972, p. 217) believes that ‘the education of the oppressed and straggling people” which he thought must be “political and non-neutral or can never succeed” he worked with militants engaged in serious efforts at reconstruction of their country.

In such a situation, it was a process of coming to understand the level of the knowledge of the people in order to challenge them through critical reflection as regards to their practical experience. Freire then evaluated his findings while still the process of liaising with the people. Thus, mere opinions about fact were replaced with a deeper understanding of their real significance.

It was a challenge for Freire to analyse the liberation struggle as both ‘a cultural fact’ and ‘a factor of culture’. This then became more scientific, thus overcoming. What was called “the weakness



Learning For Living

Dr. Sadiya Ibrahim Ali *

Abstract

This study seeks to examine the Iraqi literacy, policy document which the author titled ‘Learning For Living’, in terms of the ideologies and discourses underpinning it. The paper considers how effective those policies are in enabling adults to meet the language, literacy and numeracy demands that are inherent in all aspects of their lives, where ‘Modernisation is stripping out traditional ways of acting and knowing. (Street, 2004, p-328)

Introduction

“Literacy … [is] not just the process of learning the skills of reading, writing and arithmetic, but a contribution to the liberation of man and to his full development. Thus conceived, literacy creates the conditions for the acquisition of critical consciousness of the contradictions of society in which man lives and of its aims; it also stimulates initiative and his participation in the creation of projects capable of acting upon the world, of transforming it and of defining the aims of an authentic human development”. (Arnone, Robert, F. & Graff, Harvey, J. 1987, P.9)

Literacy in Iraq

Iraq has experienced long years of war which affected the education system and resulted in a high rate of illiteracy. For instance, the persistent violence made parents unwilling to send their children to school; there was also a pressure on children to contribute to the household’s incomes.

According to the Iraqi Household Socio-Economic Survey of (2007) almost one in five Iraqis aged 10-49 cannot read or write. This survey was carried jointly by the World Bank and Iraqi statistical unit (UNESCO, 2007).

The survey indicated that 23% of Iraqis need to improve their literacy, numeracy and language competencies in order to meet the demands of modern life.

In response to this evidence, his majesty the Former President of Iraq, Jalal Al-Talebani announced act no. (23) on 4 October 2011 included the eradication of illiteracy in Iraq, and on 11 September 2012, his Honor the Iraqi Former Prime Minister Nouri Al-Maliki, announced the commencement of the campaign according to act no. (320) concomitantly with the world illiteracy Eradication Day. Accordingly, the adult literacy strategies were developed.

*



and the thought of unilateralism. Thus, literature and language, research should be carried out to what promotes the Arabic tongue in order to serve any weakness of the Arabic language learners and learners as a whole, for what is the point of teaching the language with obvious weakness in pronunciation? Similarly, such is the case in areas of management and attempts to fight all forms of corruption and breaches to the law.

Today we need administrative developmental ideas to curb manipulation of public money without relying solely on religious sermons in addition to the medical, economic, and military fields. As our crises are many nothing other than the academic mind can offer the solutions to them, as experience has proven. Experiences in countries like ours serve as a sermon and a lesson for us.

In any case I hope to achieve this in the scientific journal Bayan Studies with qualitative research in various fields that adds to the world of knowledge and addresses its problems with solutions for them to be effective additions in the various fields of knowledge that is needed by the researcher and society alike.

May God be with all toward what is best for everyone.

Chairman of the Editorial Board

Editorial

This is the first issue of Bayan Studies journal, which we hope will be a beneficial scientific initiative to supplement the level of quality to applied research approaches to address and serve our country's issues and matters, as part of the Al-Bayan Centre for Planning and Study's outcomes and its activities. I would like to highlight the desired foundations which we would like to adopt in our publications, as undoubtedly, the modern world today is inclined to the philosophy of common sense, observation and creativity more than ever by the vast technical development and information systems and communication technology (ICT). All these factors have made the world – in the scientific sense – sufficient in information because of the ease in accessibility for it and its circulation between the seeker for it whoever they may be; knowledge seekers or mere readers or explorers of what is new. This matter necessitates upon producers of knowledge to meet this great challenge.

Continuance in creativity and attempts to explore all that is new has become essential to contemporary scientific research; otherwise, research risks obscurity with a problem of repatriation and unreliable presentation. It's not new to say that the crises of the modern era are endless, for contemporary technology has tremendous negative impact on a number of sections in conservative societies that are trying to fortify their social, ethical and political identity from the effects of globalization and adoption of Western cultures. Rather, some of them pose a threatening force to the existence of some countries and undermines its social structure, as witnessed in what has been called "The Arab Spring".

Hence, scientific research must take up its role in its aimed areas of applied fields which fortifies society and works for its service, resolving its problems and its development in humanitarian, social, technological, constructive, planning, health, economic, administrative and military aspects, and particularly works well to strengthen national identity. This is what we hope for from qualitative scientific publishing, as recent experiments have demonstrated the fragility and depth in numerous gaps in our societies that we face.

Surely, researchers are today invited to conduct application processors, both political and technical departments are need of, just as much as the individual and society needs it. Contemporary applied research is not incompatible with maintaining the traditional identity. I do not mean to call for abandoning our literature and the depth of our history; rather on the contrary, I want historical research to serve us without being constrained solely to the past, and benefit from the heritage in whatever aspects of it that can support its participants and the bonds of human brotherhood, and that works on its spread and distribution as examples and proof of fight against discrimination



Contents

Learning For Living	140
Dr. Sadiya Ibrahim Ali	
~~~~~	
<b>On a New Class of Meromorphic -valent Functions Defined by Differential Operator .....</b>	<b>132</b>
<b>Waggas Galib Atshan- Azhar Jawad Kadhim</b>	
~~~~~	
Statistical Order convergence of a double sequence in Riesz spaces	110
Ali Hussein Battor - Saja Fadhil Abed	



11. Any notes, footnotes, and references should be included at the bottom of each page, as per Microsoft Word style and formatting.
12. The submission should not be less than 3000 words, including summaries, tables and references.
13. An alphabetically arranged bibliography should be included at the end of the paper. In text referencing should adopt the Harvard name and date style.
14. Any handwritten or hand drawn material should be scanned and attached with the submission.

Contact Information:

Send submissions to Al-Bayan Center for Planning and Studies
Baghdad - Al-Jadiria Post Office, Al-Jadiria 2268
Or by Email:
info@bayancenter.org
bayancps@gmail.com

Filing number in Iraqi National Library and Archives
in Baghdad: 2106 / 2015



Submission guidelines:

1. The research must be of sound academic research and style, devoid of linguistic and grammatical errors, taking into account the established punctuation marks in the written language, and appropriate use of style and integrity of the language, maintaining clarity and the use of accepted terminology.
2. Include a summary of no more than 100 words.
3. The Editorial Board reserves the right to edit some of the wording in line with its approach in publishing, taking into account the preservation of the original research.
4. The Editorial Board reserves the right to refuse any submission without providing reasons, and such decisions are final. The published materials in the journal reflect the viewpoint of the researcher and not necessarily expresses the views of the journal.
5. The submission will be accepted for publication and the researcher will be notified by the editorial board's decision after the approval of the referees on its originality, quality, research value, clarity of language, and suitability for publication, after which it is not permitted for the researcher to withdraw the submission.
6. The journal retains all copyright, and written consent is required to be obtained before reprinting any article that appears in the journal.
7. The journal publishes original research that follows academic standards in methodology and uses the latest available sources and information.
8. The submission must not have been submitted for publication anywhere else, whether published or not.
9. The submission must be sent by email in Microsoft Word format, with an updated CV of the author attached, to the editor.
10. Numbering in text should be in full such as: First, Second, Third,... and subtitles with figures: 1,2,3... etc.





AI-BAYAN STUDIES

Issue number 0, February 2016, Periodic Peer Reviewed Journal Published by
Al-Bayan Center for Planning and Studies

Chair of the Editorial Board

Professor Abdul Razzaq Abdul Jaleel

Deputy Editor in Chief

Dr. Abd Al-Kareem Hussain Al-Faisal

Editorial Board

Prof. Dr. Saad Abd Al-Hussain Al-Tamimi

Prof. Dr. Abd Al-Hussain Ghanm Shaki

Prof. Dr. Majida Ibrahim

Prof. Dr. Theia Hassan Al-Hassani

Prof. Dr. Riyadh Khalil Ibrahim

Dr. Shorooq Kathem Salman

Prof. Samer Abd Al-Wahed Yassin

Dr. Ibtisam Al-Sayed Abd Al-Karim Al-Madani

Dr. Samir Saddon Al-Ameri

Dr. Ali Naji Atiea

Dr. Jafar Al-Dujali

Dr. Nadea Mohammed Jawad

Dr. Ali Taher Hmood

Advisory Board

Prof. Eric Davis

Dr. Jafar Al-Dujaili

Dr. Jalal Abdul Jabbar

Dr. Jane Moon

Dr. Khalid Hantush Sajit

Professor Rafid Al Kaddar

Prof. Dr. Saleh Mahdi Al-Hasnawi

Prof. Dr. Zouhair Al-Hassani

Prof. Dr. Adil Al-Baghdadi

Dr. Abdul Jabbar Fattah

Prof. Dr. Abdul Razzaq Abdul Jaleel

Prof. Dr. Abdul Jabbar Ahmad Abdullah

Dr. Mudher M. Salih

English Language Editor /Dr. Mohammed Al-Askari

Arabic Language Editor / Dr. Ismail Al-Kabbi



AI-BAYAN STUDIES

Issue number 0, February 2016 Periodic Peer Reviewed Journal Published by Al-Bayan Center for Planning and Studies

- **Learning For Living**
- **On a New Class of Meromorphic P -valent Functions Defined by Differential Operator**
- **Statistical Order convergence of a double sequence in Riesz spaces**

ISSN 2414-7508